



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريش -
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية



قسم العلوم الاجتماعية

تخصص: علم اجتماع الاتصال

عنوان الدراسة:

تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الطلبة الجزائريين.
(الأنستغرام نموذجاً).
دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة محمد البشير الإبراهيمي
"برج بوعريش"

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع، تخصص: علم اجتماع
الاتصال

من إعداد الطالبتين:

تحت إشراف:

د. يونس سميحة

- درارجة جيهان.
- بن شناف ثانيا.

شكر وعرافان:

أولاً قبل كل شيء نشكر الله عز وجل على منه وفضله و توفيقه لانجاز هذا العمل المتواضع فله الحمد وله الشكر.

نتقدم بالشكر الى الأستاذة المشرفة "يونس سميحة" والى كل أساتذة القسم الذين أشرفوا علينا خلال مشوارنا الدراسي في الجامعة الذين لم يبخلوا علينا بالمعلومة.

الى زملائنا و أصدقائنا في دفعة (2022_2021).

اهداء:

بسم الله الرحمن الرحيم

" وقالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك أنت العليم الحكيم."

البقرة 32

" الحمد لله الذي أكرمني بفضله وأنار لي طريقي ودربي...الحمد لله الذي أعانني ووفقني في اكمال مشواري الدراسي واكمال هذا العمل..."

الى من أدين له بحياتي...الى من أغرقني بفضله وكان شمعة تحترق لتضيء طريقي...الى من أكن له مشاعر الاحترام و العرفان...الى أبي الغالي... "سليم".

الى من أنحني لها بكل اجلال وتقدير...الى من أنارت لي دربي وكانت بحرا صافيا يجري،يفيض الحب...الى من منحتني القوة والعزيمة لمواصلة الدرب...الى من علمتني الصبر والاجتهاد...الى الغالية على قلبي أمي "نعيمة".

الى من شاركتهم طفولتي وكل حياتي الى اخوتي:
"وحيد،خولة،صهيب،الياس،وصغيرتي دعاء."

الى من سينادينني خالتي حبيبي "ادم" حفظه الله و رعاه.

الى روح فقيدتي زميلتي "وردة عيدل" رحمك الله وأسكنك فسيح جناته.

الى رفقاء دربي وصديقاتي: "نسرين،مارية،وداد،ثلجة،رميساء،جيهان..."

الى أساتذتي...لهم كل الاحترام و التقدير...بفضلهم ويفضل جهودهم وصلت الى ما أنا عليه الان ...

ثانينا.

اهداء:

بسم الله الرحمن الرحيم.

رسالتي هذه المتواضعة أهديتها أولاً الى خالقي ومن كان سببا في نجاحي و توفيقى الله سبحانه وتعالى.

الى من علمني وأخذ بيدي الى طريق العلم و المعرفة، الى من شجعني في رحلتي الى التميز والنجاح، الى ينبوع العطاء الذي زرع في نفسي الطموح و المثابرة...أبي " عبد الحق".

الى أعز الناس وأقربهم الى قلبي الى والدتي العزيزة التي كانت سندا وعونا لي في حياتي ومشواري الدراسي... "حدة" حفظها الله وأدامها نورا لدربي.

الى من ساندني وخطى معي خطواتي ويسر لي الصعاب...الى زوجي العزيز " رشيد" .

الى زهراتي وقلذات كبدي...اخواتي...انصاف، ميساء وأخي ...صهيب.

الى صديقاتي : " صبرينة، ثانيينا، رميساء، امال، اسيل ، مرام ،ايناس.

الى روح الفقيدة زميلتي "وردة عيدل" رحمها الله وأسكنها فسيح جناته.

الى أساتذتي واهل الفضل علي الذين غمروني بالحب والتقدير والنصيحة والتوجيه والإرشاد.

الى كل هؤلاء أهديهم هذا العمل المتواضع، سائلة الله العلي القدير أن ينفعنا به ويمدنا بتوفيقه.

الى كل من كان لهم أثر في حياتي، والى كل من أحبهم قلبي ونسيهم قلمي.

جيهان .

فهرس المحتويات:

الصفحة	المحتوى
	إهداء.
	الفهرس.
	قائمة الجداول.
أ / ب	مقدمة.
الجانب النظري	
الفصل الأول: الفصل التمهيدي.	
04	تمهيد
05	أولاً: تحديد إشكالية الدراسة .
07	ثانياً: أسباب و مبررات اختيار موضوع الدراسة .
07	ثالثاً: أهمية و اهداف الدراسة .
08	رابعاً: مفاهيم الدراسة .
16	خامساً: الدراسات السابقة .
25	خلاصة
الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي	
28	تمهيد.
29	أولاً: نشأة مواقع التواصل الاجتماعي .
32	ثانياً: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي .

35	ثالثا: أنواع مواقع التواصل الاجتماعي .
44	رابعا: مكونات مواقع التواصل الاجتماعي .
45	خامسا: إيجابيات و سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي .
47	سادسا: أهمية مواقع التواصل الاجتماعي .
49	خلاصة .
الفصل الثالث: الطالب الجامعي	
51	تمهيد
54	أولا: تعريف الطالب الجامعي .
55	ثانيا: خصائص الطالب الجامعي .
60	ثالثا: احتياجات الطالب الجامعي .
65	رابعا: مشكلات الطالب الجامعي .
70	خامسا: واجبات و حقوق الطالب الجامعي .
76	خلاصة
الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	

78	تمهيد
79	أولاً: مجالات الدراسة
80	ثانياً: منهج الدراسة
80	ثالثاً: أدوات جمع البيانات
83	رابعاً: مجتمع الدراسة
84	خامساً: عينة الدراسة
87	خلاصة
الفصل الخامس: تفرغ وتحليل البيانات ومناقشة النتائج	
	تمهيد.
89	أولاً: تفرغ و تحليل و تفسير البيانات .
114	ثانياً: نتائج الدراسة .
119	خاتمة.
	قائمة المصادر والمراجع.
	الملاحق.

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	يبين توزيع افراد العينة حسب الجنس .	89
2	يبين توزيع افراد العينة حسب السن .	91
3	يبين توزيع افراد العينة حسب مكان الإقامة .	92
4	استخدام موقع انستغرام في الحياة اليومية .	93
5	يمثل مدة استخدام موقع انستغرام .	94
6	يمثل استخدام الحساب الشخصي لموقع انستغرام .	95
7	يمثل نوع الصفحات التي يتابعها افراد العينة على موقع انستغرام .	96
8	يمثل الوقت المستغرق في تصفح موقع انستغرام .	98
9	حول اكتساب عادات إيجابية .	99
10	حول اكتساب عادات سلبية .	100
11	حول اكتساب تصرفات جديدة .	101
12	يمثل الاسم المستخدم في حساب انستغرام .	102
13	يمثل تغير السلوك داخل الوسط الجامعي .	103
14	يمثل الاهتمام بالموضة و اللباس العصري .	104
15	يمثل السلوكات المتنبئة من مضامين موقع انستغرام .	105

106	يمثل اثر موقع الانستغرام في خلق سلوكات دخلية على الممارسة اليومية .	16
107	يبين تأثير الانستغرام على التعامل داخل الوسط الجامعي .	17
108	يمثل مساعدة الانستغرام في بناء علاقات جديدة .	18
109	يمثل توسيع شبكة العلاقات الاجتماعية .	19
110	يمثل تأثير الانستغرام على الوسط الجامعي من ناحية السلوكات الاجتماعية .	20
111	يمثل تأثير محتوى انستغرام في تطوير العلاقات بالآخرين .	21
112	حول السلوكات المكتسبة من محتوى انستغرام .	22
113	يمثل تقييم محتوى انستغرام .	23

مقدمة

مقدمة:

يشهد عالمنا المعاصر تطورا متلاحقا وتطورا تكنولوجيا هائلا بل يمكن القول إنه يشهد ثورة علمية متدفقة وثورة تكنولوجية جبارة في مختلف مجالات الحياة. وذلك بتحول العالم إلى قرية صغيرة محدودة المعالم دون اعتبار للحواجز الزمانية و المكانية هذا ما تميز به بداية من القرن العشرين ب بروز الأنترنت، وبوصول هذه الأخيرة الى الساحة أضفت الى الحياة البشرية الكثير من المظاهر، و غيرت نمط الحياة كليا ومن بين تلك المظاهر ما يعرف اليوم بالمواقع الالكترونية المتعددة الخدمات وعلى رأسها مواقع التواصل الاجتماعي التي نمت العلاقات بين الناس على اختلاف ثقافتهم و لغاتهم وبيئاتهم، والتي أيضا أتاحت فرصة للتفاعل بين مختلف فئات المجتمع خاصة منهم فئة الشباب الجامعي، وأصبحت جزءا لا يتجزأ من حياتهم اليومية، وقد أثارت هذه المواقع جدلا حيث تضاربت حولها الآراء بسبب تأثيرها في سلوك وتفكير مستخدميها فهي وسيلة ناجحة في نقل الأخبار و المعلومات و الصور و الأبحاث و الأزمات و الاحتفالات و الأحداث بأسرع وقت وأقل تكلفة، ولقد نجحت مواقع التواصل الاجتماعي في التعبير عما يكنه الشباب الجامعي بداخلهم متأثرين بثقافة العصر و الانفتاح على الثقافات العالمية متأثرين بها و بمضامينها، بحيث زادت من الانفتاح بما يجري في الغرب بين طلبة الجامعة، ما نتج عنه طغيان على العادات و التقاليد ومختلف مجالات الحياة، بحيث أصبح لكل فرد عالمة الخاص على هذه المواقع، مما أوجد ذلك الكثير من الإيجابيات التي يجب الاحتفاظ بها و السلبيات التي يجب التخلص منها.

وفي ضوء ما تم التطرق اليه انفا، تأتي هذه الدراسة للتعرف على تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الطلبة الجامعيين لعينة من طلبة قسم العلوم الاجتماعية بجامعة محمد البشير الابراهيمي ببرج بوعريريج.

ويرجع سبب اختيار هذا الموضوع للانتشار الكبير لمواقع التواصل الاجتماعي ومدى إقبال الطلبة على استخدامها.

ومن هذا المنطلق تم تقسيم الدراسة الى شقين جانب نظري واخر تطبيقي وقد اشتمل الجانب النظري على عدة فصول، بحيث تضمن الفصل الأول: فصل تمهيدي.

أما الفصل الثاني: بعنوان مواقع التواصل الاجتماعي.

أما الفصل الثالث فهو معنون بالطالب الجامعي.

كما تطرقنا في الفصل الرابع الى الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، وأخيرا تطرقنا لمناقشة وتحليل نتائج الدراسة.

الفصل الأول: فصل تمهيدي

تمهيد

أولاً: تحديد إشكالية الدراسة.

ثانياً: أسباب ومبررات اختيار موضوع الدراسة.

ثالثاً: أهمية وأهداف الدراسة.

رابعاً: مفاهيم الدراسة.

خامساً: الدراسات السابقة.

خاتمة

تمهيد:

يعتبر الإطار العام للدراسة مرحلة أساسية من مراحل البحث العلمي بشكل عام والبحث الاجتماعي بشكل خاص، فلا يمكن لأي بحث أن ينجح إلا بعد جمع المعلومات وترتيبها والاطلاع عليها ولا بد أن تكون هناك معلومات دقيقة وشمولية بكل جوانب موضوع الدراسة، والباحث لا يستطيع أن يدرس مشكلة ما دون أن تكون قد اثارت في ذهنه هذه المشكلة، والتي تستدعي الإجابة عنها بكل موضوعية.

وسيتم في هذا الفصل تحديد إشكالية الدراسة التي على أساسها تطرح التساؤلات مع توضيح أسباب اختيار الموضوع، وأهمية وأهداف الدراسة التي تسعى إلى تحقيقها، تم عرض مصطلحات دراسة، وفي الأخير سيتم عرض الدراسات السابقة من دراسات محلية وعربية.

أولاً: تحديد إشكالية الدراسة:

شهد العالم أواخر القرن العشرين تطورات هائلة في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال، تجلت أبرز مظاهرها في اختراع تقنيات اتصال حديثة وظهور شبكة الانترنت وما صاحبها من وسائط متعددة، ومع تزايد احتياجات الانسان اليومية وتنوعها، تم تطوير هذه الوسائط والتقنيات لسد احتياجات الأفراد ورغباتهم على اختلافها وتعددتها، حيث اقتحمت هذه الأخيرة جميع مجالات الحياة واستطاعت ان تتغلغل بسلاسة داخل البناءات الاجتماعية، وتستحوذ على أدوار هامة، وتحتل مكانة محورية في حياة الأفراد اليومية.

ولعل من أبرز هذه التطورات ظهور مواقع التواصل الاجتماعي التي تعد الأكثر انتشارا على شبكة الانترنت، لما تملكه من خصائص تميزها عن باقي المواقع الالكترونية، مما جعل الاقبال عليها وأدى الى استخدامها من كافة أنحاء العالم، وقد تعددت شبكات التواصل الاجتماعي على غرار يوتيوب "YouTube" - وتويتر "Twitter" وفايسبوك "Facebook" وانستغرام "Instagram"، فهذه الأخيرة استطاعت أن تستقطب جمهورا كبيرا باختلاف الأعمار اذ تتيح لهم سهولة التواصل وتبادل الأفكار والصور وغيرها متجاوزين بذلك الحدود الجغرافية والزمانية، وبعد موقع أنستغرام الأكثر استخداما في الوسط الشبابي، فلم يعد يقتصر فقط على كونه نافذة للتواصل بين الشباب وإنما يشكل أحد أدوات التأثير في تكوين آرائهم وأفكارهم وتنشئة الشباب وتنقيفهم وهذا بسبب التفاعل المكثف الذي تتميز به من خلال خصائص تفاعلية عالية جدا في مدى زمني قصير فإن تفاعل الطالب مع مواقع التواصل الاجتماعي ملحوظ خاصة في الآونة الأخيرة هذا ما يبين أن العلاقة بين الطلبة الجزائريين والشبكات الاجتماعية جد وطيدة لكون الشباب فئة مواكبة للعصرنة، حيث يعد الشباب عموما والطالب الجزائري خصوصا الأكثر عرضة للتحويلات و

التغيرات المنتشرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، مما يجعل الطالب الجزائري يتأثر بالمضامين التي تحملها خاصة السلبية المؤثرة بشكل كبير على الجانب السلوكي، لذا فهم أكثر عرضة للتجديد والتغيير في السلوك من خلال الأفكار الجديدة المنتشرة التي يقوم المؤثرين على هذه المواقع بطرحها ونشرها.

ومن هذا المنطلق تأتي الدراسة الحالية لتسليط الضوء على جميع التأثيرات التي يقوم بعرضها صناع المحتوى على مواقع التواصل الاجتماعي وموقع أنستغرام خاصة والتي يمكن لها أن تحدث تغيرا في سلوكيات الطلبة الجزائريين لذا تم طرح التساؤل الرئيسي التالي:

كيف تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي (الأنستغرام) على سلوكيات الطلبة الجامعيين الجزائريين؟

التساؤلات الفرعية:

(1) ماهي عادات وأنماط استخدام الطالب الجامعي على صفحة للأنستغرام؟

(2) كيف يؤثر الأنستغرام على سلوك الطالب الجامعي؟

(3) كيف يؤثر الأنستغرام على العلاقات فيما بين الطلبة الجامعيين؟

ثانيا: أسباب ومبررات اختيار موضوع الدراسة:

تعتبر عملية اختيار موضوع الدراسة هي أول خطوة يخطوها الباحث حيث يبين ويبرز الموضوع الذي أثار اهتمامه وكظاهرة تحتاج الدراسة ومن السائد والمعروف بأن كل موضوع يختاره الباحث أي كان نوعه فهو لابد له أن تكون له أسباب معينة تدفع الباحث للتوجه إليه وترجع أسباب اختيارنا لهذا الموضوع لما يأتي:

* كون الظاهرة تكتسي أهمية كبيرة في المجتمع لأنها تمس أهم شريحة في المجتمع وهي "الشباب".

* الانتشار الواسع لظاهرة تقليد الطلبة لمحتويات موقع إنستغرام.

* الاطلاع الشخصي على الموضوع مما أثار اهتمامنا ورغبتنا في دراسة هذه الظاهرة.

ثالثا: أهمية وأهداف الدراسة:

أ. أهمية الدراسة :

تتمثل أهمية الدراسة في أهمية الموضوع في حد ذاته حيث يعتبر الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو معرفة مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي (الإنستغرام) في تغيير سلوك الطلبة الجزائريين وكذا معرفة آثارها السلبية على سلوكيات هؤلاء الطلبة.

ب. أهداف الدراسة:

❖ معرفة مدى تأثير الطلبة الجزائريين (طلبة سنة أولى علوم اجتماعية بجامعة محمد البشير الابراهيمي برج بوعريريج) بمواقع التواصل الاجتماعي ومحتوى الإنستغرام.

❖ معرفة التأثير السلبي الذي يحدث على السلوك لدى الطلبة الجامعيين جراء استخدام مواقع

التواصل الاجتماعي (الإنستغرام).

رابعاً: مفاهيم الدراسة:

يعتبر تحديد المفاهيم ضروري في البحث العلمي على وجه العموم والبحث الاجتماعي على وجه الخصوص، "فكلما اتسم هذا التحديد بالدقة والوضوح كلما سهل على القراء إدراك المعاني والأفكار التي يريد الباحث التعبير عنها".¹

ونتطرق في دراستنا هذه إلى مجموعة من المفاهيم الأساسية وبعض المفاهيم المساعدة للدراسة

وعليه سيتم ذكر أهمها فيما يلي

أ. مواقع التواصل الاجتماعي

* اصطلاحاً: هي مواقع إلكترونية تقدم لمستخدميها مجموعة من الخدمات متعددة الخيارات

مثل المحادثة الفورية والإلكترونية ومشاركتها مع الآخرين.²

وفي تعريف آخر هي: منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمستخدم فيها بإنشاء

حساب خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لهم نفس

الاهتمامات والهوايات أو جمعه مع الأصدقاء.³

¹ عبد الباسط محمد حسن: أصول البحث الاجتماعي، مكتبة وهبة، القاهرة، 1986، ص 164.

² عبد الأمير الفيصل: دراسات في الإعلام الإلكتروني، دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع، الإمارات، 2014، ص 65.

³ صالح خليل الصقور: الإعلام والتشقة الاجتماعية، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2012، ص 97.

كما أنها هي كل الأجهزة والمواقع التي تسمح لمستخدميها بمشاركة المعلومات عالمياً، وتستخدم المواقع في إزالة المسافات الافتراضية بين المشاركين للتجمع وطرح ومشاركة المعلومات، أما الأجهزة فهي التكنولوجيا التي تستخدم للدخول لتلك المواقع.¹

ومصطلح وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن يدعى كمصطلح اجتماعي لأنه أصلاً اجتماعي وكوسائل الاتصال فذلك لأنها تنتشر على الشبكة الإلكترونية، فهي ببساطة منبر للحوارات على الشبكة أكثر منها طرق تقليدية للتواصل فيما بيننا، وهكذا فهي تتيح لنا الدخول على العديد من الناس في الحال حيث وفرت لها شبكة الانترنت مجالاً واسعاً.²

* إجرائياً: هي مواقع للدردشة والتواصل بين أفراد المجتمع، كما أنها منبر مهم في توجيهات الشباب إذ أصبحوا يتبادلون وجهات النظر ومعلومات الحياة المختلفة من خلالها.

ب: السلوك:

كلمة سلوك بمعناها العام تتضمن كل نشاط يقوم به الكائن الحي وكذلك كل حركة تصدر عن الأشياء، فبحث الحيوان عن الطعام نوع من السلوك وانشغال الطفل في اللعب نوع آخر من أنواع السلوك أي شيء مدلول كلمة سلوك يتضمن كل ما يقوم به الإنسان من الأعمال ونشاطات تكون صادرة عن بواعث أو دوافع داخلية وهكذا يشمل السلوك ناحية موضوعية خارجية وأخرى باطنية ذاتية.

¹ رافي جوبتا، هوج بروكس: وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على المجتمع (ترجمة: عاصم سيد عبد الفتاح) المجموعة الغربية للتدريب والنشر، دبي، 2017، ص 56.

² ليندا كولز: التسويق عبر وسائل التواصل الاجتماعي (ترجمة: أحمد المغربي)، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة-مصر، 2016، ص13.

كما يعرف السلوك الإنساني بأنه كل الأفعال والنشاطات التي تصدر عن الفرد سواء كانت ظاهرة أم غير ظاهرة، ويعرفه آخرون بأنه أي نشاط يصدر عن الإنسان سواء كان فعلا يمكن ملاحظتها وقياسها كالنشاطات الفيسيولوجية والحركية أو نشاطات تتم على نحو غير ملحوظ كال تفكير والتذكر والوسواس وغيرها.

والسلوك ليس شيئا ثابتا ولكنه يتغير وهو لا يحدث في الفراغ وإنما في بيئة ما.¹ وقد يحدث بصورة لا إرادية وعلى نحو آلي مثل التنفس أو الكحة أو يحدث بصورة لا إرادية عندما يكون بشكل مقصود وواعي بهذا السلوك يمكن تعلمه ويتأثر بعوامل البيئة والمحيط الذي يعيش فيه الفرد.

السلوك هو كل فعل أو تصرف يقوم به لتحقيق حاجاته وإشباعاته لذلك من الضروري أن يؤدي بطريقة صحيحة للوصول إلى الأهداف المرغوبة ما لتثبيته حاجات الفرد الفيزيولوجية من مأكّل ومشرب أو في معاملاته وعلاقاته مع الآخرين حيث أنه يعتبر كل نشاط يقوم به الفرد في حياته اليومية ليعود على نفسه أو الآخرين بالفائدة.²

إجرائيا: هو كل ما يصدر عن الفرد من استجابات مرئية وغير مرئية سواء كانت فيزيولوجية أو سيكولوجية أو اجتماعية عند تنقل الفرد من موقف لآخر.

¹ رجيمي ريمة، سعدان أمال: أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بظهور السلوك المنحرف لدى المراهق، أطروحة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، الجزائر، 2015، ص 57، بحث نشر.

² رجيمي ريمة، سعدان أمال : مرجع سابق ص 57.

ج. الطالب الجامعي:

◆ لغة: الطالب جمعه طلاب، وطلبة¹، وطالب العلم أي الراغب في تحصيل العلم، وطالب

في المعهد بمعنى من يتابع دراسته في سلك أعلى، وطالب في الجامعة.²

◆ اصطلاحاً: "هو ليس الشخص الذي يسعى فقط للحصول على الشهادة الجامعية. إنما هو

الذي يمتلك العقلية الواعية المدركة لواقعه المنفتح على العالم الآخر المطلع على تجاربه

واختراعاته، المتمتع بالمقدرة العلمية التي تساعد على مواكبة التطور العلمي والتقني

والأدبي والثقافي، في هذا العصر الذي يتميز بالتطور السريع جداً، وبامتلاكه لهذه

المقدرات سيتمكن من اللحاق بركب التطور وإدراك أهميته وضرورته"³. ويعتبر الطالب

أحد العناصر الأساسية والفعالة في العملية التربوية طيلة التكوين الجامعي إذ أنه يمثل

النسبة الغالبة في المؤسسة الجامعية.⁴

إجرائياً: يقصد بالطالب في هذه الدراسة جميع طلبة السنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية الذين

ينتمون إلى جامعة محمد البشير الابراهيمي ببيرج بوعريريج، والذين يستخدمون مواقع التواصل

الاجتماعي في حياتهم الجامعية وفي علاقاتهم الاجتماعية المتمثلة في قيمهم الاجتماعية التي

تميزهم عن الشعوب الأخرى.

¹ مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي: القاموس المحيط، ط 8، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، 1426هـ.

2005م، ص 109 .

² عصام نور الدين: معجم نور الدين الوسيط (عربي، عربي)، دار الكتب العلمية، بيروت، 2005، ص 561.

³ عاهد حسين الصفدي : دقات على الباب العتيق-مقالات اجتماعية، دون دار نشر، عمان-الأردن، 2011، ص 10.

⁴ محمد حسن غانم : الشباب المعاصر وأزمته (دراسة نفسية ميدانية)، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، 2008، ص 208.

د. الأنستغرام:

أ. لغة: إنستغرام باللغة الإنجليزية (Instagram)

كلمة "Instagram" هي دمج لكلمة instant وتعني فوري أو كاميرات التصوير الفوري مع كلمة "telegram" وتعني برفقية، فالكلمة ككل تعني إرسال الصور الفورية.¹

ب. اصطلاحاً: هو برنامج مجاني يعمل على الهواتف الذكية، يقوم على مشاركة الصور عبر البرامج ومواقع التواصل الاجتماعي الأخرى كالتويتر وفيسبوك، يتميز بخاصية الهاشتاق وإمكانية التعديل على الصور وإضافة التأثيرات عليها عن طريق أدوات مختلفة كما يعرف على أنه تطبيق لتبادل الصور على الهواتف المتحركة الذكية والأجهزة اللوحية وأجهزة الحاسب الآلي ويتيح هذا التطبيق للمستخدمين التقاط الصور وتحريرها وتحميلها ومن ثم مشاركتها في مجموعة معينة متنوعة من خدمات الشبكات الاجتماعية مثل: الفيسبوك، تويتر، ومن الخصائص الرئيسية التي تجعل الإنستغرام مشهوراً وذو شعبية هي خاصية تحرير الصور التي تتيح للمستخدمين إضافة تأثيرات خاصة على الصور عن طريق استخدام خاصية تعديل الصور فلاتر.²

ت. اجرائياً: الأنستغرام منصة من منصات التواصل الاجتماعي، يشارك فيها ملايين المستخدمين المنشورات، الصور ومقاطع الفيديو القصيرة مع متابعين، والتي تتيح لهم

¹ إيمان عبد الرزاق الخاجة: دور الأنستغرام في تحفيز الشباب البحريني على العمل التطوعي، دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، مملكة البحرين، الجامعة الأهلية المنامة، 2015، ص 12.

² عائشة قرة: العلاقات العامة وتأثيرها في تحسين الأداء الاتصالي للمؤسسات منظور حديث، مجلة الدراسات الإعلامية، برلين، ألمانيا، المركز العربي الديمقراطي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، العدد 03، جوان 2008، ص 49.

إمكانية التعليق على منشورات والإعجاب بها، بالإضافة إلى تميزه بسهولة الاستخدام هذا ما جعله يحتل الصدارة في استقطاب المؤثرين نظرا لتزايد أعداد المستخدمين في السنوات الأخيرة.

هـ. المؤثرين:

تعريف التأثير the influence:

لغة: بقية الشيء والتأثير: إبقاء الأثر، أثر في الشيء أي ترك فيه أثرا.¹

اصطلاحا: يمكن تعريف التأثير على أنه "حقيقة أن عمل شخص ما يصبح وصفا لاتجاه سلوك شخص آخر."²

وبشكل عام يعرف بأنه بعض التغيير الذي يطرأ على مستقبل الرسالة كفرد، فقد تلقت الرسالة انتباهه ويدركها، وقد تضيف إلى معلوماته معلومات جديدة، وقد تجعله يكون اتجاهات جديدة أو يعدل سلوكه السابق فهناك مستويات عديدة للتأثير إبتداء من الاهتمام إلى حدوث تدعيم داخلي للاتجاهات إلى حدوث تغيير تلك الاتجاهات ثم في النهاية إقدام الفرد على سلوك علني وهذا يعني أن طبيعة العلاقة بين كل من المرسل والمستقبل تتضمن حدوث شيء ما، وينحصر التأثير في نواحي ثلاثة الناحية الذهنية، الناحية الوجدانية، الناحية السلوكية.³

¹ عائشة قرّة وكندة حامدي : تأثير النشاط النسوي الافتراضي على النساء عبر مواقع التواصل الاجتماعي-دراسة تطبيقية، مجلة الدراسات ص 120.

²NadiaLemidi: Les influenceurs: Nouveaux leaders d'opinion émanant des réseaux sociaux. Journal of Media Studies, International scientificperiodical journal, N°8, Centre Démocratique Arabe, aout 2019.

³فريدة أولمحة ونوال فارس: تأثير الإشهار على سلوك الأفراد في المجتمع الجزائري دراسة تحليلية على عينة من مواطني خميس مليانة "تمودجا". مذكرة ماستر ، خميس مليانة: جامعة الجبالي بونعامة، 2016/2017م، ص9.

والتأثير هو نتيجة تفاعل اجتماعي بين عاملين وهما المؤثر والمتأثر بحيث يخلق لدى المؤثر عليه ردة فعل معينة، هو إضافة حالة نفسية ناتجة عن إضافة أفكار جديدة لدى المتلقي، تجعله عند تحركه مدفوعاً بهذه الحالة النفسية ومجموعة الأفكار والمعلومات التي تكونت لديه.¹

التأثر هو علاقة تفاعلية يلعب فيها ممثلان: الشخص الذي يؤثر والشخص الذي يتأثر، يضاف إلى ذلك تفاصيل مهمة هي الشرعية أو المصادقية، يجب على الشخص المتأثر أن يعترف بكفاءة محاوره (المؤثر) في مجال محدد، وهذا يعني في نظر المتأثر أن المؤثر لديه معرفة كافية بالموضوع وبالتالي لديه شرعية كافية ليتمكن من ممارسة تأثير المؤثرين، ولكن هذه الشرعية قد تكون "حقيقة أو تخيل".²

اجرائياً: التأثير هو تلك النتيجة أو ذلك التغيير الذي يحدثه الفرد المؤثر على الآخرين عبر مختلف الرسائل التي يبثها، هنا من خلال تغيير الأفراد لسلوكياتهم وأفكارهم ومبادئهم وآرائهم.

تعريف المؤثر Influencer:

- أ. لغة: اسم فاعل من أثر ب / أثر على / أثر في. فعال أو ذو أثر قوي.³
- ب. اصطلاحاً: المؤثر هو الشخص الذي لديه القدرة على التأثير على الكثير من الناس، من خلال استخدام وسائل الإعلام الاجتماعية أو وسائل الإعلام التقليدية.⁴

¹ عائشة قرة وكنزة حامدي : مرجع سابق، ص 120.

²Nadia Lemidi: opsid, P 249

³ سهيل سحيب سماحة : معجمي الحي، مكتبة سمير، [د م] ، [د ت] ، ص 536.

⁴ رزان لبادة وآخرون: إنشاء نادي للعلاقات العامة يجمع بين المؤثرين والإعلاميين وشخصيات العلاقات العامة وأخصائي الإعلام الاجتماعي في المجتمع الفلسطيني، بكالوريوس، نابلس-فلسطين: جامعة النجاح الوطنية، 2017/2018م، ص16.

ويعرف جوزيف كلابر: أن الناس يتأثرون بقيادة الرأي والفكر في مجتمعاتهم تأثيرا عميقا بصورة تفوق تأثيرهم بوسائل الاتصال الجماهيرية بقيادة الرأي يعتبرون عناصر نموذجية مميزة وسط الجماعات التابعة لهم، ونظرا لأنهم بمثابة وكلاء لنقل المعلومات إلى هذه الجماعات، فينجذب إليهم الناس للرأي، أو البحث في النصح والمشورة، ويمارسون تأثيرهم في الجماهير بشكل متكرر بما يسهم في تحقيق الاستقرار داخل الجماعة.

المؤثرين على مواقع التواصل الاجتماعي هم نوع جديد من مؤيدي الطرف الثالث المستقلين الذين يشكلون مواقف الجمهور من خلال مواقع مثل: YouTube وInstagram من خلال المدونات والتغريدات واستخدام قنوات التواصل الاجتماعي الأخرى، يقوم مؤثر والوسائط الاجتماعية بإنشاء

محتوى يروج لعلامات تجارية معينة بهدف الحصول على اعتراف بالماركة والعلامة التجارية.¹ المؤثر هو ذلك الشخص الذي يستخدم مدونة شخصية أو كل الدعائم الأخرى (حساب تويتر، فيسبوك، منتديات الأنستغرام، الشبكات الاجتماعية والمجتمعات) لبت أفكاره مع مستخدمي الأنترنت والقادرة على التأثير هذه الأخيرة في التغيير من نمطهم الاستهلاكي.²

المؤثر في أغلب الأحيان خير، حتى لو كان مطلوبا في بعض الأحيان من قبل الشركات لأغراض تجارية أو إعلانية، يمكنه أن يعمل بمثابة سفير لكيان أو كيانات متعددة، أو لصالح مجتمعات أو لحسابه الخاص.

¹ مورغان جلا كسمان: صعود وسائل التواصل الاجتماعي المؤثرة في التسويق على أسلوب العلامة التجارية: دراسة حالة لوسي فينك، مجلة إيلون للأبحاث الجامعية في مجال الاتصالات، جامعة إيلون، المجلد 8، العدد 2، 2017م، ص 78.

²Nadia Lemidi: opsid, P 254

في دراسة أجريت سنة 2017 م، بعنوان: "المؤثرون والعلامات التجارية" تم تعريف المؤثر أو المؤثر الإلكتروني على أنه قائد الرأي الذي يتحدث عن مواضيع معينة بطريقة نشطة جدا على الويب عبر منصاته المفضلة: المدونة، الشبكة الاجتماعية، منصة الفيديو، الوسائط... وهو يؤثر على السلوك الاستهلاكي في مجتمع معين، إذ لديه القدرة على جعل جمهوره يتفاعل مع محتوياته، فهو يعرف كخبير أو كمصدر إلهام من قبل "متابعيه" أي لدى الناس الذين يتابعونه بعناية على المنصات التي يتواجد فيها.¹

ت. اجرائيا: هم أشخاص لديهم القدرة على التأثير في الأفراد وإقناعهم بتبني أفكار جديدة والافتداء بها، ويلقى قبولا وتفاعلا من قبل الجمهور الافتراضي.

خامسا: الدراسات السابقة:

هي تلك الدراسات التي تحترم القواعد المنهجية في البحث العلمي وقد يوجد هذا النوع من الدراسات في الجزائر أو في المجالات أو في البحوث أو في الكتب أو في المخطوطات أو في المذكرات أو في الرسائل أو في الأطروحات الجامعية، شريطة أن يكون للدراسة موضوع وهدف ونتائج وإما إذا وجدت فرضيات البحث والعينة والمنهج والأدوات فالدراسة تصبح أكثر تفصيلا ودقة والدراسة السابقة إما أن تكون مطابقة ويشترط حينئذ اختلاف ميدان الدراسة أو أن تكون دراسة مشابهة وفيه يدرس الباحث الجانب الذي يتناول الدراسة.²

¹Guillaume Dokithonon, Etude: Les Influenceurs et Les Marques en 2017, REECH.31 Janvier 2017.

www.reech.com/fr/blog/merveilleuses-etudes-et-statistique/etude-les-influenceurs-et-les-marques-en-2017/

²رشيد زرواتي: مرجع سابق، ص 139.

الدراسة الأولى:

دراسة لـ: "وسام طليل البشباشة" بعنوان: "دوافع استخدام طلبة الجامعات الأردنية لمواقع التواصل الاجتماعي واشباعاتها فيسبوك وتويتر"، رسالة ماجستير، تخصص صحافة وإعلام، جامعة البترا، الأردن، 2012_2013

وانطلقت الدراسة من إشكالية: ماهي دوافع استخدامات طلبة الجامعة الأردنية وجامعة البترا لمواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك وتويتر واشباعاتها لرغباتهم؟ والذي بدوره تضمن عدة تساؤلات فرعية كان أهمها:

ما الدوافع التي يسعى طلبة الجامعات الأردنية إلى تلبيتها من خلال استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي؟

• ماهي الاشباعات المتحققة لدى طلبة الجامعات الأردنية من خلال استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي؟

• ما علاقة المتغيرات الوسيطة (النوع، المرحلة الدراسية، العمر، التخصص) بالاستخدامات والاشباعات المتحققة؟

وقد هدفت الدراسة إلى:

- فهم كيفية استخدام طلبة الجامعات الأردنية لمواقع التواصل الاجتماعي.
- معرفة دوافع استخدام طلبة الجامعات الأردنية لمواقع التواصل الاجتماعي.
- تحديد الاشباعات المتحققة لدى طلبة الجامعات الأردنية من خلال استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي.

وقد اعتمدت الباحثة على استخدام المنهج الوصفي التحليلي ولقد تم الاعتماد على الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (412) مفردة تم اختيارها بواسطة أسلوب العينة العشوائية. وكانت نتائج الدراسة كالتالي:

كان دافع استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي بغرض التواصل مع الأقارب والأهل هو 89,174% ومن بعد ذلك تلاه دافع الترفيه والتسلية بنسبة 87,80% الأكبر بنسبة الاستخدام لأغراض دراسية بنسبة وصلت الى 79,80% ومن ثم دافع البحث عن أصدقاء الطفولة بنسبة بلغت 78,59%.

أما أهم الاشباكات التي يسعى طلبة الجامعات الأردنية إلى تليبيتها من خلال استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي فيرى من الطلبة أن مواقع التواصل الاجتماعي تحقق اشباكات اجتماعيا 86,21% ويرى 81,06% منهم أنها تحقق اشباكات معرفيا من خلال طرح أفكار جديدة بين الطلبة بينما يرى 80,72% أنها تشبعهم معرفيا أيضا من خلال تزويدهم بمعلومات عن العالم، كما يعتقد 80,48% منهم أنها تشبع رغبة حب الاستطلاع لديهم، بينما يرى 77,81% أنها تشبع حاجاتهم المعرفية في المواضيع من خارج تخصصهم.¹

الدراسة الثانية:

دراسة ل: "صارة شهرة ويزيد قلّاتي" بعنوان: "دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر القيم الاجتماعية لدى الطالب الجزائري"، أطروحة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر، 2015.

¹ وسام طليل البشباشة: دوافع استخدام طلبة الجامعة الأردنية لمواقع التواصل الاجتماعي واشباكات (الفايسبوك والتويتتر) مذكرة ماجستير في الصحافة والإعلام، جامعة البتراء، الأردن، 2012-2013.

وانطلقت الدراسة من إشكالية: ما الدور الذي تؤديه شبكات التواصل الاجتماعي في نشر

القيم الاجتماعية لدى الطالب الجزائري؟

ويندرج ضمن هذا التساؤل تساؤلات فرعية أخرى هي:

- ما عادات وأنماط استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الجزائريين؟
- هل يتفاعل الطلبة الجزائريين مع ما ينشر عن القيم الاجتماعية عبر شبكات

التواصل الاجتماعي؟

- ماهي القيم الاجتماعية التي يكتسبها الطلبة الجزائريين جراء تعرضهم لمضامين

شبكات التواصل الاجتماعي؟

وقد هدفت هذه الدراسة إلى:

- البحث في أنماط وعادات استخدام الطالب الجزائري لشبكات التواصل الاجتماعي.
- تبيان الدور الذي تؤديه شبكات التواصل الاجتماعي في نشر القيم الاجتماعية لدى الطالب الجزائري.
- محاولة معرفة الموقع الاجتماعي الأكثر استخداما لدى الطلبة الجزائريين.
- الرغبة في معرفة القيم الاجتماعية التي تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في نشرها لدى أفراد عينة الدراسة ومدى تناسبها مع القيم السائدة في المجتمع الجزائري.

وقد اعتمد الباحثان على استخدام المنهج "المسح الوصفي" ولقد تم الاعتماد على استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (74) مفردة تم اختيارها بواسطة "العينة العشوائية الطبقية".

وكانت نتائج الدراسة كالتالي:

- بالنسبة لعادات وأنماط استخدام شبكات التواصل الاجتماعي فقد تبين أن جميع الطلبة المبحوثين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي إذا كانت نسبة من يستخدمونها بصفة دائمة مرتفعة جدا قدرت ب 83,09% في حين يستخدمها 14,08% أحيانا و 2,81% نادرا.
- وبالنسبة للتفاعل مع ما ينشر عن القيم الاجتماعية على شبكات التواصل الاجتماعي، فلقد تبين أن جميع الطلبة المبحوثين يتابعون ما ينشر عن القيم الاجتماعية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، إذ قدرت نسبة المتابعين دائما ب 53,52% وأحيانا بنسبة 40,84% ونادرا ب 5,63%.
- أما بالنسبة للبعد المتعلق بالقيم الاجتماعية التي تنتشرها شبكات التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الجزائريين، فلقد تبين أن شبكات التواصل الاجتماعي تلعب دور في نشر قيم التسامح، التضامن، الدفاع عن الدين الإسلامي، نبذ العدوان، وكذا الولاء للوطن والدفاع عنه لدى الطلبة الجزائريين.¹

¹صارة شهرة ويزيد قلاتي: دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر القيم الاجتماعية لدى الطالب الجزائري، أطروحة لنيل شهادة الماستر: تحت إشراف نور العابدين قوجيل، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي الجزائر، 2015.

الدراسة الثالثة:

للباحثة "مريم ناريمان نومان"، بعنوان استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في الشبكات الاجتماعية، مذكرة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2012. انطلقت الدراسة من إشكالية "ما أثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية؟" والذي بدوره تضمن عدة تساؤلات فرعية أهمها:

- ماهي عادات وأنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي facebook لدى الجزائريين؟
- ماهي الدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام الجزائريين لموقع facebook؟
- كيف يؤثر استخدام facebook على العلاقات الاجتماعية لدى الجزائريين؟
- وقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الدور الذي تلعبه الوسائل التكنولوجية الحديثة للإعلام والاتصال في حياة الأشخاص وأهم الخدمات التي توفرها مواقع الشبكات الاجتماعية لتحقيق هذه الأهداف.

واعتمدت الباحثة على استخدام المنهج "المسحي الوصفي" ولقد تم الاعتماد على الاستبيان كأداة لجمع البيانات وهذا على عينة قصدية تتكون من 280 مفردة. وكانت نتائج الدراسة كالتالي:

- تقضي النسبة الأكبر من المبحوثين أكثر من 3 ساعات في استخدام facebook.
- إن أفراد العينة بين 15 و25 سنة أكثر ميلا لاستخدام الموقع للترفيه والتسلية مقارنة بالفئات العمرية الأخرى، وإن أفراد العينة أكثر من 37 سنة يستخدمون الموقع استخدامات إعلامية أكثر من الفئة الأولى والثانية.

- يستخدم أغلب أفراد العينة موقع facebook بدوافع التواصل مع الأصدقاء والأهل والتتقيف، وقد بينت النتائج فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام الذكور والإناث مع الموقع.
- يؤثر استخدام هذا الموقع على الاتصال الشخصي وجها لوجه، وفي تفاعل المبحوثين مع أسرهم وغياب التفاعل الاجتماعي.¹

الدراسة الرابعة:

الباحث: " مواهب محمد أحمد الخليفة الخواص." تحت عنوان: "دور مواقع التواصل الاجتماعي في تغير القيم الاجتماعية لدى الشباب وهي مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان، 2016_2017.²

انطلقت الدراسة من إشكالية: هل تم اختراق قيمنا وعاداتنا وتقاليدنا والانحياز لتيار العولمة عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي؟

وتفرعت منها عدة تساؤلات وهي:

- ما مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي؟
- ما أكثر الفئات تصفحا لموقع الفيس بوك؟

¹ مريم ناريمان نومار: استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2012.

² مواهب محمد أحمد الخليفة الخواص: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية لدى الشباب، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان، 2016-2017.

وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وعلى العينة العشوائية واستخدام أداة الاستبيان كأداة رئيسية وأداة الملاحظة.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة ما يلي:

- أن نسبة 92,2% من عينة الدراسة يوجد لهم حساب شخصي على موقع الفاييبوك، أما أولئك الذين ليس لديهم موقع على الفيس بوك:
- بينت نتائج الدراسة اجماع الشباب بتأثير الفيس بوك في تغيير بعض العادات والتقاليد، وذلك بما يشتمل عليه من أنماط ثقافية مختلفة ونماذج سياسية يتم تسويقها بشتى الوسائل ومن أهم توصيات الدراسة نذكر:
- ملاحظة الدور الذي تلعبه بعض وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها السلبي الواضح على أفراد المجتمع وخاصة فئة الشباب، مع ضرورة فهم ومعرفة إيجابياتها وسلبياتها وتوجيهها بما يخدم المجتمع ويعين على نشر ثقافته.
- ملئ أوقات فراغ الشباب في العطلات الأسبوعية والموسمية ببرامج رياضية هادفة تملأ فراغ الشباب.

حدود الاستفادة من الدراسات السابقة:

- ما من شك أن للدراسات السابقة دور كبير في إثراء البحث العلمي من خلال الإسهامات العلمية والنتائج المهمة التي تقدمها لذا وجب الوقوف عندها لإعطاء البحث بعده التأصيلي النظري، ومن خلال استعراض الدراسات السابقة سجلنا الملاحظات التالية:
- تم الاستفادة من الدراسات السابقة من خلال صياغة موضوع الدراسة الحالية والتحديد الدقيق لإشكالية الدراسة.

- الاستفادة من تلك الدراسات من حيث بعض النقاط التي تتقاطع وتتشابه فيها الدراسة الحالية خصوصا في جانبها المنهجي من حيث تحديد المنهج وأدوات جمع البيانات وكذا في جانبها النظري.
- ساعدتنا الدراسات السابقة أيضا في جانبها التطبيقي من خلال صياغة بعض أسئلة الاستمارة. وكذلك من خلال النتائج المتوصل إليها من تلك الدراسات تم تسليط الضوء على بعض الجوانب بشكل أعمق في الدراسة الحالية.

خلاصة:

في هذا الفصل تم التطرق إلى مشكلة الدراسة والمتمثلة في مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على سلوك الطلبة الجزائريين (الأنستغرام) نموذجاً، حيث تم طرح التساؤلات المناسبة لهذه الدراسة، كما تم التعرض لأسباب اختيارنا لموضوع الدراسة، وتم توضيح أهمية وأهداف هذه الدراسة، وتم ذكر المصطلحات المتعلقة بها، كذلك مختلف الدراسات السابقة من دراسات محلية وعربية.

وبناء على ما تم التعرض إليه من عناصر في هذا الفصل، فقد تم الوصول إلى رؤية واضحة حول هذا الموضوع، وتم جمع المعلومات اللازمة في مجال الإطار العام للدراسة وكان هذا من خلال ما تم التطرق إليه في الإطار المفاهيمي والنظري لهذه الدراسة.

الفصل الثاني:

مواقع التواصل الاجتماعي

تمهيد

أولاً: نشأة مواقع التواصل الاجتماعي.

ثانياً: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي.

ثالثاً: أنواع مواقع التواصل الاجتماعي.

رابعاً: مكونات مواقع التواصل الاجتماعي.

خامساً: إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي.

سادساً: أهمية مواقع التواصل الاجتماعي.

خلاصة

تمهيد:

مع التقدم والتطور الذي حدث في شبكة الانترنت أصبح هناك ضرورة ملحة للحاجة إلى التواصل الاجتماعي بين الناس في شتى أنحاء العالم بدأ تدريجيا ظهور مواقع التواصل الاجتماعي في أوائل التسعينات مع ظهور شبكات الويب العالمية وأخذت في التطور إلى أن وصلت لما هي عليه الآن، وأصبحت تعد مواقع التواصل الاجتماعي ذات أثر عالي الفعالية لم يتصوره المحللون وخبراء الاعلام والاتصال، بل أنها تفوقت على العديد من الفضائيات في النقل المباشر للأحداث والوقائع. فهي تبت أخبارا بلحظتها متضمنة صورا ومقاطع مرئية وفيديوهات في سياق إعلامي مع القنوات الفضائية، كما أسهمت تلك المواقع في ثقافة التأثير من قبل بعض المؤثرين من مستخدمي الانترنت، فهي عبارة عن مواقع على شبكة الانترنت توفر لمستخدميها سواء كانوا أفراداً أم جماعات فرصة التلاقي وتبادل المعلومات والآراء والأفكار والهموم والمشكلات من خلال الملفات الشخصية وألبومات الصور وغرف الدردشة غير ذلك من أمثلة هذه الشبكات مواقع Facebook، Twitter، Instagram ولعل من الأسباب الرئيسة لإقبال فئات مجتمعات معاصرة وخاصة الشباب ومنهم فئة الطلبة الجامعيين هو أن الانضمام لهذه المواقع لا يتطلب جهداً كبيراً ليدخل عالمًا لا يخلو من اثاره المشاعر والغرائز في كثير من الأحيان.

أولاً: نشأة مواقع التواصل الاجتماعي:

التواصل ظاهرة اجتماعية حديثة تقوم على علاقات تفاعلية متزامنة أو غير متزامنة بواسطة وسائل الاتصال الرقمي التفاعل يتم خلالها ارسال استقبال المعلومات بين الطرفين أو عدة أطراف ويعرف مرسى مشري الشبكة الاجتماعية الرقمية بأنها مجموعة هويات اجتماعية ينشئها أفراد أو منظمات بينهم روابط نتيجة تفاعل اجتماعي.¹

ظهر مفهوم الشبكات الاجتماعية إلى عالم اجتماع جون بارنز (JohneBarhes) في عام 1954، فالشبكات الاجتماعية بشكلها التقليدي تتمثل في نوادي المراسلة العالمية التي كانت تستخدم في ربط علاقات بين الافراد من مختلف الدول باستخدام الرسائل الاعتيادية المكتوبة، وساهم ظهور شبكة الانترنت في انتشار ظاهرة التواصل الاجتماعي وتطوير الممارسات المرتبطة بشبكته التي تسمى وسائل الاعلام الاجتماعية بين البشر ذوي الاهتمامات المشتركة أو النشاطات المشتركة، وتعتمد مواقع الاعلام الاجتماعية أو شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية أساس على التمثيل بحيث يكون لكل مستخدم ملف شخصي Profile وكذلك خدمات متعددة أخرى تسمح للمستخدمين بتبادل القيم والأفكار والنشاطات والأحداث والاهتمامات في اطار شبكاتهم الشخصية.

كان أول مواقع التواصل الاجتماعي التي ظهرت فيه الولايات المتحدة الامريكية على شبكة الانترنت في شكل تجمعات هو موقع thegolohe.com عام 1994، تلاه موقع Geocition في العام نفسه وتلاهوا موقع thipod بعام بعد ذلك، حيث ركزت هذه المجتمعات على ربط لقاءات بين

¹ عبد الكريم علي الدبيسي وزهير ياسين الطاهات؛ دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية؛

العلوم الإنسانية والاجتماعية مج 40؛ ع1p؛ ص 70.

الأفراد للسماح لهم بالتفاعل من خلال عرف وتشارك المعلومات والأفكار الشخصية حول المواضيع المختلفة باستخدام وسائل شخصية عبر الصفحات.¹

مرت شبكات التواصل الاجتماعي في نشأتها وتطورها بمرحلتين، المرحلة الأولى هي مرحلة الجيل الأول من الويب (web 1,0) والمرحلة الثانية هي مرحلة الجيل الثاني من الويب (web 2,0) ولكن ازدادت شبكات التواصل الاجتماعي عددًا وشهرة في المرحلة الثانية مرحلة الويب 2,0.

المرحلة الأولى: وفي مرحلة الجيل من الويب (web 1,0) وكانت الشبكات التي ظهرت في هذا الجيل ذات صفحات ثابتة وتتيح مجال صغير وضيق للتفاعل بين الأفراد (harison et tomas 2009) وتعتبر هذه المرحلة بأنها البداية لشبكات التواصل الاجتماعي، ومن أبرز الشبكات التي تكونت ونشأت في هذه المرحلة في موقع كلاسي متيس classmates عام 1990م وموقع ساكس وجريس six degress وظهرت عام 1997؛ وسمح للمشاركين فيه بعمل قوائم أصدقاء ولم تكن مرئية للآخرين، وجذب الملايين من المستخدمين لكن أغلقت الخدمة لهذه الشبكة عام 2000 ومن عام 1997 حتى عام 2001 ظهرت شبكات أخرى مثل موقع لايف جورنال live journal وموقع بلاك بلانet Black Blanet وموقع Asian Avenue وفي عام 2003 ابتكر موقع فيس ماتس Face match وعلى الرغم من أهمية هذه الشبكات في وقت نشأتها لكنها لم تدر أرباحا على مؤسسيها وبالتالي أغلق أغلبها.²

¹ عبد الكريم علي الديبسي وزهير ياسين الطاهات؛ المرجع السابق؛ ص 70.

² خديجة عبد العزيز علي إبراهيم؛ واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في لعملية التعليمية بجامعة صعيد مصر، دراسة ميدانية؛ كلية التربية؛ جامعة سوهاج 2014م؛ ص 428.

المرحلة الثانية: وهي المرحلة التي ظهرت بها الويب 2 (web 2,0) وهو يحتوي على مجموعة من التطبيقات التي أثرت بدرجة كبيرة وبشكل واضح وملحوظ بشبكات التواصل الاجتماعي (SNS) وأضاف الويب في شعبية كبيرة لها على الانترنت وذلك بسبب التطبيقات المعاصرة لها مثل المدونات

ومشاركة الفيديوهات والصور والملفات والمعلومات وحولت هذه التطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي من الجمود إلى الحياة التفاعلية ومن أهم الشبكات التي ظهرت مع الجيل الثاني من الويب هي:

موقع الفاييسبوك Facebook وظهر عام 2004 كان ميلاد هذا الموقع حدثا كبيرا على مستوى العالم. موقع شبكة ماي سبيس MySpace عام 2005 مع ادخال التطبيقات الحديثة للويب (web 2,0) أدى ذلك إلى شهرة عدة مواقع أهمها الفاييسبوك ثم بعد ذلك ازدادت الشبكات الاجتماعية فظهر منها بالإضافة إلى ما سبق شبكات أخرى وهي موقع شبكة لينكد إن LinkedIn موقع شبكة هاي فايف، شبكة نينج Ning موقع شبكة نتلوج Netlog، موقع شبكة تويتر Twitter، موقع شبكة اليوتيوب Youtube. ولكن برغم كثرة هذه الشبكات لكن أصبح أكثرها شهرة شبه الفاييسبوك Facebook والتويتر Twitter واليوتيوب Youtube، حيث هم الأكثر شعبية من حيث عدد المستخدمين. وبسبب المميزات التي تتميز بها هذه الشبكات من المشاركة والسرعة والاتصال وتبادل الملفات والصور والفيديو وتبادل المعلومات كل ذلك أدى إلى زيادة شعبيتها بشكل لم يسبق له مثيل في العالم، وأيضا على مستوى الدول العربية وخاصة مصر وساعد ذلك على الوصول إلى هذه الشبكات عن طريق استخدام الأجهزة الصغيرة.¹

¹ خديجة عبد العزيز علي إبراهيم؛ مرجع سابق؛ ص 429.

ثانياً: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

تتخذ مواقع التواصل الاجتماعي أشكالاً مختلفة وتتمتع بمزايا أو خصائص معينة يمكن حصرها في العناصر التالية:

(1) التفاعلية Interactivité:

إن عملية الاتصال في مواقع التواصل الاجتماعي تقوم على الاتصال متعدد الأطراف، يتم من خلاله تبادل الأدوار بحيث يصبح لكل طرف القدرة على التعبير بحرية والتأثير على عملية الاتصال في الوقت والمكان الذي يناسب بمعنى أن خاصية التفاعلية شرط أساسي في مواقع التواصل الاجتماعي، ويكون ذلك من خلال الإعجاب بصفحات أو مواقع معينة وكتابة التعليقات حولها، بمعنى إبداء الرأي حول مضمون هذه المواقع.

(2) التكامل Intégration:

تمثل هذه الشبكات ساحة اتصالية تجمع بين نظام الاتصال وأشكالها والوسائل الرقمية المختلفة المحتوى بأشكاله ووظائفه في منظومة واحدة، توفر للمتلقي الخيارات المتعددة في إطار متكامل بحيث تتيح للفرد إمكانية التعرض للمواد الإعلامية التي يختارها أو إعادة إرسالها للآخرين، بمعنى أن هذه المواقع تمثل نظام متكاملة من أشكال الاتصال ووسائله الرقمية، فهي تسمح للمستخدم بحرية اختيار المضمون الإعلامي الذي يريده، وإعادة إرسالها في الوقت الذي يريد.¹

¹ علي سيد إسماعيل : مواقع التواصل الاجتماعي بيت التصرفات المفروضة والاخلاقيات المفروضة؛ بحث مقدم لجائزة خدمة الدعوى والفقهاء الإسلامي، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية - مصر - 2020.

سهولة الاستخدام:

طورت مواقع التواصل الاجتماعي بحيث تكون سهلة الاستخدام، فهي توفر للمستخدمين استخدام هذه المواقع بالكثير من لغات العالم، ومنها اللغة العربية وكل ما يتطلب للاستخدام هذه الوسائل هو التدريب البسيط على الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، "وهذا معناه أن مواقع التواصل الاجتماعي متاحة للجميع فهي سهلة الاستخدام ولا تحتاج إلى تعلم، بل تحتاج إلى التدريب والممارسة والتعود على كيفية الاتصال بمختلف التطبيقات ومختلف اللغات".

(3) التعريف بالذات:

تعتبر الخطوة الأولى لدخول شبكات التواصل الاجتماعي من خلال إنشاء صفحة معلومات شخصية وهي صفحة يضعها المستخدم ويطورها ومن خلالها يقوم بالتعريف بنفسه من خلال النص، الصور، الموسيقى، الفيديوهات وغيرها من الوظائف الأخرى، "بمعنى أن هذه الخاصية تعتبر أول خطوة لدخول أي موقع من مواقع التواصل الاجتماعي، عن طريق وضع المعلومات الشخصية الخاصة بالمستخدم في صفحة معينة، يقوم فيها بالتعريف بنفسه كالتعريف بحياته الشخصية، مهنته، مكان إقامته، مختلف الصفحات التي يتابعها الخ.¹

(4) ارسال الرسائل:

تتيح هذه الخاصية إمكانية ارسال رسالة مباشرة للشخص سواء كان في قائمة الأصدقاء أو لم يكن. "فهذه الخاصية يتم فيها ارسال الرسائل والتواصل مع الأصدقاء أو غير الأصدقاء، وهذا

¹ناصر محمد الأنصاري : دور مواقع التواصل الاجتماعي في انتخابات مجلس الامة الكويتي الرابع عشر (2012)، رسالة ماجستير، آلية الاعلام جامعة الشرق الأوسط، 2012-2013، ص 21.

من شأنه أن يزيد من قوة التفاعل بينهم والانفتاح على المجتمع الذي يعيشون فيه".

(5) ألبومات الصور:

تتيح المواقع الاجتماعية لمستخدميها إنشاء عدد لا نهائي من الألبومات ووضع مئات الصور فيها ومشاركة هذه الصور مع الأصدقاء للاطلاع عليها والتعليق حولها.

(6) المجموعات:

تتيح مواقع التواصل الاجتماعي خاصية إنشاء مجموعة اهتمام، ويتم من خلالها إنشاء مجموعة بمسمى معين وأهداف محددة، كما تتيح هذه المواقع خاصية تنسيق الاجتماعات عن طريق ما يعرف بالأحداث ودعوة أعضاء تلك المجموعة له، ومعرفة عدد الحاضرين من غير الحاضرين.¹

(7) الصفحات:

تقوم خاصية الصفحات على إنشاء صفحة يتم فيها وضع معلومات عن المنتج أو الشخصية، أو الحدث ويقوم المستخدمون بعدها بتصفح تلك الصفحات عن طريق تقسيمات محددة، ثم إن وجدوا اهتماما بتلك الصفحة يقومون بإضافتها إلى ملفهم الشخصي.²

(8) التجمع:

¹مجدي محمد رشيد : استخدامات الطلبة في سن المراهقة الوسطى لشبكات التواصل الاجتماعي في مدارس مدينة نابلس في فلسطين، مجلة علمية محكمة، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (إعلم) ، العدد 16، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين جانفي 2016، ص 148-149.

²أمينة عادل سليمان السيد؛ هبة محمد خليفة عبد العال : الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على المكتبة.

تتيح مواقع التواصل الاجتماعي إمكانية التجمع بسرعة والتواصل بشكل فعال، ويربط تلك التجمعات اهتمامات مشتركة مثل حب التصوير الفوتوغرافي، القضايا السياسية وغيرها.

ويمكن القول ان مواقع التواصل الاجتماعي تتسم بالعديد من الخصائص التي تجعلها محور اهتمام الكثيرين، ومتابعتها لأكبر عدد من الزوار والمتابعين يوميا وبدون تكاليف مالية، وبأقل جهد.

ثالثا: أنواع مواقع التواصل الاجتماعي:

منذ الظهور الأول لمواقع التواصل الاجتماعي تعددت وتتنوعت بين شبكات شخصية وعامة، تطمح لتحقيق أهداف محددة، ولعل أشهر هذه المواقع مايلي:

1) الفيسبوك Facebook:

يعتبر الفيسبوك أشهر شبكة اجتماعية في العالم، فهو يحتل المرتبة الأولى عالميا، والمرتبة الرابعة بين أكثر المواقع زيارة على الشبكة حسب ترتيب "اليكسا" متفوق على أقرب منافسيه "ماي سبايس" الذي يحتل المرتبة التاسعة بين أكثر المواقع زيارة على الويب، "وهذا معناه أن موقع الفيسبوك يحتل الصدارة من بين أكثر المواقع مشاهدة، ومن أكثر الشبكات متابعة نظراً لاحتوائه على الكثير من الاخبار والأحداث خاصة قضايا الساعة التي تهتم الجمهور، وكذلك يعتبر من أكثر المواقع تأثيرا على الرأي العام" وقد بدأ فيسبوك كفكرة بسيطة لأحد طلبة هارفرد "مارك زوكربيرج" الذي أصبح فيما بعد أصغر ملياردير في العالم، وقد تجسدت فكرته بإنشاء موقع انترنت بسيط يجمع من خلاله طلبة هارفرد في شكل شبكة تعارف بغية تعزيز التواصل بين الطلبة والإبقاء على الروابط بينهم بعد التخرج وقد جسد هذه الفكرة في 04 فبراير 2004، حيث حقق نجاحا كبيرا في غضون أسبوعين وبالإستعانة بأصدقائه "دستن موسكويتز" و "كريس هيوز" استطاع بناء الفيسبوك

وفي غضون 4 أشهر وتمكن من إضافة 30 شبكة لكليات أخرى. ويعد موقع الفيسبوك شبكة اجتماعية مفتوحة للجميع، فهو يقدم العديد من الخدمات لزواره، وتتمثل بالدرجة الأولى في الرسائل.¹

وتكمن أهمية هذا الموقع في أنه أصبح اليوم من أضخم المؤسسات التجارية، من خلال ما يتيح من خدمات من تبادل للمعارف والأفكار، ومشاركة الأصدقاء والتعرف على أصدقاء جدد وكتابة التعليقات² كذلك يسمح بالتفاعل الفوري، وبالتالي ألغى هذا الموقع جميع الحدود وأصبح سلاحاً فعالاً للتواصل والتجمع والتحريض، وبت الأفكار الثورية، وفضح الأنظمة الدكتاتورية ليس في العالم العربي فقط بل في جميع أنحاء العالم.³

كذلك يعتبر الفيسبوك شبكة اجتماعية استأثرت بقبول كبير من الناس خصوصاً من الشباب في جميع أنحاء العالم، وقد استطاع من خلالها "مارك زوكربيرج" أن ينشأ مدونة اجتاحت العالم الافتراضي بفترة زمنية قصيرة جداً إلى أن تخطت شهرتها حدود الجامعة، وانتشرت في مدارس الولايات المتحدة الأمريكية المختلفة، وظلت مقتصرة على أعداد من الزوار، ولو أنها كانت في زيادة مستمرة، وبالتالي قال عنها مؤسسها مارك زوكربيرج "لقد أضحي كل منا يتكلم عن الفيسبوك العام، الذي تفكر الجامعة في انشائه، أظن أنه من السخف أن يستغرق من الجامعة سنتين من أجل تنفيذه، وجدت أن بإمكانني تنفيذه أفضل منهم وفي أسبوع واحد"، وعليه أصبح موقع

¹ أحمد يونس محمد حمودة: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا الاجتماعية، دراسة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم البحوث والدراسات الإعلامية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات الإعلامية، جامعة الدول العربية، القاهرة، 2013، ص 63، 64.

² محمد توفيق سلام : التنشئة السياسية وتعزيز قيم الولاء والانتماء، 2015، ص 106، 107.

³ محمد توفيق سلام : مرجع سابق ص 107.

الفيسبوك يحتل المرتبة الأولى عالميا، فهناك اقبال كبير على هذا الموقع لدرجة أنه لا يمكن الاستغناء عنه.¹

ونجد أن هذا الموقع يهدف إلى إعطاء الناس القدرة على المشاركة في جعل عالمهم أكثر انفتاحا، وبتيح لهم الفرصة لتواصل أكبر فيها بينهم حيث يصبح الناس عند استخدامهم للفيسبوك قادرين على

الاتصال المستمر مع أصدقائهم وعائلاتهم، وبيقيهم على اطلاع دائم بما يجري في العالم من حولهم، ويمكنهم من تبادل مشاعرهم وهمومهم الحياتية ولكنه في الوقت نفسه يجعل بعضهم يراقب بعضه الآخر.² كذلك يسمح الفيسبوك للمستخدمين التواصل مع بعضهم البعض وتكوين روابط وصادقات، ويسمح لهم أيضا فتح آفاق جديدة لتعريف المجتمع بهويته.

(2) التويتير Twitter:

هو موقع شبكات اجتماعية يقدم خدمة تدوين مصغر لمستخدميه بإرسال تحديثات في حالتهم بح أقصى 140 حرف للرسالة الواحدة، وذلك بإرسال رسائل نصية قصيرة SMS وقد ظهر هذا الموقع عام 2006 كمشروع تطوير بحثي أجرته شركة OBvious الأمريكية في سان فرانسيسكو وبعد ذلك أطلقتها الشركة رسميا للمستخدمين بشكل عام في أكتوبر 2006، وبعدها بدأ الموقع بالانتشار كخدمة جديدة على الساحة عام 2007 قامت شركة OBvious بفصل الخدمة في الشركة وتكوين شركة جديدة باسم تويتير. ويعتبر هذا الموقع وسيلة للتعرف على ما يفعله الجميع

¹ العبيد الطيب عبد القادر أحمد : فاعلية مواقع التواصل الاجتماعي في توجيه الرأي العام، دراسة حالة التغييرات السياسية في المجتمعات العربية ، دار البداية للنشر والتوزيع، 2017، ص 43.

² حسان أحمد قمحية : الفيسبوك تحت المجهر، دار النخبة للنشر والتوزيع، مصر، 2017، ص 24.

دائمًا وفي كل الأوقات، كذلك يعتبر طريقة سؤال الأصدقاء، فمن خلاله يتم كتابة تحديث فيرى كل الأصدقاء الرسالة، ويستطيعون الرد عليها، كما يعد وسيلة وطريقة سريعة لمشاركة الأخبار الهامة، ومتابعة الأحداث من كل مكان في العالم.¹

كما يعتبر التويتر إحدى شبكت التواصل الاجتماعي التي انتشرت في السنوات الأخيرة، ففي التويتر يستطيع المرء أن يقوم بعملية البحث عن اشخاص أو عناوين أو مواضيع مختلفة، ويتم بواسطة أيضا تبادل الأخبار القصيرة بين الأصدقاء، ولا يهمهم إن كان هؤلاء الأصدقاء قريبون أم بعيدون، هذا ما يقوم به الكثير من المستخدمين في البحث عن أصدقاء بهدف التعرف والصدقة من خلال تبادل الرسائل النصية القصيرة، غير أن المدونين يرون في التويتر أداة تدوين مصغرة تساعدهم في رند مدوناتهم بالأحداث والأخبار الموجزة والآنية.²

نجد أن أكبر المؤسسات الإعلامية العالمية أصبحت تعتمد على التويتر في تغطية الأحداث وتطور الأخبار الآنية، ويستعين العديد من الصحفيين بالتويتر في الحصول على مادتهم الإعلامية، وما يهمهم من القراء واهتماماتهم، وتوضح شبكة العربية بالقول: "يشكل التويتر وسيلة لتزويد مستخدميه بتحديثات في الزمن الحقيقي تقريبًا حول أخبار جارية ونامية، ويمكن للمرسلين من موقع الخبر. إبقاء جمهورهم مطلعًا على ما يجري أول بأول، بدلا من التقيد بالوقت الذي تقضيه وسائل إعلامية أخرى"، ولكن مع هذه الخدمة المميزة التي يقدمها التويتر فإن هناك من يسيء استخدامها، حيث

¹الموقع الإلكتروني : <http://180.235.150.1351shaMikhivbshawred> تمت زيارة الموقع في: 2022/02/26 على الساعة

.18:26

²العبيد الطيب، عبد القادر أحمد: فاعلية مواقع التواصل الاجتماعي في توجيه الرأي العام، مرجع سابق، ص 55، 56.

يرسل معلومات قد تكون خاطئة أو غير موثوقة مما يلزم المؤسسة الإعلامية التراجع عنها أو تصحيحها.¹

ومن مميزات هذا الموقع أنه سهل وسريع، محمول ومتحرك ومجاني تأسس عام 2006 وقد أسسه كل من "جاك دورسي" و"إيفان ويليامز" و"توچ غلاس" و "بيزستون"، ويقوم هذا الموقع بتقديم خدمة التدوين المصغر برسالة واحدة والمعروف باسم التغريدات وقد صنف هذا الموقع ضمن شبكات التواصل الاجتماعي والخدمات الاجتماعية المهنية وهو أضخم خدمة شبكية مهنية في العالم يمتد لأكثر من 200 دولة متاح بعدة لغات منها الإنجليزية والفرنسية والإيطالية والإسبانية ويمكنك من التواصل مع زملاء العمل والاستعانة بهم عند الحاجة إذ أن هذا الموقع يختلف عن بقية مواقع التواصل الاجتماعي التي تتعلق بالأخبار والعلاقات الشخصية، ونجد أن موقع تويتر قد برز دوره في عدة مناسبات مثل الانتخابات الرئاسية في إيران حيث استخدمه الناشطون بشكل فعال لنقل انتهاكات السلطات الحاكمة في مواجهة احتجاجات المعارضة مما أدى بهذه السلطات إلى حجب التويتر كما استخدمه الناشطون المصريون بكثافة لنقل مسار التظاهرات والحشود الاحتجاجية إبان ثورة 25 يناير 2011، والتي نجحت في الإطاحة بنظام حكم البلد 30 عام.²

(3) اليوتيوب YouTube:

هو أحد أشهر المواقع الإلكترونية على شبكة الانترنت، وعنوانه www.youtube.com وتقوم فكرة الموقع على إمكانية ارفاق أي ملف يتكون من مقاطع فيديو على شبكة الانترنت، بدون أي تكلفة

¹ محمد إبراهيم : ما هو التويتر، كل ما تحتاج معرفته عن العصفورة التي حركة العالم <http://www.avageek.com> تمت زيارة الموقع

في 2022/03/02 على الساعة 16:32

² محمد رضا عبد الواحد : استخدامات الشباب الجامعي لموقع تويتر على شبكة الانترنت، ورقة بحثية قدمت إلى المؤتمر الأول بالاعلام

الجديد تكنولوجيا العالم الجديد، 9، 7 أبريل 2009.

مالية فبمجرد أن يقوم المستخدم بالتسجيل في الموقع يتمكن من ارفاق عدد من هذه الملفات ليراهها ملايين الأشخاص في جميع أنحاء العالم، كما يتمكن المشاهد من إدارة حوار جماعي حول مقاطع الفيديو وإضافة التعليقات حوله، وطبقا لتصنيف "ألكيسا" العالمي فإن موقع اليوتيوب يأتي في المركز الثالث من حيث أكثر المواقع العالمية مشاهدة بعد كل من "ياهو" و "غوغل".¹

ويعتبر موقع اليوتيوب أيضا من أهم المواقع نظراً للأهمية التي يقوم بها في مجال نشر الفيديوهات واستقبال التعليقات عليها ونشرها بشكل واسع، كما يعتبر هذا الموقع موقع الكتروني يسمح ويدعم نشاط تحميل وتنزيل ومشاركة الأفلام بشكل عام ومجاني، وهو يسمح بالترج في تحميل وعرض الأفلام القصيرة من أفلام عامة يستطيع الجميع مشاهدتها إلى أفلام خاصة يسمح فقط لمجموعة خاصة بمشاهدتها.

وقد تأسس هذا الموقع عام 2005 بواسطة 3 موظفين سابقين في شركة باي بال (Pay Pal) وهم "تشاد هيرلي" و"ستيف تشين" و"جاد وكريم" في مدينة كاليفورنيا، ويستخدم الموقع تقنية الأذوي فلاش لعرض المقاطع المتحركة، حيث أن محتوى الموقع يتنوع، ويعد الفيديو المرفوع من قبل "جاد وكريم" بعنوان "أنا في حديقة الحيوان" (Meat the zoo) أول فيديو يتم رفعه على موقع اليوتيوب وكان بتاريخ 23 أبريل 2005، وتبلغ مدته 00:19 ثانية، ومنذ ذلك الوقت تم رفع المليارات من الأفلام القصيرة وشاهدها ملايين من أبناء المعمورة، وبكل اللغات ليصبح الموقع الأكثر مشاهدة على الانترنت، ولتشتريه شركة غوغل عام 2006 وتضمنه لها.²

¹ محمد رضا عبد الواحد : استخدامات الشباب الجامعي لموقع اليوتيوب على شبكة الانترنت، ورقة بحثية قدمت إلى المؤتمر الأول للإعلام الجديد تكنولوجيا جديدة، العالم الجديد 9، 7 أبريل 2009، ص 520.

² علي حجازي إبراهيم : التكامل بين الاعلام التقليدي والجديد، دار المعتر للنشر والتوزيع 2017، ص 76، 77.

ويعتبر موقع اليوتيوب أيضا أحد مواقع التواصل الاجتماعي الشهيرة والذي استطاع بفترة زمنية قصيرة الحصول على مكانة متقدمة ضمن هذه المواقع، وخصوصا في دوره المتميز في الأحداث الأخيرة التي جرت ووقعت في أنحاء مختلفة من العالم منها: الكوارث الطبيعية والتحركات والانتفاضات الجماهيرية والثورات الشعبية ويتيح هذا الموقع إمكانية التحميل لمقاطع الفيديو، وهناك أعداد كبيرة للمشاركين فيه ويزوره الملايين يوميا ويقوم هذا الموقع على فكرة مبدئية وهي "بث لنفسك" أو "ذع لنفسك".¹

أن الأثر الغير متوقع وطويل الأمد يأتي من مقاطع الفيديو التي يضعها غير المحترفين، أو بالأحرى الأشخاص غير منتجي تلفزيون الكابل أو الشبكة، علامة اليوتيوب التجارية وشعاره جنبا إلى جنب هو أنشر نفسك، ونجد على سبيل المثال قصة فتاة أوباما-يوتيوب وأحدث وسيلة إعلام جديدة كلاسيكية شوهدت ما يقارب 24 مليون مرة اعتبارًا من أول يناير 2012، أنتجت مقاطع فيديو شوهدت أكثر من 120 مرة واختارتها "نيوزويك" باعتبارها واحدة من أكبر 10 تقليدات في العقد حيث بدأت قصة هاته الفتاة في ديسمبر 2006 على وسيلة قديمة على برنامج مباشر مساء السبت (Saturday Night Live) على تلفزيون NBC لذلك يعتبر اليوتيوب من ضمن أكثر المواقع زيارة على مدار الساعة في عالم الانترنت، ونجد أن الكثير من زوار اليوتيوب يدخلون لأجل فيديو معين فقط ولا يزيد وقته عن 5 دقائق ومن ثم يفاجؤون أنهم جلسوا أمام موقع اليوتيوب مالا يقل عن ساعتين، فهو يسمح للجميع بمشاهدة الفيديوهات بصورة مجانية وتامة، فنجد أنه في

¹موقع اينيتيسوسلاميديا2015، احصائيات حول مستخدمي فليكر حول العالم www.igniteSocialmedia.com تمت زيارة الموقع في :

2022/03/10 على الساعة 15:28.

كل دقيقة يستقبل أكثر من 48 فيديو في جميع أنحاء العالم، فقد تم شراء هذا الموقع من قبل شركة غوغل بمبلغ 1,65 مليار دولار.¹

(4) الإنستغرام Instagram:

يعرف برنامج الإنستغرام بأنه تطبيق لتبادل الصور وشبكة اجتماعية أيضا تتيح للمستخدمين التقاط صورة، وإضافة فلتر رقمي إليها ومن ثم مشاركتها في مجموعة متنوعة من خدمات الشبكات الاجتماعية وهو يعمل على الهواتف الذكية وعلى أجهزة الحاسب ويستخدم لمشاركة الصور عبر البرنامج وعرض المشروعات الصغيرة وما يميزه أنه يتيح خاصية الهاشتاق الذي يعتبر من العالقات المشهورة على إنستغرام حيث يحتوي على 83% من المنشورات من رسوم الهاشتاق، كما يمكن تعديل الصورة وإضافة تأثيرات عليها عن طريق أدوات مختلفة، كذلك يمكن حذف الصورة والتعليق على صور الآخرين.²

كما يعتبر الإنستغرام منصة للتواصل الاجتماعي يقوم فيه المستخدمون بعرض الصور وبعض مقاطع الفيديوهات الصغيرة، كما أن الملف الشخصي على الإنستغرام يختلف في أغلب مواقع السوشل ميديا الأخرى، حيث أن عدد المنشورات كلها، منذ أن أطلق الحساب، وعدد المتابعين وعدد الحسابات كلها واضحة للعيان، كذلك يمكن للفرد معرفة آخر المنشورات وإلقاء نظرة سريعة

¹الموقع الإلكتروني : <http://www.tas3a.com> تمت زيارة الموقع في : 2022/03/10 على الساعة 16:32.

²عفاف عبد الله احسن قبوري : دور برنامج الإنستغرام في دعم المشروعات الصغيرة للأسر المنتجة، كلية التصاميم، جامعة أم القرى،

على الملف الشخصي وفي الغالب هذه النظرة هي التي تجعله يقرر أن يقوم بالضغط على زر متابعة (follow) أم لا.¹

لقد تم تأسيس تطبيق إنستغرام عام 2010 من قبل خريجي جامعة ستانفورد "كيفن سيستروم" و"مايك كريجر" في مدينة سان فرانسيسكو من ولاية كاليفورنيا، وقد أصبح الإنستغرام مملوكا من فايسبوك عام 2012، حيث يعد هذا الموقع واحد من أكثر الشبكات الاجتماعية استخداما وهو اليوم يضم أكثر من 800 مليون مستخدم مسجل حول العالم وأكثر من 450 مليون شخص يستخدمونه بشكل يومي كجزء من حياتهم، ويعتقد العديد من الخبراء أن عدد المستخدمين قد يصل إلى مليار مستخدم في وقت لاحق من عام 2018.²

كما يمكن من خلال موقع الإنستغرام القيام بالتقاط أي صور وتحميلها وتحميل مقاطع فيديو والقيام بمشاركتها عبر صفحات مواقع التواصل الاجتماعي، ونجد أنه في عام 2013 أضاف موقع الإنستغرام ميزة أخرى وهي تحميل الفيديوهات، كذلك يمكن من خلاله عمل إشارة إلى بعض الأصدقاء على بعض الصور التي يتم تحميلها مثلما يحدث في الفايسبوك، ونجد أن موقع الإنستغرام يسمح للفرد بنشر التعليقات على الصور أو مقاطع الفيديو أو تسجيل الإعجاب بها. كما يتميز هذا الموقع بأنه تصميم فريد من نوعه فهو يضمن سهولة الاستخدام، كما يمكن للمستخدم

¹حسن الحلبي : الربح من الإنستغرام كالمحترفين، دون ذكر دار النشر وبلد النشر وسنة النشر، pdf، الموقع الالكتروني :

www.theH2Academy.com

²الموقع الالكتروني : <http://mawdo3.com> تمت زيارة الموقع في 2022/03/11 على الساعة:19:15.

وضع قصة Story ومشاركتها مع متابعيه وهو موقع مجاني إذ يمكن لأي شخص فتح حساب عليه.¹

رابعاً: مكونات مواقع التواصل الاجتماعي:

تتكون مواقع التواصل الاجتماعي عموماً من عدة تطبيقات ومواقع، أهمها:

أولاً: مواقع التواصل الإلكتروني: وهي المواقع التي تسمح بإنشاء صفحات خاصة بالأشخاص والتواصل بأصدقائهم ومعارفهم، مثل: "ماي سبايس"، "فايسبوك".... إلخ.

ثانياً: المدونات الإلكترونية Blogs: وهي مواقع إلكترونية تمثل مفكرات شخصية تسرد من خلالها الأفكار الشخصية للأفراد أو الجماعات وهي مفتوحة أمام الجميع.

ثالثاً: الويكي Wikis: وهي الصفحات التي ينشئها العامة عبر مواقع موسعة مفتوحة مخزنة على جهاز خادم عام (سيرفر تجاري متوفر للجميع مجاناً) أشهرها ويكيبيديا، وهي تسمح للأشخاص العاديين بإضافة أو تدقيق أو تعديل صفحات عن معلومات أو تعريف معين على هذه الموسوعة الإلكترونية ذات المصدر المفتوح.

رابعاً: البودكاست Podcasts: أو مواقع البث الإلكتروني وهي المواقع التي توفر خدمات أو تنزيل الأغاني والأفلام للمشتركين في هذا الموقع أو برنامج التنزيل، مثل موقع "أبل أي تونز".

خامساً: المنتديات الإلكترونية: ألا وهي مواقع توفر مناطق وفسحات إلكترونية للتعبير عن الرأي وكتابة المواضيع العامة، وهي عادة ما تدور حول موضوع معين، أي لكل منتدى تخصص

¹الموقع الإلكتروني : <http://www.almrsl.com> تمت زيارة الموقع في 2022/03/11 على الساعة: 19:36.

معين، مثل منتدى للموسيقى، وهي من أكثر مواقع التواصل الاجتماعي انتشاراً، لأنها سهلة الاشتراك.¹

خامساً: إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:

(1) إيجابيا مواقع التواصل الاجتماعي: أضفت التكنولوجيا مواقع التواصل الاجتماعي بعداً

إيجابيا جديداً على الملايين من حياة البشر من إحداثها لتغيرات ثقافية واجتماعية وسياسية

واقصادية من حياة مجتمعات بأكملها ومن أهم مزاياها نذكر:²

* وسيلة عامة للنشر أدت إلى زيادة دور الويب باعتبارها وسيلة للتعبير والتواصل أكثر من أي وقت مضى.

* وسيلة للنشر والدعاية والترويج للمشروعات والحملات المختلفة.

* وسيلة بسيطة ومجانية فيها الكثير من الابداع والتميز والتفرد.

* وسيلة مهمة لتجاوز حاجز التوقع والرقابة في نشر المعلومات، وبالتالي فهناك نوع من مقرطة المعلومات على الصعيد العلمي.

كما أن لمواقع التواصل الاجتماعي العديد من المزايا الأخرى ومنها نذكر:³

➤ أكثر انفتاحاً على الآخر:

¹ مريم نومار : استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيرها في العلاقات الاجتماعية، مذكرة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص إعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2012.

² زغود بلقاسم، سعدي وحيدة : "الإعلام الجديد كمحرك للوعي السياسي لدى الشباب"، مجلة الآفاق للعلوم، العدد الثامن، ج1، جامعة الجلفة، جوان 2017، ص 353.

³ عيسى الشماس، فانت عجب : "التأثيرات التربوية لمواقع التواصل الاجتماعي على الشباب الجامعي وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية"، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد 37، العدد 2، 2015، ص 268.

إن التواصل مع الغير، سواء أكان ذلك الغير مختلف عنك في الدين والعقيدة والثقافة والعادات والتقاليد، واللون والمظهر والميول، فإنك قد اكتسبت صديقا ذا هوية مختلفة عنك وقد يكون في الغرفة التي بجانبك أو على آلاف الأميال في قارة أخرى.

✍️ فرصة لتعزيز الذات:

فمن لا يملك فرصة لخلق كيان مستقل في مجتمع يعبر عن ذاته فإنه عند التسجيل في مواقع التواصل الاجتماعي وتعبئة البيانات الشخصية يصبح للأكيان مستقل على الصعيد العالمي.

✍️ منبر للرأي والرأي الآخر:

أن أهم خصائص مواقع التواصل الاجتماعي هي سهولة التعديل على صفحاتها وكذلك حرية إضافة المحتوى الذي يعبر على فكرك ومعتقداتك والتي قد تتعارض مع الغير.

(2) سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:

ومن ناحية أخرى يظهر الوجه الآخر لهذه المواقع حيث أنها عززت بعض السلوكيات السلبية على مستوى الأفراد بشكل مقلق إلى حد ما ومنه نلخص الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي فيما يلي: ¹

❖ انعدام الخصوصية: حيث تصبح ملفات المشتركين الشخصية عرضة للجميع، بما فيه بياناتهم وصورهم الخاصة، وهذا قد يمهد الطريق إلى التجسس والمراقبة لكل التحركات وأقوال وأفعال المستخدمين وهو ما ينعكس سلبا على حياته العامة.

¹بشير نور علي : مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على المجتمع، مؤسسة الصومال الجديد للإعلام والبحوث والتنمية، التقرير الأسبوعي

❖ قتل الوقت: يضيع بعض المستخدمين الكثير من الوقت الذي هو رأس مال عمر الانسان في الجلوس أمام هذه المواقع، مما يؤثر على علاقته مع أهله وأصدقائه داخل محيط الأسرة.

❖ ضعف الثقة: لا يستطيع المشترك أن يشعر بالانتماء إلى جماعة أو مجتمع لا يثق بأحد من أفرادها لا يشعر بالأمان فيه، من هنا تبقى العلاقات في الشبكات.

❖ العزلة الاجتماعية على العالم الواقعي: لهيمنة القيم المادية وانشغال الجميع بتأمين متطلبات الحياة لجأ العديد من أفراد المجتمع إلى شبكات التواصل الاجتماعي هشة ما لم تتأسس على علاقات سابقة في العالم الواقعي الاجتماعي لإشباع حاجات التواصل مع الآخرين ونتج عن ذلك حضور في العالم الافتراضي وغياب شبه تام عن العالم الحقيقي وإذا كان من أهداف شبكات التواصل الاجتماعي تخليص البشر من عزلتهم فإن تحقق ذلك الهدف انتهى البشر بعزلة جديدة في عالمهم الحقيقي.¹

سادسا: أهمية مواقع التواصل الاجتماعي:

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة سريعة للتواصل مع الآخرين عبر مختلف الشبكات فهي تتيح العديد من الخدمات لمستخدميها مثل التحدث وإرسال الرسائل إضافة إلى التحدث من خلال الصوت والصورة، كما انها تعتبر وسيلة هامة لنقل الأخبار والأحداث المهمة التي تحدث في جميع انحاء العالم فقد استطاعت هذه المواقع مواكبة التطور من خلال ما تنشره من أخبار معلومات منها التأثير على الرأي العام من مختلف الجوانب، كذلك تعتبر هذه الشبكات

¹حسين محمود هتيمي: العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن - عمان، 2015، ص 88،

مكانًا لتسويق مختلف السلع والمنتجات للعديد من الشركات من خلال اقتناء هذه المنتجات الإلكترونية، فهي تجمع أعدادًا كبيرة من طلبة الجامعات والمدارس، بهدف حل مختلف المشكلات والمساهمة في التحضير للعديد من النشاطات الإنسانية والأحداث والمؤتمرات.¹

وقد ساعدت هذه المواقع الكثير في التواصل مع أكبر عدد ممكن من الأصدقاء بل بالأخص مع أفراد الأسرة الواحدة، إن هذه الشبكات الاجتماعية ليست مجرد مواقع وشبكات يتم فيها التعارف فقط بل أصبحت جسر التواصل الأكبر بين شرائح المجتمع في الغالبية، ونجد أن هناك الكثير من انغمس في ظل وجود هذه المواقع فهي تأخذ منه الوقت الطويل فلا يمكن أن يمر يوم كامل من دون ان يأخذ نظرة عامة على هذه المواقع، وهذا بهدف التعرف على كل ما هو جديد في هذه الشبكات.²

¹الموقع الإلكتروني: <http://sitesocialnetworksand> تمت زيارة الموقع في 2022/03/20 على الساعة: 20:23.

²محمد يحيى الفويهي: الشبكات الاجتماعية، مجمع الثنابات المسائي لتحفيظ القرآن الكريم، 2014، ص 12.

خلاصة:

وعليه يمكن القول أن مواقع التواصل الاجتماعي قد ساعدت كثيرًا على عملية التواصل مع الآخرين وقد تجاوزت كل الحدود الزمنية والمكانية، بالإضافة إلى أنها زادت من قوة التفاهم والتماسك الاجتماعي وفتحت المجال للتعبير عما لا يرضون عنه ومنه التأثير على الرأي العام، والتعبير الإبداعي من خلال إتاحة الفرص لإبداء الآراء والتعريف بالمشاريع وعرض الابداعات، والتعرف على ثقافة الآخرين وقيمهم والتعرف على المجتمعات الأخرى. لكنها في الوقت نفسه أدت على إضاعة الوقت فالوقت الذي يقضى أمام هذه المواقع قد يؤدي إلى الانعزال عن المجتمع الواقع كونه تدخله في دوامة وبالتالي لا يعرف الحلول للخروج من هذه المشكلات ومنه التأثير على العلاقات الأسرية والاجتماعية. ولذلك يجب على الفرد أن يتعلم كيفية التعامل مع هذه المواقع حتى لا تشكل خطراً عليه ومنه لابد من كيفية استغلال الوقت في هذه المواقع وحسن استعمالها فيما هو مفيد.

الفصل الثالث: الطالب الجامعي

تمهيد

أولاً: تعريف الطالب الجامعي.

ثانياً: خصائص الطالب الجامعي.

ثالثاً: احتياجات الطالب الاجتماعي.

رابعاً: مشكلات الطالب الجامعي.

خامساً: واجبات وحقوق الطالب الجامعي.

خلاصة

تمهيد:

الانتقال من مرحلة إلى أخرى تفوقها درجة من شأنه أن يكسب الفرد خبرة علمية وخصائص اجتماعية و إنسانية، تختلف عما عهده في مراحل سابقة، لكن الأمر لا يكون بذلك اليسر، فإكتساب الخبرة في بيئة جديدة يتطلب بذل الجهد في التفاعل مع عناصرها المتعددة لأجل التغيير و التكيف و التجديد، انطلاقاً من هذه الفكرة سوف نتطرق في فصلنا إلى ما يعرف بالشباب الجامعي الذي يعد اللبنة الأساسية في بناء الجامعة لأنهم يشكلون مادتها الخام ويتفاعل قدراتها العلمية وتوجيهها العلمي والتربوي ليكونوا الطاقة الخلاقة في المجتمع والأداة المساهمة في تطويره من جميع جوانبها الاقتصادية والتقنية والتربوية. فلا بد عند تناول موضوع الطالب الجامعي أن نحيط بكل ذلك حتى يتضح سبيل التعامل مع هذه الطاقة الكامنة انطلاقاً من تعريف الطالب وبالنظر إلى خصائصهم واحتياجاتهم وحقوقهم.

قبل التطرق إلى تعريف الطالب الجامعي لابد أن نتعرف على تعريف الجامعة.

1: التحديد اللغوي لمفهوم الجامعة:

• لغة: تعتبر كلمة "جامعة" ترجمة دقيقة للكلمة الإنجليزية المرادفة لها university لأننا إذا

تأملنا الأصل اللغوي لرأينا أنها تفيد معنى الجمع من الفعل جمع بالعربية، والانجليزية

universalize الذي تفيد كذلك معنى: جعل الأمر عاما.

وفي قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية: الجامعة هي معهد علمي يشمل عددا من الكليات

حسب فروع الاختصاص.

وفي قاموس التربية المعاصر، الجامعة هي معهد لتعليم العالي والبحث والتي تعطي شهادة

البكالوريا والدراسات المعمقة (الدكتوراه) والتي تساهم في تطور العلم.

وفي المنجد للأعلام: الجامعة مؤنث، اسم يطلق على المؤسسة الثقافية التي تشتمل على

معاهد التعليم العالي في أهم فروع كالأدب والفلسفة والطب والحقوق والهندسة.

إن التعريفات اللغوية جميعها تجمع على أن الجامعة هي مؤسسة للتعليم العالي وتشتمل على

عدة تخصصات.

التحديد العلمي لمفهوم الجامعة:

لقد أشار "مراد بن أشنهو": أنه لا يوجد تعريف عام للجامعة. ومع ذلك يرى أن الجامعة

مؤسسة أنشأها أشخاص لأهداف ملموسة ذات علاقة بالمجتمع الذي ينتمون إليه، وكل مجتمع أنشأ

جامعة طبقا لمشاكله وتطلعاته وتوجهاته السياسية والاقتصادية والمجتمعية وتبعاً لذلك حدد أهدافها.

إذا الجامعة مؤسسة تكوين لا تحدد أهدافها وتوجهاتها من جانب واحد وبشكل ذاتي بل على العكس تستقي أهدافها من المجتمع الذي يعطيها الأساس. لقد استند "مراد بن أشنهو" في تعريفه للجامعة على أساس الوظيفة التي تؤديها للمجتمع وهي تحقيق أهداف المجتمع وحل مشاكله.

ويعرف البعض الجامعة على أنها المكان الذي تتم فيه المناقشة الحرة المتفتحة بين المعلم والمتعلم، وذلك بهدف تقييم الأفكار والمفاهيم المختلفة، وهي أيضا المكان الذي يتم فيه التفاعل بين أعضاء هيئة التدريس من مختلف التخصصات، وكذلك بين الطلاب المنتظمين في هذه التخصصات.

هذا التعريف استند لنوعية العلاقة والتفاعل السائد بين الفاعلين داخل الجامعة، وأغفل الوظيفة التي وجدت لأجلها، بحيث ربط تعريف الجامعة بالتفاعل الإيجابي بين الفاعلين.

وهناك من يعتبر الجامعة هي المؤسسة التي تقوم بصورة رئيسية بتوفير تعليم متقدم لأشخاص على درجة من النضج ويتصفون بالقدرة العقلية والاستعداد النفسي لمتابعة دراسات متخصصة في مجال أو أكثر من مجالات المعرفة. لقد حصر هذا التعريف مفهوم الجامعة في تحديد خصائص الأشخاص الذين يدرسون في الجامعة من حيث مدى قدرتهم العقلية والنفسية، وأهمل الجامعة كمؤسسة.

وتعريف الجامعة أيضا بأنها معقل الفكر الإنساني في أرفع مستوياته ومصدر الاستثمار وتسمية الثروة البشرية وبعث الحضارة والتراث التاريخي. هذا التعريف ربط مفهوم الجامعة بالوظيفة الإيجابية التي تؤديها وأهمل متغيرات أساسية للجامعة كمؤسسة تعليمية كالفاعلين الأساسيين داخلها من طلبة ومدرسين وإداريين.

مفهوم الجامعة الجزائرية ومضمونها:

ترسخ الطرح والمفهوم المعاصر والحداثي للجامعة الجزائرية تبعا لما ورد في المرسوم رقم 579_03 المؤرخ في 23 أوت 2004 المتضمن القانون الأساسي النموذجي للجامعة، حيث تعد الجامعة في الجزائر مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي.¹

أولا: تعريف الطالب الجامعي:

* لغة: من الطلب أي السعي وراء الشيء للحصول عليه.

* اصطلاحا: هو كل شخص ينتمي لمكان تعليمي معين، مثل: المدرسة، الجامعة، الكلية أو المعهد والمركز، وينتميلها من أجل الحصول على العلم وامتلاك شهادة معترف بها من ذلك المكان حتى يستطيع ممارسة حياته العملية فيما بعد تبعا للشهادة التي حصل على ها.

الطالب الجامعي هو من يمر في مرحلة نمو معينة فهو على وشك إنهاء مرحلة المراهقة إن لم يكن قد تجاوزها فعلا إلى مرحلة نضج أخرى، وعلى الأستاذ الجامعي أن يكون على وعي بأن عملية التربية التي يقوم بها لطلابه في الجامعة لا تنحصر بمجرد تزويد الطالب بمجموعة من المعارف، والحقائق النظرية، وإنما هي عملية تنمية للطالب من جوانبه المختلفة.²

¹عزي الأخضر وإبراهيم نادية (2006): المؤتمر العربي السادس لضمان جودة التعليم العالي: دور الجامعة في تحقيق التنمية المستدامة، دراسة لواقع الجزائر .

²علي راشد: الجامعة والتدريس الجامعي، لبنان، دار مكتبة الهلال، 2007، ص 46.

الطالب هو حجر الزاوية في العملية التعليمية التي من أجله أنشئت، ويقصده: مدى تأهيله علميا وصحيا ونفسيا، حتى يتمكن من استيعاب دقائق المعرفة وتكتمل متطلبات تأهيله، وبذلك تضمن

أن يكون هذا الطالب من صفوة الخريجين القادرين على الابتكار والخلق وفهم وسائل العلم وأدواته، ويعتبر محور العملية التربوية والغاية التي تتطلبها عملية التعلم والتعليم.¹

ويعرف الطالب على أنه الفرد الذي اختار مواصلة الدراسة الأكاديمية والمهنية، ويأتي إلى الجامعة محملا معه جملة قيم وتوجهات صقلتها المؤسسات التربوية الأخرى. والجامعة من المفروض تحضره للحياة العليا.²

أما عبد الله محمد عبد الرحمان فقد عرف الطالب الجامعي بقوله: الطلاب هم مدخلات ومخرجات العملية التعليمية الجامعية.³

ثانيا: خصائص الطالب الجامعي:

الطالب الجامعي هو كائن بشري يقترب شيئا فشيئا من النضج الجسمي والنفسي والعقلي والاجتماعي، يتلقى تعليمه، وتكوينه في مؤسسات التعليم العالي أو الجامعي، حيث لا تختلف خصائصه ومميزاته، عن تلك الخصائص التي تتفرد بها مرحلة الشباب سواء النفسية والفيزيولوجية

¹ العبادي، هشام فوزي، دباس، الطائي، يوسف حجيم، الاسدي، أفنان عبد علي، إدارة التعليم الجامعي، الوراق للتوزيع والنشر، الأردن، 2008، ص 68.

² محمد إبراهيم عبده : الهوية والقلق والابداع، دار القاهرة، ب ط، القاهرة، 2002، ص 222، 223.

³ محمد عبد الرحمان، عبد الله :سوسيولوجيا التعليم الجامعي، دراسة في علم الاجتماع التربوي، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1991، ص 26.

والعقلية والاجتماعية، إذ يطرأ عليه في هذه المرحلة العديد من التغيرات على عاداته وقيمة اتجاهاته الاجتماعية، وعلى علاقاته وتصرفاته مع الآخرين، تتصل هذه التغيرات مع التغيرات الجسمية والعقلية والانفعالية، فهو بهذا يتأثر بمجموعة من العوامل الذاتية كالحالة الصحية والبدنية، ومدى خلوه من العاهات، والعيوب الجسمية، وحالته النفسية ومستوى ذكائه وتعليمه، وكذلك العوامل البيئية كالجو الأسري والحياة المدرسية ورفاق السن، وعادات المجتمع وتقاليدته ولكن هذا لا يعني أنه لا توجد خصائص ومميزات عامة تميز سلوك الطالب الجامعي ومنه فالخصائص التي يتميز بها الطالب الجامعي يمكن إيجازها فيما يلي:¹

1.2. الخصائص الفيزيولوجية والجسمية:

تتصف هذه المرحلة بظهور معالم جسمية وفسولوجية سواء عند الإناث أو الذكور، فمن الناحية الجسمية تتميز بالاستمرار في النمو نحو النضوج الكامل مع التخلص من الاختلال في التوافق العضلي العصبي، كما أن المناعة ضد الأمراض العضوية الخطيرة تكون في هذه الفترة أقوى منها في المراحل السابقة.²

¹ سميرة منصور، اتجاه الطلبة الجامعيين نحو مكانة المرأة العاملة، رسالة ماجستير علم اجتماع التنمية، معهد علم الاجتماع، جامعة قسنطينة، 2001/2002، ص 36.

² نورهان منير حسن فهمي: القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1999، ص 243، 244.

كما تبدو عليه مظاهر النمو الجسمي في النمو الغذائي والوظيفي ونمو الأعضاء الداخلية واكتمال الجهاز العظمي والقوة العضلية ويزداد في الوزن والطول وتتغير العلاقات ونسبها بين أجزاء الجسم المختلفة سواء عند البنين أو البنات.¹

أما من الناحية الفيزيولوجية فتظهر بعض الخصائص الجنسية الأولية والثانوية ويصبح الشباب قادرا على التناسل، وتغيرات في الشكل والصوت وتتلاشى الرهافة ودقة القسامات المميزة للطفولة وتحل مهلها الفظافة النسبية الناتجة عن اختلاف نسب أعضاء الجسم وأطرافه.²

1.1. الخصائص النفسية والانفعالية:

تتميز مرحلة الشباب بالتوتر والقلق ويشوبها الكثير من المشكلات سواء بالنسبة للشباب أو أهله أو المجتمع، فبعد فترة طويلة، نسبيا من النمو الهادئ غير الملحوظ والاستقرار الانفعالي يصبح الفرد غير متزن وغير مستقر، ولا يمكن التنبؤ باتجاهات تصرفاته، فهو غير قابل للانصياع، متمردا وغير متأكد من حقيقة ذاته، ويتعامل مع الكبار بشيء من الحساسية والعناد.³

كما أن النمو النفسي في هذه المرحلة يكون متسم باضطراب نفسي نتيجة الخصائص الجنسية التي تتميز بها هذه المرحلة، فيحتاج إلى إعادة التكيف وتحقيق التوازن بين دوافعه النفسية وبين ما يجب أن يفعله لإشباع هذه الدوافع.⁴

¹ أحمد محمد موسى: الشباب بين التهميش والتشخيص (رؤية إنسانية)، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، الطبعة 1، مصر، 2009، ص17.

² محمد سيد فهمي: العولمة والشباب من منظور اجتماعي، دار الوفاء للطباعة والنشر، الطبعة 1، مصر، 2008، ص 94.

³ محمد سيد فهمي: مرجع سابق، ص 95، 96.

⁴ أحمد محمد موسى: مرجع سابق، ص 19.

أما الخصائص الانفعالية فمن بينها:

- اهتمامه بمظهره وشعبيته ومستقبله وميله للجنس الآخر، ويحس بأهمية المجتمع الذي يعيش فيه، حيث يسعى إلى الاشتراك في تقديم الخدمات العامة التي يحتاجها المجتمع والميل إلى اكتشاف البيئة والمخاطرة ولهذا فهو يهوى الرحلات والمعسكرات أو التنظيمات الاجتماعية والرياضية المختلفة.¹
- الرفاهة إلى شدة حساسية الشاب الانفعالية وشدة تأثره بالميزات الانفعالية وذلك نتيجة للتغيرات الجسمية السريعة التي يمر بها في أول هذه المرحلة.
- التهور والانطلاق، حيث يندفع الشاب وراء انفعالاته بسلوكات شديدة التهور والسرعة، وتبدو علامة من علامات السذاجة في المواقف العصبية التي لم يألفها.
- الحدة والعنف لأنه يثور لأنفه الأسباب، ويلجأ لاستخدام العنف ولا يستطيع التحكم في المظاهر الخارجية لحالته الانفعالية.
- التقلب والتذبذب ويظهر عندما يقع الشاب في موقف اختيار، نجده في مدى قصير يتقلب في انفعالاته بين الغضب والاستسلام، وبين السخط والرضا والإيثار والأنانية وبين التهور والجنون وهي كلها مظاهر لقلقه وعدم استقراره النفسي، وما يصاحبها من تغيرات في النواحي الفسيولوجية.²

3.2. الخصائص العقلية والاجتماعية:

¹ محمد سيد فهمي: مرجع سابق، ص 99.

² مشطوب ريمة: اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الانخراط في العمل السياسي، رسالة لنيل شهادة الماجستير، مذكرة مقدمة لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أحمد لمين دباغين - سطيف 2، 2016/2017، ص 125.

وتتميز هذه المرحلة من الناحية العقلية ببقظة عقلية كبيرة فالشباب يحتاج إلى حرية عقلية، وهو يميل إلى المعلومات الدقيقة التي يحاول الحصول عليها من المصادر الموثوق بها، ويبدأ في التساؤل والتشكك وبوصوله إلى ما يحتاجه من معلومات يكون ويشكل فلسفة حياته.¹

بحيث لا تنحصر حاجة الطالب الجامعي في استخدام ما لديه من طاقة عقلية فقط في العلوم التي يدرسها، بل يتخطى ذلك إلى حياته العلمية والتفكير بها والرغبة في التوصل إلى أسلوب حياة يرضيه والرغبة في وجود رفاق يناقش معهم قضايا مشتركة كالمستقبل.²

فالطالب الجامعي له الرغبة في التوصل لإيجاد معنى لحياته، معنى لما يعيشه يوميا. فهو يسعى إلى إدراك أهداف حياته ودوره في المجتمع، إدراكا تاما، وهذا تفاديا للعيب والتعاسة أو الثوران أو الاستلام لصعوبات الواقع المعاش.³

أما الخصائص الاجتماعية للشباب الجامعي، تمتاز بأنهم يميلون إلى الارتباط بالشباب الآخر المنتمي إلى كيانات اجتماعية وثقافية مغايرة لهم، من الخطأ النظر إلى الشباب بوصفه مرحلة عمرية تزيد من خلالها أهمية التضامن في الجماعات والمنظمات الشبانية الأخرى سواء كان التضامن محققا في جماعات صغيرة أم تنظيما رسمية.⁴

كما يحس الشاب في مرحلة الشباب بذاتيته ولا يميل إلى الأخذ بالتوجيه إلا إذا اقتنع بعد مناقشة غير قصيرة، كما يحتاج إلى تكوين صداقات مع من يختارهم هو ويحس معهم بالراحة

¹ أحمد محمد موسى: مرجع سابق، ص: 19

² منى عتيق: الطلبة الجامعيون: تصوراتهم للمستقبل وعلاقتهم، المعرفة، دراسة ميدانية بجامعة باجي مختار عنابة، رسالة دكتوراه علم النفس التربوي، كلية علم النفس والعلوم التربوية، جامعة قسنطينة 2، 2012/2013، ص 55.

³ علي راشد: مرجع سابق، ص 55.

⁴ أحمد محمد موسى: مرجع سابق، ص 19.

والإتصال معهم يشعره بأنه مرغوب فيه معهم ويوجه عام، يتميز سلوكه نحو الجماعة بالولاء لها والتضحية في سبيلها كما ينصرف بعض الشيء عن أسرته ولأزدياد ولأئه للجماعة التي يشعر أنها أداة هامة لتحقيق أغلب رغباته عن طريقه.¹

ويتصف الشباب بالقابلية والقدرة الكبيرة على التغير والنمو والرغبة في التحرر، وأكثر تجاوبا مع مستلزمات التغير، وأكثر فئات المجتمع قدرة على العطاء السخي بهدف تحقيق الذات وإثبات القدرة على تحمل المسؤولية، ويرى كولز أن الشباب يواجه الكثير من صور الحراك حتى يصبح مواطنا مندمجا في مجتمعه، حيث ينتقل من حالة الاعتماد على الغير إلى حالة الاستقلال النسبي فالشباب الجامعي طموح للتغيير وقادر على الحركة والتظاهر ويرغب في التمييز، ويواصل النقد ويبحث له عن مكان مناسب على خريطة الدولة.²

ثالثا: احتياجات الطالب الجامعي:

لكل حاجات أساسية لا يمكن أن يعيش دون إشباعها وهي تتبع من تكوينه البيولوجي والنفسي والاجتماعي... وتأتي أهمية إشباع الحاجات في المقام الأول لدى العلماء في أنها تؤثر على تحقيق التكيف النفسي للفرد الذي يؤدي بدوره إلى التكيف الاجتماعي، فإذا نجح الفرد في إشباع حاجاته وتحقيق أغراضه، أصبح سويا نفسيا واجتماعيا منتجا إيجابيا في مجتمعه.

ويمكن تصنيف الحاجات لدى الشباب في شكل ثلاثي:

- الحاجات الفيزيولوجية العضوية التي تتبع من طبيعة التكوين الجسمي وما يتطلبها نمو الجسم وتوازنه وصحته (الحاجة إلى الطعام-الهواء-الحاجة الجنسية-النشاط) .

¹ محمد سيد فهمي: مرجع سابق، ص 98.

² نورهان منير حسن فهمي: مرجع سابق، ص 245.

- الحاجات النفسية المتصلة بتنظيم الفرد النفسي ويتطلب إرضاءها تكامل شخصيته وتوازنه النفسي (الحاجة إلى الحب، الاستجابة العاطفية الرضا).
- الحاجات الاجتماعية التي تتبع من الحياة في مجتمع وثقافة معينين لهما مطالبها الخاصة من الفرد الذي يعيها إذا ما أراد أن يكون عنصرا متكيفا معهما. أيا كان عدد هذه التصنيفات والأنواع المستخدمة في تقسيم الحاجات لدى الشباب فإنه علينا أن نعتبر تقسيم الحاجات الإنسانية إليها ليست قسيما خاليا من التداخل أو بالتأثير المتبادل بين الفصائل المختلفة.¹

(أ) أهم الحاجات النفسية:

- (1) الحاجة إلى التعبير للابتكار والحركة والنشاط: حيث يحتاج الطالب إلى فرص المناسبة للتعبير عن قدراته، فمن خلال الأنشطة الثقافية مثل كتابة المسرحيات أو القصص أو عن طريق الفنون اليدوية... الخ. حيث يجد الشباب العديد من الفرص لاستثمار قدراتهم وإمكانياتهم والتعبير عن آرائهم وأنفسهم وبذلك يشبعون حاجاتهم إلى الإبداع والابتكار، وباعتبار أن الطالب ينتمي إلى فئة الشباب فهم في المرحلة مشحونون بشحنة كبيرة من الطاقة التي لا بد من إفراغها، والأنشطة المختلفة تتيح لهم الفرص المناسبة لإفراغ تلك الطاقة عن طريق

الحركة والنشاط وجميع أنشطة رعاية الشباب تخطط وتصمم لتحقيق هذا الهدف.

- (2) الحاجة إلى الانتماء: وهذه الحاجة يتم إشباعها عن طريق الجماعات المختلفة التي ينتسب إليها الإنسان، ومؤسسات رعاية الشباب.

¹ وفاء محمد البرعي، بدران شبل: دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري، دار المعرفة الجامعية، ط 1، الإسكندرية، 2002، ص331.

(3) الحاجة إلى المنافسة: ويتم إشباع هذه الحاجة من خلال جماعات الأنشطة، فالأنشطة

الرياضة والتقافية والفنية يتنافس فيها الشباب من خلال الميول والهوايات المختلفة.

(4) الحاجة إلى خدمة الآخرين: إن الإنسان خير بفطرته يحب الناس ويسعى إلى خدمتهم لذلك

خدمة نجد الشباب يشتركون في جماعات الخدمة العامة التي يضحون فيها بوقتهم وجدهم

في سبيل خدمة الآخرين.

(5) الحاجة إلى الحركة والنشاط: إن الشباب في هذه المرحلة مشحون بشحنة كبيرة من الطاقة

التي لا بد من إفراغها والأنشطة المختلفة تتيح لهم الفرص المناسبة لإفراغ تلك الطاقة عن

طريق الحركة والنشاط، وجميع أنشطة رعاية الشباب تخطط وتصمم لهذا الهدف.

(6) الحاجة إلى الشعور بالأهمية: وهي من أهم الحاجات الإنسانية للشباب في تلك المرحلة

التي يشعرون في بدايتها بمشكلات أزمة الهوية التي يسأل فيها كل شاب من أنا؟ ويتم

إشباع تلك الحاجة من خلال الأنشطة التي يأخذ الشاب دورا فيها، يشعر الشاب من

خلالها بأنه هام وذو قيمة.

(7) الحاجة إلى ممارسة خبرات جديدة: يرى "ناش" Nash أن هناك خبرات جديدة يجب على

الإنسان أن يتعلمها، ويمارسها ويبحث عنها لكي يملأ حياته بالإشراق والسعادة التي هي

بمثابة صمام الأمان الذي يخلص الإنسان من الضغوط العصبية والنفسية التي صاحبت

التطور الحضاري.

في حين أن "جون" JOHNES يرى أن الباب في حاجة الآن وأكثر من أي وقت مضى لكي

يكون لديهم أدوار لها معنى في المجتمع حتى يرتبطوا بصورة قوية بالمؤسسات الاجتماعية القائمة

وأن يتوفر لديهم حرية الإدارة والثقة بالذات التي تساعدهم على خلق قاعدة مستقرة لنموهم
السيكولوجي والتعليمي والذاتي¹.

(ب) بعض العضوية:

(1) الحاجة إلى تكوين جسم سليم ولياقة بدنية جيدة. ويمكن لمؤسسات التربية المساهمة في
إرضاء هذه الحاجات عن طريق التعليم الصحي بين الشباب.

(2) الحاجة إلى قبول التغيرات الجسمية والفسولوجية السريعة الطارئة في الفترة الأولى من
بلوغه، إلى تحقيق التكيف مع هذه التغيرات.

(ج) الحاجات الاجتماعية:

(1) الحاجة إلى تأمين المستقبل: وهذه الحاجة تتطلب الحصول على ما يأتي:

☞ الحصول على منصب عمل مناسب .

☞ تسير التعليم وتخطيطه بحيث يوفق بين حاجات الشاب نفسه.

☞ لا يكفي تأمين الشباب على مستقبله أن نجد له أي عمل من الأعمال ولكن يجب أن يسبق

قدرا كافيا من التوجيه المهني بحيث يشعر كل شاب عامل بالتوفيق التام مع مهنته وزملائه

في المهنة.

☞ تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص.

☞ التأمينات المختلفة في حالات المرض أو العجز عن العمل.

(2) الحاجة إلى الزواج وتكوين أسرة: إشباع هذه الحاجة يتم بالطرق التالية:

✓ تشجيع الدولة للمتزوجين بالوسائل المادية والمعنوية.

¹وفاء محمد البرعي: مرجع سابق، ص 331.

- ✓ توفير التربية الجنسية للشباب وتبصيرهم بحقائق الحياة الروحية.
- ✓ محاربة التقاليد التي تفرق بين الجنسين ودعم التضامن وتهيئة فرص التفاهم بينهما.
- (3) الحاجة إلى مثل عليا واضحة وقيادية واعية: وتتضمن ما يأتي:
 - ❖ الحاجة إلى أن تتضح أهداف الدولة وأهداف خدماتها التعليمية والاقتصادية والسياسة...الخ.
 - ❖ الحاجة إلى التوجيه الواعي من طرف وسائل الإعلام وأجهزة الثقافة والتعليم .
 - ❖ الحاجة إلى الارتباط القوي بالتراث القومي وبالمستقبل الذي نتقدم نحوه.
 - ❖ الحاجة إلى قادة متخصصين في كل الميادين.
- (4) الحاجة إلى دعم الشخصية واستغلال الاستعدادات الخاصة:
 - تهيئة وسائل استثمار وقت الفراغ.
 - توفير وقت فراغ كاف تستغل فيه المواهب الخاصة وتزاول فيه الهوايات الشخصية، الأمر الذي لا يتوفر أبدا في جو المهنة.
 - توفير وسائل التثقيف.
 - حماية الشباب من حملات الإفساد والتفاهة والتعصب.
- (5) أن قوة الشباب لا ينبغي ألا تنعزل عن قوى الشعب الأخرى بل ينبغي أن تلتحم معها وهذا يحقق أمرين:
 - ◆ اتخاذ الشباب لمكانة في القضايا الاجتماعية وهو ما يطلب به الشباب وظهر في نتائج البحوث.

◆ الإفادة العامة من الشباب في معارك النضال البناء وهذا يقتضي أن تفتح المؤسسات الشبابية على المجتمع في جميع مجالاته مع حركة الجماهير الشبابية وبالتالي تكتسب قوتها من تأكيد هذه الجماهير لها.

◆ المشاركة الفعالة في مشروعات الخدمة العامة أمر هام وضروري في هذه المرحلة التي يمر بها مجتمعا.

رابعاً: مشكلات الطالب الجامعي:

إن العوائق والمشكلات التي تواجه الطلبة لا يجب أن يغفل عنها أي باحث في موضوع الحياة الجامعية والطلبة، حيث لولا هؤلاء الطلبة لما وجدت الجامعات، كما أن مرحلة انتقال الطلبة من المدرسة إلى الجامعة هي من أصعب الفترات الانتقالية في حياتهم، إذ ينتقلون من فضاء يمتاز بنوع من الحصار والضغط إلى فضاء حر مفتوح، وهذا يجعلنا نؤكد أنه في هذه المرحلة تعترضه العديد من العوائق من أبرزها ما يأتي ذكره:

1.4. المشكلات النفسية:

تتركز معظم المشكلات النفسية لطلاب الجامعة حول مشكلات النمو الانفعالي لمرحلة المراهقة والاستعداد للرشد وتحمل المسؤولية والاستقلال عن الأسرة. والشباب في مرحلة الجامعة يعاني الكثير من القلق والتوتر وتغلب الحالة الانفعالية والشعور بالنقص والارتباك والخوف من المستقبل، وتؤثر هذه المشاعر على الصحة النفسية والنشاط العقلي وقد تؤثر على اتجاهاته وعاداته ويظهر ذلك في شعور الشاب بالأرق والتعب والصداع والنسيان وعدم القدرة على ضبط النفس، كما أن الطالب الجامعي يعاني من نفس المشاكل التي يعاني منها الشاب كالقلق والتعب من الدراسة.

ويعاني الطالب الجامعي أيضا من صراعات نفسية متباينة مثل الصراع بين الحاجة إلى الإشباع الجنسي وبين التقاليد الدينية والاجتماعية وصراع القيم وبين ما يعتنقه الشاب من مبادئ وقيم فالطالب عندما يدخل الجامعة يجد أمور لم يجدها ولم يشاهدها من قبل فيحدث له صراع نفسي مع ما يؤمن به وما يعتنقه وبين ما يمارسه الآخرون من حوله، ويعاني الشباب كذلك من صراع المستقبل واختيار العمل.¹

ولعل مشكلة الاغتراب أو افتقاد الهوية من أبرز المشاكل النفسية الحديثة التي يعاني منها الشباب الجامعي والإنسان المغترب هو الإنسان الذي لا يحس بفاعليته ولا أهميته ولا وزنه في الحياة، وإنما يشعر بأن العالم (الطبيعة والآخرين، بل والذات) غريب عنه، يوجد بعيد عنه وفوقه حتى ولو كان من خلقه هو.²

2.4. المشكلات الاجتماعية:

أول ما يلتحق الطالب بالجامعة بيئة واسعة الأفق تتسع بها دائرة العلاقات الاجتماعية وهو بذلك معرض للتصدي لأول مشاكله الاجتماعية وهي عدم تكيفه الاجتماعي مع الظروف البيئية الجديدة ولذلك فقد تكون البيئة ذاتها مصدر إعاقة في وجه إشباع حاجاته.

وقد يتجه الشباب نتيجة للتربية الخاطئة إلى الانخراط مع جماعات السوء، وهذا الانخراط يمهّد السبيل لظهور مشكلة الانحرافات السلوكية كالسرقة وارتكاب الجرائم والغش في الامتحان وسوء التكيف الأسري والاجتماعي ويحاول الشاب أن يؤكد اعتزازه بشخصيته ويشعر بمكانته ويرغم

¹نورهان منير حسن فهمي: مرجع سابق، ص 257.

²عزت حجازي، الشباب العربي ومشكلاته، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ب ط، الكويت، 1990، ص 73.

الآخرين على الاعتراف له بذلك والشباب يهتم بالجنس الآخر ويحاول جذب اهتمامه والتودد إليه ويميل أيضا

إلى تكوين الجماعات ويشد الولاء ويؤدي ذلك إلى تكوين الصداقات و هذا ما وجدناه في الجامعة فالطلبة يهتمون بمظهرهم لجذب اهتمام الآخرين ولكن الطالب يحتاج إلى تهذيب الذات لأنه قليل الخبرة شديدة الحساسية وهذا الأمر يجعله كثير الاضطراب والارتباك في المعاملة مع الآخرين كما يحتاج إلى الاستقلال وذلك باعتماده على نفسه في اتخاذ القرارات التي تتصل بذاته ويحتاج أيضا إلى الشعور بالانتماء.¹

تمرد الشباب وسخريته من بعض النظم القائمة ويتطور إيمانه بالمثل العليا بشكل يؤدي به إلى السخرية أحيانا من الحياة الواقعية المحيطة به لبعدها عما يؤمن به ويبدو هذا التعصب في النقد اللاذع والنشاط الجامع للألفاظ النابية التي تصدر عنه، هذا بالإضافة إلى عدم وجود المسكن الملائم والمواصلات والخدمات الصحية وغيرها من الأمور التي تسبب المعاملات والانحرافات بأشكالها المختلفة نتيجة الاقتصادي فالشخصية الشابة خاصة الجامعية أكثر شعور بوطأة هذا الحرمان نظرا لتعدد مطالبها.²

2.4. مشكلات المهنة والعمل:

نقص الإرشاد المهني، قلة المساعدة في اكتشاف قدرات الفرد، الحاجة في اختيار مواد الدراسة، قلة المساعدة في معرفة الفرص المتاحة في المجالات المختلفة، قلة المساعدة في اختيار المهنة، نقص

¹نورهان منير حسن: مرجع سابق، ص 265.

²نورهان منير حسن: مرجع سابق: ص 262، 263.

الخبرة في الأعمال المختلفة، نقص معرفة كيف وأين يبحث عن العمل، الحاجة إلى الكسب المادي، قلة توفر فرص العمل، نقص التدريب والإعداد المهني، سوء التوافق في المهنة.¹

2.4. المشكلات التعليمية:

يواجه الشباب الجامعي مشكلات عديدة ترتبط بمجال دراسته منها:

☞ عدم ملائمة العمليات التعليمية لميول الشباب وحاجاتهم، وفشلها في ترسيخ المعلومات

وفهم الموضوعات ومتابعة القضايا، أو قصور دورها التقويمي في الكشف عن استعداداته

ومهاراته وقدراته الخاصة، وتتباين نقاط الضعف في العمليات التعليمية لتشمل، الكتاب

الجامعي واعتماده على الأفكار النظرية وأدائه التربوي والتعليمي ومشكلاته المادية والثقافية

والأكاديمية، التكسد الطلابي في الكليات مع تعارضه الشديد مع رغبات الطلاب الحقيقية،

أساليب التقويم التقليدية التي لا تقيس قدرات واستعدادات ومهارات الطلاب العقلية.²

☞ الاعتماد على التلقين وحفظ المعلومات، مما يفقد الطالب الإحساس بقيمة ما يدرس وعدم

إحساس الطالب بالتفاعل مع هيئة التدريس نتيجة الانشغال الدائم لهم وعدم وجود فرصة

لتكوين علاقات أكاديمية وشخصية مع الطالب، وعجز المكتبات الجامعية عن إشباع

متطلبات الدراسة، وعدم إحساس الطالب أحيانا بجدوى دراسة مواد معينة.³

☞ وهناك من يرى أن مشاكل الطلاب الدراسية تتمثل في:

¹ حامد عبد السلام: علم نفس النمو، الطفولة والمراهقة للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، 2001.

² أحمد محمد موسى: مرجع سابق، ص 34.

³ رشدي أحمد طعمية، بن سليمان البغدري: التعليم الجامعي بين رصد الواقع ورؤى التطوير، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، 2004،

* المنهج الدراسي: ويجب أن تكون المناهج متنوعة ووظيفية، بحيث يكون ما درسه الطلاب مرتبط بكيفية إعدادهم للمواطنة الصالحة وتحقيق أهدافهم بدلا من المناهج التي ترهق ذهن الطالب.

* علاقة المدرس بطلابه: ويلعب عضو هيئة التدريس دورا هاما في توجيه الطلاب داخل المحاضرات، أما دوره خارج المحاضرة فهو لا يقل عنه شيئا من خلال الزيادة الطلابية فيستطيع أن يساعدهم على التغلب على بعض المشكلات الدراسية والشخصية.

وعلى ذلك فإن عملية الاتصال بين الأستاذ والطلاب تساعد أعضاء التدريس في:

- ◆ توجيه الطلاب لحل مشاكلهم الشخصية ومشاكلهم الأكاديمية توجيهها سليما.
- ◆ توضيح أي صعوبات يمكن أن تواجه الطلاب من خلال المحاضرات والدراسات العلمية.
- ◆ توجيه الطالب توجيهها مباشرة يمكنهم من إكمال دراستهم بنجاح ويمكنهم أيضا من النجاح في عملهم في المستقبل.
- ◆ غرس القيم الدينية والاتجاهات المرغوبة لكي تكون أساسا في انتماء الطلاب لمجتمعهم.
- ◆ توضيح بعض المفاهيم الغامضة التي قد تؤدي إلى اضطرابات فكرية عند الطلاب.
- ◆ تقديم نماذج عن خبرته الشخصية في حل المشكلات، ومواجهة التغيرات التي تحدث في المجتمع.¹

1.4. مشكلات اقتصادية:

¹ مخنفر حفيظة: خطاب الحياة اليومية لدى الطالب الجامعي، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة سطيف 1 وسطيف 2، رسالة لنيل

شهادة الماجستير في علم الاجتماع تخصص علم اجتماع التربية، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا جامعة سطيف 2، 2012/2013.

تتعلق بمدى التأثير لوضع الأسرة الاقتصادي على الطالب كعدم التمكن من الحصول على كل ما يحتاجه والافتقار إلى سكن ملائم وعدم الحصول على مصروف كافي... الخ. كل هذا قد يخلق مشاكل في المجال تكون معيقة لأي مشروع يريد بنائه.

ويمكننا أن نلخص مشاكل الطالب الجامعي فيما يلي:

- عدم اهتمام السلطات بقضاياهم ومشاكلهم التي تقف حاجزا أمام تحقيق متطلباتهم.
- عدم إشباع الحاجات الأساسية للطلبة من سكن ومواصلات وخدمات صحية.
- بعض المشكلات على المستوى التعليمي من حيث المقررات الدراسية، والعلاقات بين الطلبة والأساتذة.
- عدم اهتمام السياسة التعليمية بعمليات الإعداد والتوجيه المهني والمستقبلي للطلبة.
- شباب الجامعات يعيش مرحلة متناقضة لها صراع مستمر بين المفاهيم والتقاليد القديمة، وبين التطورات والمفاهيم الحديثة التي تعكسها طبيعة التغيرات التي تشهدها الساحة العربية والوضع الراهن، وهناك كثير من التيارات التي تعصف بالهوية الثقافية، وتحطيم إيجابيات الطلبة وزيادة سلبياتهم من نقص قدرتهم على المشاركة في عملية تنمية مجتمعهم.¹

خامسا: واجبات وحقوق الطالب الجامعي:

1.5. واجبات الطالب الجامعي:

1.1.5. في المجال الأكاديمي:

¹ أسماء سالم: مخرجات التكوين الجامعي المتخصص في السمع والبصر وعلاقته بسوق العمل، دراسة مسحية على طلبة السمع والبصر بجامعة محمد خيضر-بسكرة، رسالة لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص الإذاعة والتلفزيون، جامعة ورقلة، 2015/2014.

- 1) التزام الطالب بالانتظام في الدراسة والقيام بكافة المتطلبات الدراسية في ضوء القواعد والمواعيد المنظمة لبدء الدراسة ونهايتها والتحويل والتسجيل والاعتذار والحذف والإضافة، وذلك وفقا للأحكام الواردة باللوائح والأنظمة السارية بالجامعة.
- 2) التزام الطالب باحترام أعضاء هيئة التدريس والموظفين والعمال من منسوبي الجامعة وغيرهم من منسوبي الشركات المتعاقدة مع الجامعة وغيره من الطلاب داخل الجامعة وعدم التعرض لهم بالإيذاء بالقول أو بالفعل بأي صورة كانت.
- 3) التزام الطالب باحترام القواعد والترتيبات المتعلقة بسير المحاضرات والانتظام والنظام فيها.¹
- 4) التزام الطالب بالقواعد والترتيبات المتعلقة بالاختبارات والنظام فيها وعدم الغش أو محاولته أو المساعدة في ارتكابه بأي صورة من الصور أو التصرفات أو انتحال الشخصية أو التزوير أو إدخال مواد أو أجهزة ممنوعة في قاعة الاختبار.
- 5) التزام الطالب بالقواعد عند إعداد البحوث والمتطلبات الدراسية الأخرى للمقرر طبقا لنزاهة العلمية وعدم الغش فيها لأي شكل من الأشكال .

2.1.5. في المجال الغير الأكاديمي:

1. التزام الطالب بأنظمة الجامعة ولوائحها وتعليماتها والقرارات الصادرة تنفيذًا لها وعدم التحايل عليها أو انتهاكها أو تقديم وثائق مزورة للحصول على أي حق أو ميزة خلافا لما تقضي به الأحكام ذات العلاقة.
2. التزام الطالب بحمل بطاقة الطالب أثناء وجوده في الجامعة وتقديمها للموظفين أو أعضاء هيئة التدريس عند طلبها من قبلهم وإلى أن يتم إنهاء معاملة الطالب داخل الجامعة.

¹ دليل الطالب الجامعي، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، د س، ص 25.

3.التزام الطالب بعدم التعرض لممتلكات الجامعة بإتلاف أو العبث بها أو تعطيلها عن العمل أو المشاركة في ذلك سواء ما كان منها مرتبطا بالمباني أو التجهيزات .

4.التزام الطالب بالتعليمات الخاصة بترتيب وتنظيم واستخدام مرافق الجامعة وتجهيزاتها للأغراض المخصصة لها، ووجوب الحصول على إذن مسبق من الجهة المختصة لاستعمال تلك المرافق أو التجهيزات عند رغبة استخدامها أو الانتفاع منها في غير ما أعدت له.

5.التزام الطالب بالزني والسلوك المناسبين للأعراف الجامعية والإسلامية أو الآداب العامة المرعية داخل الجامعة.

6.التزام الطالب الهدوء والسكينة داخل مرافق الجامعة والامتناع عن التدخين فيها وعدم اثاره

الإزعاج أو التجمع المشروع في غير الأماكن المخصصة لذلك.¹

2.5. حقوق الطالب الجامعي:

1.2.5. في المجال الأكاديمي:

(1) حق الطالب أن توفر له البيئة الدراسية المناسبة لتحقيق الاستيعاب والدراسة بيسر وسهولة

من خلال توفير كافة الإمكانيات التعليمية المتاحة لخدمة هذا الهدف.

(2) حق الطالب في الحصول على المادة العلمية والمعرفة المرتبطة بالمقررات الجامعية التي

يدرسها وذلك وفقا للأحكام واللوائح الجامعية التي تحكم العمل الأكاديمي.

(3) حق الطالب في الحصول على الخطط الدراسية بالكلية أو القسم والتخصصات المتاحة له،

وكذا الاطلاع على الجداول الدراسية قبل بدء الدراسة وإجراء تسجيله في المقررات التي

¹ دليل الطالب، مرجع سابق، ص 25.

يتيحها له النظام وقواعد التسجيل مع مراعاة ترتيب الأولويات في التسجيل للطلاب وفق

ضوابط عادلة عند عدم إمكانية تحقيق رغبات جميع الطلاب في تسجيل مقرر ما.

(4) حق الطالب في حذف أي مقرر أو إضافة آخر أو حذف الفصل الدراسي بأكمله وفقا لما

يتيح نظام الدراسة والتسجيل في الجامعة وذلك في الفترة المحددة لذلك والمعلن عنها

للطلاب..

(5) حق الطالب في تقييد أعضاء هيئة التدريس بالجامعة بمواعيد وأوقات المحاضرات واستيفاء

الساعات العلمية والمعملية لها وعدم إلغاء المحاضرات أو تغيير أوقاتها إلا في حالة

الضرورة وبعد الإعلان عن ذلك على أن يتم إعطاء محاضرات بديلة عن تلك التي تم

إلغاؤها أو التغيب عنها من قبل عضو هيئة التدريس لاستيفاء المقرر وذلك بعد التنسيق

مع الطلبة والقسم المعني بإتمام ذلك.

(6) حق الطالب في الاستفسار والمناقشة العلمية اللائقة مع أعضاء هيئة التدريس، دون رقابة

أو عقوبة في ذلك عليه، ما لم يتجاوز النقاش ما تقتضيه الآداب العامة وحدود اللياقة

والسلوك في مثل تلك الأحوال سواء كان ذلك أثناء المحاضرة أو أثناء الساعات المكتبية

المعلنة لمقابلة الطلاب.

(7) حق الطالب في أن تكون أسئلة الاختبارات ضمن المقرر الدراسي ومحتوياته والمسائل التي

تمت إثارتها أو الإحالة إليها أثناء المحاضرات، وأن يُراعى التوزيع المتوازن والمنطقي

لدرجات بما يحقق التقييم العادل لقدرات الطالب.

(8) حق الطالب في إجراء كافة الاختبارات التي تعقد للمقرر ما لم يكن هناك مانع نظامي

يحول دون إجرائها وفقا للوائح والتعليمات الخاصة بذلك، على أن يتم إعلان الطالب

بحرمانه من دخول الاختبار قبل ذلك بوقت كاف.

(9) حق الطالب في معرفة الإجابة النموذجية لأسئلة الاختبارات الفصلية وتوزيع الدرجات على أجزاء الإجابة التي يقوم على أساسها تقييم أداء الطالب قبل إجراء الاختبار النهائي للمقرر .

(10) حق الطالب في طلب مراجعة إجابته في الاختبار النهائي وذلك وفق ما تقرره اللوائح والقرارات الصادرة عن الجامعة في تنظيم آلية تلك المراجعة وضوابطها.

(11) حق الطالب في معرفة نتائجها التي حصل عليها في الاختبارات التي أداها بعد الفراغ من تصحيحها واعتمادها.¹

2.2.5. في المجال غير الأكاديمي:

(1) حق الطالب في التمتع بالإعانة والرعاية الاجتماعية التي تقدمها الجامعة والمشاركة في الأنشطة المقامة فيها وفقا للوائح والتعليمات الجامعية المنظمة لذلك .

(2) حق الطالب في الحصول على الرعاية الصحية الكافية بالعلاج داخل المستشفيات والمراكز الصحية التابعة للجامعة .

(3) حق الطالب في الاستفادة من خدمات ومرافق الجامعة (الكتاب الجامعي-السكن الجامعي- المكتبات المركزية والفرعية -الملاعب الرياضية-المطاعم-مواقف السيارات . . . وغيرها) وذلك وفقا للوائح والنظم المعمول بها بالجامعة.

(4) حق الطالب في الحصول على الحوافز والمكافآت المادية المقررة نظاميا لاسيما الطالب المتفوق .

¹ وثيقة حقوق والتزامات الطالب الجامعي، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، د س، ص 9-10.

(5) حق الطالب في الترشيح للدورات التدريبية والبرامج والرحلات الداخلية والخارجية وزيادة مشاركته في الأنشطة الثقافية وكذلك المشاركة في أنشطة خدمة المجتمع المحلي والأعمال التطوعية.

(6) حق الطالب في الشكوى أو التظلم من أي أمر يتضرر منه في علاقة مع أعضاء هيئة التدريس أو القسم أو الكلية أو أي وحدة من وحدات الجامعة، ويكون تقديم الشكوى أو التظلم وفقا للقواعد المنظمة لوحدة حماية الحقوق الطلابية، وتمكين الطالب من معرفة مصير شكواه من قبل الجهة المسؤولة عنها.

(7) حق الطالب في تمكينه من الدفاع عن نفسه أمام أي جهة بالجامعة في أي قضية تأديبية ترفع ضده، وعدم صدور العقوبة في حقه إلا بعد سماع أقواله وذلك ما لم يثبت أن عدم حضوره كان لعذر غير مقبول وذلك بعد استدعائه للمرة الثانية.

(8) حق الطالب في التظلم من القرار التأديبي الصادر ضده وذلك وفقا للقواعد المقررة في هذا الشأن بموجب أحكام تأديب الطلاب .

(9) حق الطالب في الحفاظ على محتويات ملفه داخل الجامعة ونزاهة التعامل معه وعدم تسليم أي منها إلا للطالب نفسه أو ولي أمره أو من يفوضه بذلك رسميا. ما عدا الحالات التي يطلب فيها تسليم أو معرفة محتويات ذلك الملف من قبل جهات التحقيق أو أجهزة القضاء أو لجهة حكومية أخرى . ولا يجوز إفشاء أو نشر محتويات ملفه ما لم يكن ذلك النشر نتيجة لقرار أو عقوبة تأديبية في حق الطالب.

(10) حق الطالب من ذوي الاحتياجات الخاصة في الحصول على الخدمة اللائقة

والمناسبة لاحتياجاته وفقا للأنظمة والقواعد المرعية.¹

¹ وثيقة حقوق والتزامات الطالب: مرجع سابق، ص 11-12.

خلاصة:

يمثل الطالب الجامعي ثقلا كبيرا في المجتمع، فهو ضمانه مستقبل أي مجتمع، ويمكننا أن نستشرف مستقبل المجتمع العالمي من خلال طلاب اليوم. إذا فعلى طلبة الجامعة أن يدركوا حقيقة موقعهم في الجامعة والمجتمع، وذلك من أجل المحافظة على نشاطهم التقدمي. كما يجب أن يكون للطالب الجامعي دور التقدم والأسبقية في المجتمع، وعليه أن يعتبر نفسه ملزما بنوعين من الإعداد والبناء في الجامعة، وهما البناء العلمي والإعداد الفكري والأخلاقي .

ومن هنا بات لزاما على خريج الجامعة أن يكون مثقفا لا متخصصا في مادة واحدة فقط. فعليه أن يتميز كمنقف ومولد للثقافة عن غيره من المواطنين بنوع من القيم يسعى إليها ويتميز بها، ويتصرف وفق نمط من السلوك فرضه عليه الوسط الاجتماعي.

إذا على الجامعيين أن يدركوا حقيقة رسالة الطالب الجامعي ومسؤولياته التي تتلخص في الآتي:

- 1- تحصيل العلم.
- 2- تحصيل الأخلاق.
- 3- الوعي الوطني وحمل ريادة الفكر الإنساني.
- 4- المساهمة في تنوير المجتمع وخدمته.

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية

للدراسة:

تمهيد

أولاً: مجالات الدراسة.

ثانياً: منهج الدراسة.

ثالثاً: أدوات جمع البيانات.

رابعاً: مجتمع الدراسة.

خامساً: عينة الدراسة.

خلاصة

تمهيد:

إن تحديد الإجراءات المنهجية للدراسة وخصوصاً في الدراسات الاجتماعية تدعم لربط بين مختلف جوانب الدراسة من أجل الوصول إلى نتائج دقيقة وموضوعية، للإجابة على التساؤل المطروح في المشكلة المدروسة، وعليه فالجانب الميداني هو تدعيم الجانب النظري، وبالتالي فإن وظيفة المنهجية هي جمع المعلومات ثم العمل على تصنيفها وترتيبها وقياسها وتحليلها من أجل استخلاص نتائجها والوقوف على ثوابت الظاهرة الاجتماعية المدروسة.

أولاً: مجالات الدراسة:

أ- /المجال المكاني: جامعة محمد البشير الابراهيمي برج بوعريريج .

وهي مركز جامعي تم إنشاؤه سنة 2000 ببلدية العناصر، برج بوعريريج، حيث تم تحويل ثانوية العناصر الى مركز جامعي لتبدأ به الدراسة في أكتوبر 2000، وكان يحتوي على ثلاثة فروع فقط. تم في نفس هذه السنة 2000 انشاء المركز الجامعي على الطريق الرابط بين بلدية العناصر وبرج بوعريريج لتنتهي به الأشغال سنة 2004. وفي سنة 2009 تم تسمية المركز الجامعي باسم رائد النهضة الجزائرية محمد البشير الابراهيمي نظرا لكون البشير الابراهيمي ينحدر من ولاية برج بوعريريج كما استحدثت فيه نظام جديد التعليم وهو نظام أل أم دي وفي عام 2011 تم ترقيتها الى جامعة مستقلة.

ب- /المجال البشري: جرت الدراسة على طلبة السنة أولى علوم اجتماعية بجامعة محمد البشير الابراهيمي برج بوعريريج .

ج- /المجال الزمني: طبقت الدراسة من (05 جانفي 2022 الى 22 ماي 2022) في العام الدراسي 2021 - 2022 .

ثانياً: منهج الدراسة:

يعرف المنهج بأنه الطريق المنظم الذي يسلكه العقل والتفكير الإنساني في دراسة مشكلة أو موضوعاً في مجالات العلوم عموماً بقصد الوصول إلى الهدف المرسوم سواء تمثل في التعرف على المبادئ والقواعد التي تحكم الظواهر والقضايا العامة أو في إيجاد حل لما تفرزه تلك الأخيرة من مشكلات .

وعرفه أيضاً بأنه "الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة"¹.

وقد استندنا في دراستنا إلى المنهج الوصفي لوصف مضامين مواقع التواصل الاجتماعي (الإنستغرام) وآثارها على سلوك الطالب الجامعي .

حيث يعرف المنهج الوصفي أنه "مجموعة الطرق التي يتمكن الباحثون من خلالها بوصف الظواهر العلمية والظروف المحيطة بها والمجال العلمي الذي ينتمي إليه، وتصور العلاقة بينهما وبين الظواهر الأخرى المؤثرة والمتأثرة فيها"².

ثالثاً: أدوات جمع البيانات:

تعتبر البيانات التي يجمعها الباحث في الدراسة الميدانية مادة أولية لبحثه تتوقف عليها نتائج البحث ومدى تطابق النتائج مع الواقع مرتبط بمدى جودة هذه البيانات والمعلومات التي يجمعها

¹ عمارة بوجمعة: محاضرات مقياس مدارس ومناهج السنة الأولى علوم اجتماعية، دار صبحي للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، الجزائر، 2016، ص 11،12،13.

² منال هلال مزاهرة: "بحوث الاعلام، الأسس والمبادئ"، دار الكنوز للمعرفة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2011، ص 105.

ولقد اعتمدنا في دراستنا هذه على جملة من الأدوات وفقا لطبيعة موضوعنا وتبعنا للمنهج العلمي المستخدم وتمثلت هذه الأدوات في:

أ- / الملاحظة:

تعتبر احدى أدوات جمع البيانات وتستخدم في البحوث الميدانية لجمع البيانات التي لا يمكن الحصول عليها عن طريق الدراسة النظرية أو المكتبية كما تستخدم في البيانات التي لا يمكن جمعها عن طريق الاستمارة أو المقابلة أو الوثائق والسجلات الإدارية أو الإحصائية الرسمية والتقارير أو التجريب ويمكن للباحث تبويب الملاحظة وتسجيل ما يلاحظ الباحث من البحوث سواء كان كلاما أو سلوكا.¹

ويمكن تعريفها على النحو التالي أيضا "الملاحظة هي رصد أو إدراك الظواهر والمواقف والوقائع والعلاقات عن طريق الحواس سواء وحدها أو باستخدام الأدوات المساعدة".² وتزداد قيمة الملاحظة كطريقة من طرق البحث في الحالات التي تزيد فيها مقاومة الأفراد لما يوجه إليهم من أسئلة أو عندما لا يتعاون المبحوثين مع الباحث أثناء المقابلة بسبب الحرج في ذكر بعض الحقائق كما أن تكاليفها أقل بكثير عن غيرها من الوسائل وتتخذ الملاحظة عدة أشكال بدء من الملاحظة البسيطة وهي الملاحظة العفوية الغير مقصودة التي يقوم بها الباحث في ظروف الحياة العادية

¹رشيد زرواتي: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، زعياش للطباعة والنشر، الطبعة الرابعة، بوزريعة الجزائر العاصمة الجزائر، 2012، ص 205.

²محمد شلبي: المنهجية في التحليل السياسي، المفاهيم المناهج والأدوات، الجزائر، ص 237.

دون أن يحضر نفسه لذلك أو يخطط مسبقا والملاحظة المقصودة من أجل البحث عن معلومات معينة والإجابة عن أسئلة تشغل الباحث.¹

حيث استخدمنا في دراستنا هذه الملاحظة بالمشاركة كوننا طلبة في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية نحتك ونتواصل مع هذه الفئة، وباعتبارنا مستخدمين لموقع أنستغرام تمكنا من ملاحظة تأثير الأنستغرام ومضامينه على فئة من هؤلاء الطلبة حيث لاحظنا عليهم سلوكيات وتصرفات وطريقة لباس جديدة وأيضا تغيير في العلاقات.

ب- / الاستمارة:

تعرف الاستمارة بأنها نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول الموضوع أو مشكلة أو موقف ويتم تنفيذ الاستمارة إما عن طريق المقابلة الشخصية أو أن ترسل إلى المبحوثين عن طريق البريد و تستخدم الاستمارة لجمع البيانات الميدانية التي تعسر جمعها عن طريق أدوات جمع البيانات الأخرى و يجب ان تغطي أسئلة الاستمارة جميع محاور البحث إذا كانت استخدمت كأداة بحث وحدها و قد تخصص لبعض محاور البحث و بعض المحاور الأخرى تدرج في أدوات بحث أخرى كالمقابلة الملاحظة الوثائق والسجلات الإدارية وتتميز الاستمارة بأنها حيادية فإذا كانت أسئلتها مستقلة تسمى بالاستمارة و أما إذا أتت في المقابلة فتدعى استمارة الاستبيان وأما إذا جاءت في الملاحظة فتدعى استمارة الاستبيان.²

¹ عمار بوحوش، محمد محمود الزنبيات: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2001، ص 80.

² رشيد زرواتي: مرجع سابق، ص 172، 173 .

وتعتبر على أنها إحدى وسائل البحث العلمي التي تستعمل على نطاق واسع من أجل الحصول على بيانات أو معلومات تتعلق بأحوال الناس أو ميولهم أو اتجاهاتهم أو دوافعهم أو معتقداتهم.¹

وهي أيضا: أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية التي يطلب من المبحوث الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث وذلك حسب أغراض البحث.²

حيث تم تقسيم الاستمارة الى أربع محاور:

المحور الأول: بيانات شخصية، المحور الثاني: عادات وأنماط استخدام الطالب الجامعي لصفحات الاجتماعية على موقع إنستغرام، المحور الثالث: حول تأثير الإنستغرام على سلوك الطالب الجامعي، أما المحور الرابع: تأثير الإنستغرام على علاقات الطالب الجامعي .

رابعا: مجتمع الدراسة:

تعد عملية اختيار مجتمع البحث من الخطوات الهامة في أي دراسة فهو المجتمع الذي ستطبق عليه الدراسة من خلال أدوات البحث محاولة من الباحث لإيجاد حل لإشكال الدراسة والتساؤلات التي تطرحها، فمجتمع البحث يعتبر المجتمع الأكبر أو مجموعة المفردات التي تستهدف

دراستها لتحقيق نتائج الدراسة، ويمثل هذا المجتمع الكلي أو المجتمع الأكبر، الذي يهدف الباحث إليه في دراسته ويتم تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته.¹

¹جودت عزت عطوي: أساليب البحث العلمي، مفاهيمه وأدواته، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، ط 4، سنة 2011، ص 99.

²منال هلال المزاهرة: نظريات الاتصال، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط1، 2012، ص 174.

وبناء على هذا فإن مجتمع البحث الخاص بدراستنا يتمثل في طلبة السنة أولى علوم اجتماعية بجامعة محمد البشير الابراهيمي برج بوعرييج، الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي (الانستغرام خاصة) .

خامسا: عينة الدراسة:

يمكن تعريف العينة على أنها مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة مناسبة واجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي فالعينة تمثل جزءا من مجتمع الدراسة من حيث الخصائص والصفات ويتم اللجوء إليها عندما تغني الباحث عن دراسة كافة وحدات المجتمع .

ويعتمد عليها الباحثون في جمع البيانات من بعض الأفراد الذين يقابلهم بطريقة عرضية في الأماكن المختلفة ولا يكون لدى الباحث أية وسيلة للتأكد من تمثيل هؤلاء الأفراد لمجتمع أو جمهور البحث.²

و نظرا لصعوبة القيام بدراسة شاملة لجميع مفردات مجتمع البحث قمنا باختيار أسلوب العينة و نظرا لاقتصار عينتنا على مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي (الانستغرام) في جامعة محمد البشير الابراهيمي "برج بوعرييج" وبالتحديد طلبة السنة أولى علوم اجتماعية، وبناء على ذلك اعتمدنا على العينة العشوائية المنتظمة التي تعرف بأنها الأكثر انتشارا في الأبحاث التطبيقية لقلة تكاليفها وسهولة إجرائها فضلا عن قلة الأخطاء التي تقع في اختيار مفرداتها ويتم اختيار هذه

¹ محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، مصر، 2000، ص 130.

² طلعت إبراهيم لطفى: أساليب وأدوات البحث الاجتماعي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1995، ص 68.

العينة من إطار يحتوي على مفردات مجتمع البحث وتعتمد هذه الطريقة على تحديد مسافة متساوية بين مفردات الاطار.¹

حيث أن المبدأ الذي تقوم عليه العينة المنتظمة يتمثل في اختيار مفرداتها من مسافات "مجموعات" موزعة بكيفية متساوية على المجتمع الأصلي، وهذا قصد نشر هذا الاختيار على كامل هذا المجتمع، للحيلولة دون ترك فجوات غير مغطاة في هذه العملية خاصة وأن هذا النوع من العينات يستخدم في المجتمعات غير متجانسة المفردات، لحصر كل التباينات الموجودة وبالتالي تمثيل العينة لجميع الاختلافات.²

كما أنها تستخدم في الحالات التي يصعب فيها تحديد مجتمع الدراسة ومعرفة أفرادها وعددهم وتستخدم أيضا في حالة تجانس المجتمع الأصلي.³

إلا أن في هذا النوع من العينات يتم حصر عناصر المجتمع المدروس ويعطي لكل عنصر رقما متسلسلا ثم يتم تقسيم عدد عناصر المجتمع على عدد أفراد العينة المطلوبة فينتج رقما معيناً هو الرقم الفاصل بين كل مفردة يتم اختيارها في العينة والمفردة التي تليها، وبعد ذلك يتم اختيار رقم عشوائي ضمن الرقم الذي تم حسابه، ويكون أفراد العينة هم أصحاب الأرقام المتسلسلة التي تفصل بين الرقم العشوائي المختار والترتيب الذي يليه.⁴

¹ أعمار بوحوش ومحمد محمود الذنبيات: مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995، ص129.

² طه عبد العاطي نجم: منهج البحث الإعلامي، دار كلمة للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2015، ص128.

³ جودت عزت عطوي: أساليب البحث العلمي مفاهيمه أدواته طرقه الإحصائية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2007، ص91، 92.

⁴ خالد حامد: منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، ط 2، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012، ص 31.

وعليه قمنا باختيار العينة العشوائية المنتظمة لأن هذا النوع من العينات يستخدم على مستوى المجتمعات المتجانسة معروفة المفردات والتي تتمثل في طلبة السنة أولى علوم اجتماعية، وبالإضافة إلى أنه لدينا قوائم كاملة ومرقمة لأسماء مجتمع البحث ومنه قمنا باختيار نسبة 20% من هذه القوائم لكي نحدد حجم العينة وهذا من خلال:

$$\text{حجم العينة} = \frac{528 \times 20}{100} = 105$$

$$\text{مسافة الاختيار} = \frac{\text{حجم مجتمع البحث}}{\text{حجم العينة}} \approx \frac{528}{105} = 5,28$$

نبدأ نختار عشوائياً رقم 5 ونبدأ الحساب كما هو موجود في القائمة، ونحدد من البداية وفي حال غياب مفردة نأخذ الرقم الذي بعدها، ومنه نقوم بتوزيع الاستمارة على 105 طالب .
بعدها قمنا بتوزيع الاستمارات تحصلنا على 97 استمارة وهذا راجع الى غياب الطلبة نظراً لتغيير نظام التدريس بسبب وباء كورونا.

خلاصة:

لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى أهم خطوات البحث فبدأنا بعرض المنهج المستخدم في هذه الدراسة والذي هو المنهج الوصفي، وهذا عن طريق تحديد مجالات الدراسة وما تشمله من محال مكاني وزماني وبشري، وتحديد عينة الدراسة والاستعانة ببعض أدوات جمع البيانات.

الفصل الخامس: تفرغ وتحليل

البيانات ومناقشة النتائج:

التحليل الإحصائي لمحاوَر الدراسة.

المحور الأول: البيانات العامة.

تقوم هذه الدراسة على مجموعة من البيانات المتعلقة بخصائص أفراد الدراسة مثل الجنس، السن وفي ضوء هذه المتغيرات نقدم وصف تحليلي من خلال حساب التكرارات والنسبة % كما هو مدون في الجداول التالية:

1- بالنسبة لمتغير الجنس.

جدول رقم (01): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.

المتغير	التكرار	النسبة %
الجنس	ذكر	36
	أنثى	61
	المجموع	97
		37,1
		62,9
		100

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS, V 25

(بعدما قمنا بتوزيع الاستمارات تحصلنا على 97 استمارة و هذا نظرا لغياب الطلبة) من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات العينة البالغ عددها 97 فردا، نلاحظ أن أفراد العينة يتوزعون حسب متغير الجنس بعدد 61 فرد بنسبة 62.90 % لصالح فئة الإناث وهي أكبر نسبة من الذكور حيث بلغت 37.10 % بتكرار يقدر بـ 36 أفراد من إجمالي أفراد العينة الدراسة كما هو مبين في الشكل التالي:

نلاحظ من خلال القراءة الإحصائية أن نسبة الإناث أكبر من الذكور و هذا راجع إلى إقبال الإناث على مواصلة التعليم مقارنة بالذكور خاصة في التخصصات الاجتماعية و الإنسانية.

2- بالنسبة لمتغير السن.

جدول رقم (02): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير السن.

المتغير	التكرار	النسبة %
السن	81	83,5
	15	15,5
	1	1,0
المجموع	97	100

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS, V 25

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات العينة البالغ عددها 97 فردا، نلاحظ أن

أفراد العينة يتوزعون حسب متغير السن بعدد 81 فرد بنسبة 83.50 % لصالح فئة من 18 - 22 سنة وهي أكبر نسبة من باقي الفئات حيث بلغت 15.50% بتكرار يقدر بـ 15 فردا لفئة من 23-27 سنة من إجمالي أفراد العينة الدراسة، نستنتج أن المستجوبين معظمهم من الشباب، كما هو مبين في الشكل التالي:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الفئة العمرية الغالبة هي ما بين 18_22 سنة و هذا راجع إلى أن هذه الفئة تنتمي إلى فئة الشباب وهذا نظرا لرواج هذا الموقع في الوسط الشبابي و تأثرهم ببعضهم البعض و كذلك شغفهم الزائد في تصفح محتوى المستخدمين الآخرين من خلال الإشارات و المواقع و مشاهدة المحتوى الأكثر شيوعا.

3- بالنسبة لمتغير مكان الإقامة.

جدول رقم (...): يبين توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة.

المتغير	التكرار	النسبة %
مكان الإقامة	مدينة	59
	مركز حضري	16
	ريف	22
	المجموع	97
		60,8
		16,5
		22,7
		100

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS, V 25

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات العينة البالغ عددها 97 فردا، نلاحظ أن أفراد العينة يتوزعون حسب متغير مكان الإقامة بعدد 59 فرد بنسبة 60.80 % لصالح فئة القاطنين بالمدينة وهي أكبر نسبة من باقي الفئات حيث بلغت 22.70 % بتكرار يقدر بـ 22 فردا لفئة القاطنين بالريف من إجمالي أفراد العينة الدراسة.

يتوضح من خلال القراءة الإحصائية للجدول أعلاه أن نسبة استخدام موقع أنستغرام في المدينة أكبر منها في الريف و هذا راجع إلى توفر الأنترنيت و سرعة تدفقها في المدن عكس الريف و المراكز الحضرية.

عرض وتحليل نتائج التساؤلات:

المحور الثاني: عادات وأنماط استخدام الفرد الجامعي لصفحات الاجتماعية على إنستغرام

جدول رقم (04): استخدام موقع إنستغرام في الحياة اليومية .

الإجابات	التكرار	النسبة%
غالباً	55	56.7
أحياناً	31	32.0
نادراً	11	11.3
المجموع	97	100

يلاحظ من خلال القراءة الإحصائية للجدول أن فئة المبحوثين غالباً ما يستخدمون موقع الإنستغرام حيث قدر عددهم بـ 55 فرد أي ما يعادل 56.70%، في المقابل نجد 31 فرداً أحياناً ما يستخدمون الإنستغرام حيث قدرت نسبتهم بـ 32.00 %، وأخيراً نجد فئة المبحوثين الذين ينفون استخدام تطبيق الإنستغرام يقدر عددهم بـ 11 فرداً وبنسبة 11.3، وهذا يعود لتوفر الإنترنت لمعظم المستجوبين.

وقد يرجع ذلك إلى رواج هذا الموقع و الإقبال الكبير عليه لتمضية الوقت و الترفيه و متابعة المؤثرين و غيرها، حيث يمضي الشباب أغلب أوقاتهم عبر هذه الصفحة، بينما أفراد الفئة الذين يستخدمونه أحياناً يمضون أوقاتهم في الدراسة و الرياضة و الأمور المنزلية أي أثناء وقت الفراغ بينما أنه من النادر أن نجد من لا يملك صفحة على الأنستغرام.

جدول رقم (05): يمثل مدة استخدام موقع أنستغرام.

الإجابات	التكرار	النسبة %
أقل من سنة	29	29.9
منذ ثلاث سنوات	33	34.0
لأكثر من ثلاث سنوات	35	36.1
المجموع	97	100

يلاحظ من خلال القراءة الإحصائية للجدول أن فئة المبحوثين تستخدم موقع أنستغرام لأكثر من ثلاث سنوات حيث قدر عددهم ب 35 فرد أي ما يعادل 36.10%، في المقابل نجد 33 فردا يستخدمون موقع الانستغرام منذ ثلاث سنوات حيث قدرت نسبتهم ب 34.00 %، وأخيرا نجد فئة المبحوثين الذين يستخدمون تطبيق الانستغرام لأقل من سنة يقدر عددهم ب 29 فردا ونسبة 29.90%.

وقد يفسر ذلك لشهرة هذا الموقع و تطور خدمته منذ إنشائه، بالإضافة إلى سهولة التسجيل فيه و سهولة التواصل من خلاله، بينما باقي أفراد العينة قد يرجع قصر مدة استخدامهم له لقلّة الوعي لخدماته و المضمون الذي يقدمه، أو الانشغال بأمر أخرى.

جدول رقم (06): يمثل استخدام الحساب الشخصي لموقع أنستغرام.

الإجابات	التكرار	النسبة %
اسمك الحقيقي	69	71.10
اسم مستعار	23	23.70
اسم احد اقاربك	05	5.20
المجموع	97	100

يلاحظ من خلال القراءة الإحصائية للجدول أن أغلب فئة المبحوثين يستخدمون موقع الانستغرام بأسمائهم الحقيقية حيث قدر عددهم ب 69 فرد أي ما يعادل 71.10%، في المقابل نجد 23 فردا يستخدمون موقع الانستغرام باسم مستعار حيث قدرت نسبتهم ب 23.70 %، وأخيرا نجد فئة من المبحوثين يستخدمون تطبيق الانستغرام باسم أحد أقاربهم يقدر عددهم ب 05 أفراد وبنسبة 5.20%.

يتضح لنا أن أغلبية المبحوثين يستخدمون أسماءهم الحقيقية و هذا بسبب التفتح الذي أصبحنا نراه في الوسط الشبابي، و تفضيل الظهور بشخصيتهم الحقيقية .

جدول رقم (7): حول نوع الصفحات التي يتابعها أفراد العينة على موقع أنستغرام.

النسبة %	التكرار	الإجابات	
69.1	67	نعم	أخبار المجتمع
30.9	30	لا	
32.0	31	نعم	الدين العادات والتقاليد
68.0	66	لا	
55.7	54	نعم	الموضة و الجمال
44.3	43	لا	
34.0	33	نعم	يوميات المؤثرين
66.0	64	لا	
100	97	المجموع	

يلاحظ من خلال القراءة الإحصائية للجدول أن فئة من المبحوثين يتابعون أخبار المجتمع على موقع الانستغرام بعدد بـ67 فرد أي ما يعادل 69.10%، في حين أن الفئة الأخرى بتكرار 30 فرد ليست مهمة لهم أخبار المجتمع بنسبة 30.90%.

أما المبحوثين الذين لا يتابعون الدين، العادات والتقاليد عبر الانستغرام يقدر عددهم بـ66 فرد بنسبة 68.00 %، في المقابل نجد 31 فرد يتابعون الدين والتقاليد بنسبة 32.00 %.

في حين نجد فئة من المبحوثين يتابعون الموضة والجمال على موقع الانستغرام بعدد بـ54 فرد أي ما يعادل 55.70%، في حين أن الفئة الأخرى بتكرار 43 فرد ليست مهمة لهم أخبار المجتمع

بنسبة 44.30% و هذا يدل على أن أغلب المبحوثين يميلون أكثر الى مواضيع الاثارة التي تتعلق بالخبر الاجتماعي لأنه دائما ما يثير موضوع للنقاش، أما متابعتهم لبقية الصفحات يرجع الى أهمية الموضوع والصفحة لدى المستخدم و اما متابعتها بمحض الصدفة.

جدول رقم (08): يمثل الوقت المستغرق في تصفح موقع أنستغرام.

الإجابات	التكرار	النسبة%
ساعة	19	19.6
من ساعة الى ثلاث ساعات	13	13.4
اكثر من ثلاث ساعات	07	7.2
لا يوجد وقت محدد	58	59.8
المجموع	97	100

يلاحظ من خلال القراءة الإحصائية للجدول أن فئة المبحوثين الذين يستخدمون موقع الانستغرام لمدة غير محددة حيث قدر عددهم بـ58 فرد أي ما يعادل 59.80%، أما المبحوثين الذين يستخدمون الانستغرام لساعة أو أقل قدر عددهم بـ19 فرد بنسبة 19.60 %، في المقابل نجد 13 فرد يستخدمون تطبيق الانستغرام ما بين ساعة إلى ثلاث ساعات يقدر بنسبة 13.40 %، في حين نجد فئة من المبحوثين يستخدمون الانستغرام لأكثر من ثلاث ساعات يقدر عددهم بـ07 أفراد وبنسبة قدرت بـ7.20%. وهذا ما يدل على أن هذه الفئة من الطلبة لديها متسع من الوقت و فراغ كبير لتصفح موقع أنستغرام بشكل مكثف و متزايد مما يؤكد على أهميته و استخدامه المتنوع في جميع المجالات من قبل المبحوثين، و يرجع هذا لأسباب منها الرغبة الملحة للمستخدم في فتح حسابه الشخصي و الاطلاع على التعليقات الجديدة والأشخاص المتصلين بهم و بذلك يحقق اشباعا لحاجاته من الاستخدام .

المحور الثالث: تأثير الانسغرام على سلوك الفرد الجامعي.

جدول رقم (09): حول اكتساب عادات إيجابية.

النسبة %	التكرار	الإجابات
73.2	71	نعم
26.8	26	لا
100	97	المجموع

يلاحظ من خلال القراءة الإحصائية للجدول أن فئة المبحوثين الذين يقرون أن موقع الانسغرام أكسبهم عادات إيجابية حيث قدر عددهم ب 71 فرد أي ما يعادل %73.20، أما المبحوثين الذين ينفون أن موقع الانسغرام أكسبهم عادات إيجابية قدر عددهم ب 26 فرد وبنسبة % 26.80. يتضح من خلال القراءة الإحصائية أن نسبة التأثير الإيجابي لموقع أنسغرام كانت أكبر منها سلبية و ذلك لسبب وعيهم لانتقاء الصفحات التي يتابعونها و التي تتضمن و تقدم محتوى إيجابي .

جدول رقم (10): حول اكتساب عادات سلبية.

الإجابات	التكرار	النسبة %
نعم	39	40.2
لا	58	59.8
المجموع	97	100

يلاحظ من خلال القراءة الإحصائية للجدول أن فئة المبحوثين الذين ينفون أن موقع الانستغرام لم يكسبهم عادات سيئة حيث قدر عددهم ب 58 فرد أي ما يعادل 59.80%، أما المبحوثين الذين يقرون أن موقع الانستغرام لم يكسبهم عادات سيئة قدر عددهم ب 39 فرد وبنسبة 40.2 % من خلال نتائج الجدول أعلاه و بالنظر الى نتائج الجدول السابق رقم 09 نلاحظ أن الطلبة لم يكتسبوا عادات سلبية بل إيجابية و هذا يدل على أن أفراد العينة يستطيعون التمييز بين ما هو مفيد و غير مفيد .

جدول رقم (11): حول اكتساب تصرفات جديدة.

الإجابات	التكرار	النسبة %
نعم	69	71.1
لا	23	28.9
المجموع	97	100

يلاحظ من خلال القراءة الإحصائية للجدول أن فئة المبحوثين الذين يقرون أن موقع الانستغرام أكسبهم تصرفات جديدة حيث قدر عددهم ب 69 فرد أي ما يعادل %71.10، أما المبحوثين ينفون الذين يقرون أن موقع الانستغرام أكسبهم تصرفات جديدة قدر عددهم ب 23 فرد وبنسبة 28.9 % . يتضح لنا أن موقع الأنستغرام ساهم في إكساب أفراد العينة تصرفات جديدة وهذا من خلال تأثرهم بما يقدمه المؤثرون و صناع المحتوى من مضامين و أفكار جديدة.

جدول رقم (12): يمثل الاسم المستخدم في حساب أنستغرام.

الإجابات	التكرار	النسبة %
نعم	25	25.8
لا	71	73.2
المجموع	97	100

يلاحظ من خلال القراءة الإحصائية للجدول أن فئة المبحوثين الذين ينفون أن الانستغرام لا يعكس الصورة الحقيقية لمستخدميه حيث قدر عددهم ب 71 فرد أي ما يعادل 25.8%، أما فئة الأخرى من المبحوثين يقرون أن الانستغرام لا يعكس الصورة الحقيقية لمستخدميه ويقدر عددهم ب 25 فرد وبنسبة 73.2%. من خلال القراءة الإحصائية تبين أفراد العينة يرون بأن موقع أنستغرام لا يعكس الصورة الحقيقية لمستخدميه وهذا ما يفسر تزييف الشخصيات و الواقع الذي يعيشونه و مشاركتهم تفاصيل يومية معاكسة للتفاصيل الخاصة بهم .

جدول رقم (13): يمثل تغير السلوك داخل الوسط الجامعي.

الإجابات	التكرار	النسبة %
نعم	21	21.6
لا	76	78.4
المجموع	97	100

يلاحظ من خلال القراءة الإحصائية للجدول أن فئة المبحوثين الذين ينفون أن تغير سلوكهم داخل الوسط الجامعي ناتج عن استخدام موقع الانستغرام حيث قدر عددهم ب 76 فرد أي ما يعادل 21.6%، أما المبحوثين الذين يقرون على أن تغير سلوكهم داخل الوسط الجامعي ناتج عن استخدام موقع الانستغرام قدر عددهم ب 76 فرد وبنسبة 78.4%. يتضح من خلال نتائج الجدول أعلاه أن موقع الأنستغرام لم يساهم في تغيير سلوك أفراد العينة داخل الوسط الجامعي و ذلك راجع الى اكتسابهم عادات إيجابية جراء استخدام هذا الموقع كما هو مبين في الجدول رقم 09 نظرا للوعي التام وإمكانية تفريقهم بين المحتويات الإيجابية والسلبية .

جدول رقم (14): يمثل الاهتمام بالموضة واللباس العصري.

الإجابات	التكرار	النسبة %
نعم	68	70.1
لا	29	29.9
المجموع	97	100

يلاحظ من خلال القراءة الإحصائية للجدول أن فئة المبحوثين أجابوا أن الانستغرام جعلهم يهتمون بالموضة واللباس العصري حيث قدر عددهم ب 68 فرد أي ما يعادل %70.10، أما المبحوثين الذين نفوا أن الانستغرام لم يجعلهم يهتمون بالموضة واللباس العصري وقدر عددهم ب 29 فرد وبنسبة %29.9. تبين من خلال إجابات المبحوثين أن الأنستغرام جعلهم يهتمون بالموضة و اللباس العصري و هذا راجع للترويج الشائع للمنتجات و الألبسة العصرية و استخدام الأنستغرام كوسيلة تسويقية للسلع مما جعل الشباب يتأثرون بهذه المنتجات، بالإضافة إلى تفتحهم على تتبع ثقافة الموضة و ما تقدمه من جديد .

جدول رقم (15): يمثل السلوكيات المتبناة من مضامين موقع أنستغرام.

الإجابات	التكرار	النسبة %
نعم	41	42.3
لا	56	57.7
المجموع	97	100

يلاحظ من خلال القراءة الإحصائية للجدول أن فئة المبحوثين الذين ينفون أن سلوكياتهم التي تبناها من مضامين موقع أنستغرام لا تتماشى مع سلوكيات مجتمعهم حيث قدر عددهم بـ 41 فرد أي ما يعادل 42.3%، أما المبحوثين الذين يقرون على أن سلوكياتهم التي تبناها من مضامين موقع أنستغرام تتماشى مع سلوكيات مجتمعهم قدر عددهم بـ 56 فرد وبنسبة 57.7%. يتضح لنا من خلال النتائج الواردة في الجدول أعلاه أن السلوكيات المتبناة من مضامين موقع أنستغرام لا تتماشى مع سلوكيات المجتمع و هذا لأنها غيرت بعض العادات و التقاليد و ذلك بما يشتمل عليه من أنماط ثقافية مختلفة .

جدول رقم (16): يمثل أثر موقع أنستغرام في خلق سلوكيات دخيلة على الممارسة اليومية.

الإجابات	التكرار	النسبة %
نعم	25	25.8
لا	72	74.2
المجموع	97	100

يلاحظ من خلال القراءة الإحصائية للجدول أن فئة المبحوثين الذين ينفون خلق سلوكيات دخيلة على حياتهم من خلال متابعة المؤثرين المستخدمين لموقع الانستغرام حيث قدر عددهم ب 72 فرد أي ما يعادل 74.20%، أما المبحوثين الذين يقرون بخلق سلوكيات دخيلة على حياتهم من خلال متابعة المؤثرين المستخدمين لموقع الانستغرام قدر عددهم ب 25 فرد وبنسبة 25.80% .

من خلال النتائج الموجودة في الجدول أعلاه يتضح أن متابعة أفراد العينة للمؤثرين على موقع أنستغرام لم تخلق سلوكيات دخيلة على ممارستهم اليومية لأنهم يستخدمونه بدافع التواصل مع الأصدقاء و الأهل و التطلع على كل ما هو جديد .

المحور الرابع: تأثير الانستغرام على علاقات الفرد الجامعي

جدول رقم (17): يبين تأثير الأنستغرام على التعامل داخل الوسط الجامعي.

الإجابات	التكرار	النسبة %
بشكل كبير	06	6.2
قليلا	37	38.1
أبدا	54	55.7
المجموع	97	100

يلاحظ من خلال القراءة الإحصائية للجدول أن فئة المبحوثين الذين يرون أن استخدام موقع الانستغرام لم يؤثر أبدا في تعاملهم داخل الوسط الجامعي بشكل كبير قدر عددهم ب 54 فرد أي ما يعادل 55.70%، أما المبحوثين الذين يرون أن استخدام موقع الانستغرام أثر في تعاملهم داخل الوسط الجامعي بشكل قليل قدر عددهم ب 37 فرد وبنسبة 38.10 %، في المقابل نجد 06 أفراد يرون أن استخدام موقع الانستغرام أثر في تعاملهم داخل الوسط الجامعي بشكل كبير بنسبة 6.20 %.

من خلال إجابات المبحوثين الموجودة في الجدول أعلاه يتضح أن الأنستغرام لا يؤثر على تعامل أفراد العينة داخل الوسط الجامعي وهذا راجع إلى أن أنستغرام لا يؤثر على الاتصال الشخصي وجها لوجه وعلى تفاعل المبحوثين مع أقرانهم و الطلاب الذين يشاركونهم حياتهم الجامعية .

جدول رقم (18): يمثل مساعدة الأنستغرام في بناء علاقات جديدة.

الإجابات	التكرار	النسبة %
نعم	64	66.0
لا	33	34.0
المجموع	97	100

يلاحظ من خلال القراءة الإحصائية للجدول أن فئة المبحوثين رأوا أن الانستغرام يساعد في بناء علاقات جديدة حيث قدر عددهم ب 64 فرد أي ما يعادل 66.00%، أما المبحوثين الذين يقرون أن الانستغرام لا يساعد في بناء علاقات جديدة قدر عددهم ب 33 فرد وبنسبة 34.0 %.

من خلال النتائج الواردة في الجدول أعلاه تبين لنا أن الأنستغرام ساهم في بناء علاقات جديدة لدى الطلبة وقد يرجع ذلك الى تقديم موقع أنستغرام القدرة على المشاركة في جعل عالمهم أكثر انفتاحا و يتيح لهم الفرصة لتواصل أكبر فيما بينهم حيث يصبحون قادرين على الاتصال المستمر مع أصدقائهم و يمكنهم من تبادل مشاعرهم و همومهم الحياتية و كذلك يسمح بتكوين روابط و صداقات .

جدول رقم (19): يمثل توسيع شبكة العلاقات الاجتماعية.

الإجابات	التكرار	النسبة %
نعم	65	67.0
لا	32	33.0
المجموع	97	100

يلاحظ من خلال القراءة الإحصائية للجدول أن فئة المبحوثين الذين يقرون أن الانستغرام أتاح لهم فرصة لتوسيع شبكة علاقاتهم الاجتماعية حيث قدر عددهم ب 65 فرد أي ما يعادل 67.00%، أما المبحوثين الذين أجابوا أن الانستغرام لم يتيح لهم فرصة لتوسيع شبكة علاقاتهم الاجتماعية قدر عددهم ب 32 فرد وبنسبة 33.0 %.

تبين لنا من خلال إجابات المبحوثين أن الانستغرام مكنهم من توسيع شبكة علاقاتهم الاجتماعية و هذا بسبب تميز هذا الموقع بتصميمه الفريد من نوعه فهو يضمن سهولة الاستخدام و هو موقع مجاني اذ يمكن لأي شخص فتح حساب فيه و التواصل مع أي شخص في العالم سواء كان هذا الشخص مختلفا عنه في الدين أو العقيدة و الثقافة و العادات واللون و المظهر و الميول فانه يكسبهم أصدقاء ذو هوية مختلفة و قد يكون على الاف الأميال في قارة أخرى .

جدول رقم (20): يمثل تأثير الأنستغرام على الوسط الجامعي من ناحية السلوكيات الاجتماعية.

الإجابات	التكرار	النسبة%
طريقة اللبس	22	22.7
خلق علاقات جديدة	28	28.9
اكتساب ألفاظ جديدة	33	34.0
أخرى	14	14.4
المجموع	97	100

يلاحظ من خلال القراءة الإحصائية للجدول أن فئة المبحوثين الذين رأوا أن استخدام موقع الانستغرام طور علاقاتهم بالآخرين من حيث اكتساب ألفاظ جديدة قدر عددهم ب 33 فرد أي ما يعادل 34.0%، أما فئة أخرى من المبحوثين رأوا أن استخدام موقع الانستغرام طور علاقاتهم بالآخرين من حيث خلق علاقات جديدة قدر عددهم ب 28 فرد بنسبة 28.9 %، في المقابل نجد فئة أخرى من المبحوثين رأوا أن استخدام موقع الانستغرام طور علاقاتهم بالآخرين من حيث طريقة اللباس يقدر عددهم ب 22 فرد وبنسبة 22.70 %، وأخيرا نجد فئة رأوا أن استخدام موقع الانستغرام لم يطور شيئا من علاقاتهم أو طورها بأشياء أخرى ويقدر عددهم ب 14 فرد وبنسبة قدرت ب 14.40%.

من خلال نتائج المبحوثين الموجودة في الجدول تبين أن الأنستغرام اكسبهم الفاظ جديدة بسبب الاختلاط بين الثقافات وتجاوز حاجز التقوقع و الرقابة وخلق علاقات جديدة نظرا لسهولة التواصل بين أفراد المجتمع .

جدول رقم (21): يمثل تأثير محتوى أنستغرام في تطوير العلاقات بالآخرين.

الإجابات	التكرار	النسبة%
سهولة الاستخدام	33	34.0
سهولة التواصل	12	12.4
متاح لكل الفئات	43	44.3
أخرى	09	9.3
المجموع	97	100

يلاحظ من خلال القراءة الإحصائية للجدول أن فئة المبحوثين الذين رأوا أن محتوى موقع الانستغرام أدى إلى تطوير علاقاتهم بالآخرين لأنه متاح لكل الفئات وقدر عددهم ب 43 فرد أي ما يعادل 44.3%، أما فئة أخرى من المبحوثين رأوا أن محتوى موقع الانستغرام أدى إلى تطوير علاقاتهم بالآخرين لأنه سهل الاستخدام وقدر عددهم ب 33 فرد بنسبة 34.0 %، في المقابل نجد فئة أخرى من المبحوثين رأوا أن محتوى موقع الانستغرام أدى إلى تطوير علاقاتهم بالآخرين لأنه سهل التواصل ويقدر عددهم ب 12 فرد وبنسبة 12.40 %، وأخيرا نجد فئة رأوا أن محتوى موقع الانستغرام لم يطور شيئا من علاقاتهم أو طورها بأشياء أخرى ويقدر عددهم ب 09 فرد وبنسبة قدرت ب 9.30%.

من خلال القراءة الإحصائية الموجودة في الجدول أعلاه تبين أن الأنستغرام يؤدي الى تطوير العلاقة بالآخرين لأنه متاح لكل الفئات لأنه لا يحتاج الى عمر محدد أو جنس معين أو انتماء

معين ويعتبر أنستغرام أكبر من كونه مجرد موقع يتم فيه التعارف بل أصبح جسر التواصل الأكبر بين شرائح المجتمع.

جدول رقم (22): حول السلوكيات المكتسبة من محتوى أنستغرام.

الإجابات	التكرار	النسبة %
إيجابية	80	82.5
سلبية	17	17.5
المجموع	97	100

يلاحظ من خلال القراءة الإحصائية للجدول أن فئة المبحوثين الذين يرون أن سلوكياتهم المكتسبة من محتوى أنستغرام إيجابية حيث قدر عددهم ب 80 فرد أي ما يعادل 82.50%، أما المبحوثين الذين رأوا أن سلوكياتهم المكتسبة من محتوى أنستغرام سلبية قدر عددهم ب 17 فرد وبنسبة 17.5 %.

من خلال الجدول رقم 22 تبين لنا أن السلوكيات المكتسبة من محتوى أنستغرام إيجابية و هذا راجع الى أنها وسيلة مهمة لتجاوز الرقابة في نشر المعلومات و أيضا موقع بسيط و مجاني فيه الكثير من الابداع و التميز.

جدول رقم (23): يمثل تقييم محتوى أنستغرام.

الإجابات	التكرار	النسبة %
ضعيف	04	4.1
متوسط	26	26.8
مقبول	67	69.1
المجموع	97	100

يلاحظ من خلال القراءة الإحصائية للجدول أن فئة المبحوثين كان تقييمهم لمحتوى الانستغرام مقبولا حيث قدر عددهم ب 67 فرد أي ما يعادل 69.10%، في المقابل نجد 26 فردا كان تقييمهم لمحتوى الانستغرام متوسط حيث قدرت نسبتهم ب 26.80 %، وأخيرا نجد فئة المبحوثين اعتبروا أن محتوى الانستغرام ضعيف ويقدر عددهم ب 04 أفراد وبنسبة 4.1.

نلاحظ من خلال الجدول رقم 23 الذي يمثل تقييم محتوى أنستغرام نجد أن أعلى نسبة للتقييم كانت مقبول، وقد يرجع ذلك إلى أن نظرة الشباب إلى مضامين الأنستغرام نظرة إيجابية على العموم أي أن المضامين التي يعرضها موقع أنستغرام مقبولة بالنسبة إليهم حيث أنه يساهم في تثقيفهم ومنه نستنتج أن الطالب الجزائري متقبل في أغلبيته لمضامين الشبكات الاجتماعية و يرى فيها أنها أداة لتغيير حياته إلى الأفضل.

2. نتائج الدراسة :

نتائج الدراسة في ظل الأسئلة الفرعية:

توصلت الدراسة الميدانية التي أجريناها على طلبة جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج، بالاعتماد على الاستمارة كأداة لجمع البيانات، وتفريغها توصلنا إلى مجموعة من النتائج وهي:

المحور الأول: البيانات الشخصية لأفراد العينة.

- ✓ تبين لنا أن عدد أفراد العينة (إناث) أكبر من عدد الذكور و ذلك بنسبة 62,9%
- ✓ بالنسبة لمتغير السن توصلنا إلى أن أغليبتهم تتراوح أعمارهم بين 18 و22 سنة بنسبة 83,5% أما فيما يخص مكان الإقامة، فتبين أن أفراد العينة معظمهم مقيمون في المدينة بنسبة 60,8%.

المحور الثاني: عادات و أنماط استخدام الطالب الجامعي لصفحة أنستغرام :

- ✓ تبين أن معظم أفراد العينة يستخدمون صفحة أنستغرام في حياتهم اليومية غالبا بنسبة 56,7%، وأن مدة استخدامهم كانت لأكثر من ثلاث سنوات حيث قدرت نسبتهم ب: 36,1% .
- ✓ بينت الدراسة أن أغلب أفراد العينة يستخدمون أسماءهم الحقيقية على موقع أنستغرام حيث تبين أن نسبتهم تفوق 60 و قدرت ب: 71,10% . بينما الذين يستخدمون اسما مستعارا فقدت نسبتهم ب: 23,70%.

- ✓ من خلال ما توصلت إليه النتائج تبين أن معظم أفراد العينة يتابعون صفحات أخبار المجتمع حيث قدرت نسبتهم ب: 69,1%، بينما 54 منهم يتابعون الموضة

والجمال وذلك بنسبة 55,7%، ثم تليها يوميات المؤثرين بنسبة 34%. ثم أخيرا الدين والعادات والتقاليد بنسبة 32% .

✓ توصلت النتائج الى أن أفراد العينة لا يوجد لديهم وقت محدد في استخدام موقع أنستغرام وذلك بنسبة 59,8%.

المحور الثالث: تأثير الأنستغرام على سلوك الطالب الجامعي :

✓ بينت الدراسة أن معظم أفراد العينة قد أكسبهم الأنستغرام عادات إيجابية وذلك بنسبة 73,2%.

✓ بينت الدراسة أن معظم أفراد العينة لم يكسبهم الأنستغرام عادات سلبية وذلك بنسبة 59,8%.

✓ بينت الدراسة أن معظم أفراد العينة قد اكتسبوا تصرفات جديدة وذلك بنسبة 71,1%.

✓ بينت نتائج الدراسة أن الأنستغرام لا يعكس الصورة الحقيقية لمستخدميه وذلك بنسبة 73,2%.

✓ توصلت النتائج الى أن تغير سلوك المبحوثين داخل الوسط الجامعي ليس ناتجا عن تأثرهم بموقع أنستغرام وذلك بنسبة 78,4%.

✓ بينت نتائج الدراسة أن الأنستغرام هو من جعل المبحوثين يهتمون بالموضة واللباس العصري وذلك بنسبة 70,1%.

✓ توصلت الدراسة الى أن معظم السلوكيات المتبناة من مضامين موقع أنستغرام لا تتماشى مع سلوكيات مجتمعنا وذلك بنسبة 57,7%.

✓ أقرت الدراسة أن أغلبية أفراد العينة لم تخلق لديهم سلوكيات جديدة جراء متابعتهم للمؤثرين وذلك بنسبة 74,2%.

المحور الرابع: تأثير الأنستغرام على علاقات الطالب الجامعي :

✓ بينت نتائج الدراسة أن الأنستغرام لم يؤثر على المبحوثين من ناحية التعامل داخل الوسط الجامعي وذلك بنسبة 55,7%.

✓ توصلت نتائج الدراسة إلى أن الأنستغرام ساعد في بناء علاقات جديدة وذلك بنسبة 66%.

✓ توصلت الدراسة إلى أن الأنستغرام أتاح للمبحوثين فرصة لتوسيع شبكة العلاقات الاجتماعية وذلك بنسبة 67%.

✓ أقرت الدراسة أن الأنستغرام أثر على السلوكيات الاجتماعية داخل الوسط الجامعي من ناحية اكتساب ألفاظ جديدة وذلك بنسبة 34%، تليها خلق علاقات جديدة بنسبة 28,9%، وأخيرا من ناحية طريقة اللباس بنسبة 22,7%.

✓ توصلت دراستنا إلى أن الأنستغرام متاح لكل الفئات وهذا ما أدى إلى تطوير العلاقة بالآخرين وذلك بنسبة 44,3%.

✓ أقرت الدراسة ومن خلال أجوبة المبحوثين أن السلوكيات المكتسبة من محتوى أنستغرام إيجابية حيث قدرت النسبة ب: 82,5%.

✓ توصلت الدراسة إلى أن تقييم الأنستغرام كان مقبول بنسبة 69,1%.

2.2. النتائج العامة للدراسة :

✓ النتائج الديمغرافية: بينت الدراسة بأن مستخدمي صفحة (أنستغرام) من الإناث أكثر نسبة من الذكور، وهذا راجع إلى إقبال الإناث على مواصلة التعليم مقارنة بالذكور وأن غالبية

المستخدمين لصفحة أنستغرام في جامعة محمد البشير الابراهيمي "برج بوعريريج" هي الشريحة العمرية من 18 الى 22 سنة، وهذا نظرا لشيوع استخدام موقع أنستغرام في الوسط الشبابي وتأثرهم ببعضهم البعض وكذلك شغفهم للاطلاع على مضامينه و محتواه. وأن نسبة استخدام موقع أنستغرام في المدينة أكبر منها في الريف وهذا راجع الى سرعة الأنترنت وتوفرها في المدن عكس الأرياف والمراكز الحضرية.

✓ أغلب الطلبة يستخدمون موقع أنستغرام لأكثر من ثلاث سنوات وذلك باستخدام أسمائهم الحقيقية، و أن غالبية الطلبة يتابعون أخبار المجتمع من خلال هذا الموقع، يرجع ذلك لشيوعه والإقبال عليه واستخدامه في تمنية الوقت والترفيه، بالإضافة إلى سهولة التسجيل فيه وسهولة التواصل من خلاله وأيضا أن هذه الفئة الطلابية أصبحت تستخدم أسماءها الحقيقية وهذا راجع للفتح الذي نراه في الوسط الشبابي وأنهم يميلون أكثر إلى مواضيع الإثارة التي تتعلق بأخبار المجتمع المثيرة للنقاش.

✓ لم يساهم موقع أنستغرام في تغيير سلوك الطلبة الجزائريين وكانت نسبة تأثرهم بالجانب الإيجابي أكثر من الجانب السلبي بسبب وعيهم في اختيار المواضيع التي يتابعونها وتقدم محتوى إيجابي، لكنه أكسبهم تصرفات جديدة وهذا نتيجة تأثرهم بصناع المحتوى و مضامين هذا الموقع مما جعلهم يهتمون بالموضة واللباس العصري وهذا لاستخدام الموقع كوسيلة تسويقية للسلع والمنتجات العصرية.

✓ لم يؤثر الأنستغرام على تعامل أفراد العينة داخل الوسط الجامعي لكنه ساهم في بناء علاقات جديدة لدى الطلبة وقد يرجع ذلك إلى تقديم موقع أنستغرام القدرة على المشاركة في جعل عالمهم أكثر انفتاحا وجعلهم قادرين على الاتصال المستمر مع أصدقائهم و يمكنهم من تكوين روابط و صداقات جديدة.

الخاتمة

خاتمة:

أدى التطور التكنولوجي المتسارع في مجال الاتصالات الى انتاج وسائل اتصال حديثة سهلت عملية التواصل مع الاخر بفاعلية أكبر، على رأسها مواقع التواصل الاجتماعي هذه الأخيرة التي حظيت بشعبية كبيرة في أوساط الشباب عامة و الطلبة الجامعيين خاصة، فتمكنت من خلق عادات وسلوكيات جديدة غزت الأوساط الاجتماعية فأصبح ذلك العالم الافتراضي يسيطر على عقول الطلبة نظرا لما تنتجه من خدمات عديدة كالدرشة و مشاركة المنشورات و التعليقات و باقي الخدمات الأخرى ولكن رغم ما تمتاز به من إيجابيات الا أنه لا يمكن انكار سلبياتها فمن خلال هذا الموقع تمكن الطلبة من إيجاد بديل للعلاقات المباشرة التي يفرضها عليهم الواقع الحقيقي وهذا ما حاولت دراستنا تسليط الضوء عليه من خلال دراسة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الطلبة الجزائريين.

ومن خلال دراستنا توصلنا الى بعض النتائج التي تتمثل في:

- ✓ أن الاناث هم من يستخدمون موقع أنستغرام بنسبة كبيرة وبدون وقت محدد.
- ✓ ساهم استخدام موقع أنستغرام في تغيير سلوك الذكور.
- ✓ ساهم استخدام موقع أنستغرام في خلق علاقات جديدة بين الاناث.

قائمة المصادر والمراجع

المعاجم:

1. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبائي: القاموس المحيط، ط 8، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، 1426هـ 2005م،
2. سهيل سحيب سماحة : معجمي الحي، مكتبة سمير، [د م] ، [د ت].
3. عصام نور الدين: معجم نور الدين الوسيط (عربي، عربي)، دار الكتب العلمية، بيروت، 2005

الكتب:

1. أحمد محمد موسى: الشباب بين التهميش والتشخيص (رؤية إنسانية)، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، الطبعة 1، مصر، 2009
2. حامد عبد السلام: علم نفس النمو، الطفولة والمراهقة للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، 2001.
3. حسان أحمد قمجية : الفيسبوك تحت المجهر، دار النخبة للنشر والتوزيع، مصر، 2017.
4. حسين الجليلي، الريح من الأنستغرام كالمحترفين ، دوم ذكر دار النشر وبلد النشر وسنة النشر، pdf.
5. حسين محمود هتيمي: العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن - عمان، 2015
6. خالد حامد، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، ط2، جسر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012.

-
7. رافي جويتا، هوج بروكس: وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على المجتمع (ترجمة: عاصم سيد عبد الفتاح) المجموعة الغربية للتدريب والنشر، دبي، 2017
8. رشدي أحمد طعمية، بن سليمان البغدري: التعليم الجامعي بين رصد الواقع ورؤى التطوير، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، 2004،
9. رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، زعياش للطباعة والنشر، ط1، بوزريعة، الجزائر العاصمة، الجزائر، 2012م.
10. صالح خليل الصقور: الإعلام والتنشئة الاجتماعية، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2012
11. طه عبد العاطي نجم، منهج البحث الإعلامي، دار كلمة للنشر والتوزيع، الاسكندرية، مصر، 2015.
12. عاهد حسين الصفدي : دقائق على الباب العتيق-مقالات اجتماعية، دون دار نشر، عمان-الأردن، 2011
13. العبادي، وآخرون، إدارة التعليم الجامعي، الوراق للتوزيع والنشر، الأردن، 2008
14. عبد الأمير الفيصل: دراسات في الإعلام الإلكتروني، دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع، الإمارات، 2014
15. عبد الباسط محمد حسن: أصول البحث الاجتماعي، مكتبة وهبة، القاهرة، 1986
16. علي حجازي إبراهيم : التكامل بين الاعلام التقليدي والجديد، دار المعترف للنشر والتوزيع 2017،
17. علي راشد: الجامعة والتدريس الجامعي، لبنان، دار مكتبة الهلال، 2007،

-
18. عزت حجازي، الشباب العربي ومشكلاته، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ب ط، الكويت، 1990
19. العبيد الطيب عبد القادر أحمد : فاعلية مواقع التواصل الاجتماعي في توجيه الرأي العام، دراسة حالة التغييرات السياسية في المجتمعات العربية ، دار البداية للنشر والتوزيع، 2017
20. عمارة بوجمعة، محاضرات مقياس مدارس ومناهج السنة أولى علوم اجتماعية، دار صبحي للطباعة والنشر، ط1، الجزائر، 2016م.
21. ليندا كولز: التسويق عبر وسائل التواصل الاجتماعي (ترجمة: أحمد المغربي) ، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة-مصر، 2016،
22. محمد إبراهيم عبده : الهوية والقلق والابداع، دار القاهرة، ب ط، القاهرة، 2002،
23. محمد حسن غانم : الشباب المعاصر وأزمته (دراسة نفسية ميدانية)، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، 2008
24. محمد سيد فهمي: العولمة والشباب من منظور اجتماعي، دار الوفاء للطباعة والنشر، الطبعة 1، مصر، 2008
25. محمد شلبي، المنهجية في التحليل السياسي، المفاهيم والمناهج والأدوات، الجزائر.
26. محمد عبد الرحمان، عبد الله : سوسيولوجيا التعليم الجامعي، دراسة في علم الاجتماع التربوي، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1991
27. منال هلال مزاهرة، بحوث الإعلام، الأسس والمبادئ، دار الكنوز للمعرفة والنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2011م.

28. نورهان منير حسن فهمي: القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية،

المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1999

29. وفاء محمد البرعي، بدران شبل: دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري، دار

المعرفة الجامعية، ط 1، الإسكندرية، 2002

المذكرات:

1. أسماء سالم: مخرجات التكوين الجامعي المتخصص في السمعي البصري وعلاقته بسوق

العمل، دراسة مسحية على طلبة السمعي البصري بجامعة محمد خيضر-بسكرة، رسالة

لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص الإذاعة والتلفزيون، جامعة ورقلة،

2015/2014.

2. أحمد يونس محمد حمودة: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب

ال فلسطيني في القضايا الاجتماعية، دراسة مقدمة لنيل شهادة الماستر، قسم البحوث

والدراسات الإعلامية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد البحوث والدراسات

العربية، قسم الدراسات الإعلامية، جامعة الدول العربية، القاهرة، 2013م.

3. إيمان عبد الرزاق الخاجة: دور الأنتغرام في تحفيز الشباب البحريني على العمل

التطوعي، دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، مملكة البحرين، الجامعة الأهلية المنامة،

2015

4.

5. رجيمي ريمة، سعدان أمال: أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بظهور السلوك المنحرف

لدى المراهق، أطروحة لنيل شهادة الماستر، تحت إشراف بورصاص فاطمة الزهراء، كلية

العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، الجزائر، 2015، ص 57،
بحث نشر.

6. رزان لبادة وآخرون: إنشاء نادي للعلاقات العامة يجمع بين المؤثرين والإعلاميين
وشخصيات العلاقات العامة وأخصائي الإعلام الاجتماعي في المجتمع الفلسطيني،
بكالوريوس، نابلس-فلسطين: جامعة النجاح الوطنية، 2018/2017م

7. سميرة منصور، اتجاه الطلبة الجامعيين نحو مكانة المرأة العاملة، رسالة ماجستير علم
اجتماع التنمية، معهد علم الاجتماع، جامعة قسنطينة، 2002/2001

8. صارة شهرة ويزيد قلاتي: دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر القيم الاجتماعية لدى
الطالب الجزائري، أطروحة لنيل شهادة الماستر: تحت إشراف نور العابدين قوجيل، كلية
العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي الجزائر، 2015.

9. عائشة قرة: العلاقات العامة وتأثيرها في تحسين الأداء الإتيصالي للمؤسسات منظور
حديث، مجلة الدراسات الإعلامية، برلين، ألمانيا، المركز العربي الديمقراطي للدراسات
الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، العدد 03، جوان 2008

10. عفاف عبد الله احسن قبوري : دور برنامج الإنستغرام في دعم المشروعات
الصغيرة للأسر المنتجة، كلية التصاميم، جامعة أم القرى، 2019، pdf.

11. فريدة أوملحة ونوال فارس: تأثير الإشهار على سلوك الأفراد في المجتمع الجزائري
دراسة تحليلية على عينة من مواطني خميس مليانة "تمودجا". مذكرة ماستر، خميس
مليانة: جامعة الجيلالي بونعامة، 2017/2016م

12. مخنفر حفيظة: خطاب الحية اليومية لدى الطالب الجامعي، دراسة ميدانية على
عينة من طلبة جامعة سطيف 1 وسطيف 2، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم

الاجتماع تخصص علم اجتماع التربية، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا جامعة سطياف 2،
2013/2012.

13. مشطوب ريمة: اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الانخراط في العمل السياسي،
رسالة لنيل شهادة الماجستير، مذكرة مقدمة لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة
أحمد لمين دباغين-سطيف2، 2017/2016

14. مريم نومار : استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيرها في العلاقات
الاجتماعية، مذكرة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على شهادة الماجستير في علوم
الإعلام والاتصال، تخصص إعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، جامعة الحاج لخضر
باتنة، 2012.

15. مواهب محمد أحمد الخليفة الخواض: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تغيير
القيم الاجتماعية لدى الشباب، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة
السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان، 2017-2016.

16. منى عتيق: الطلبة الجامعيون: تصوراتهم للمستقبل وعلاقتهم، المعرفة، دراسة
ميدانية بجامعة باجي مختار عنابة، رسالة دكتوراه علم النفس التربوي، كلية علم النفس
والعلوم التربوية، جامعة قسنطينة 2، 2013/2012

17. وسام طليل البشباشة: دوافع استخدام طلبة الجامعة الأردنية لمواقع التواصل
الاجتماعي واشباعها (الفيسبوك والتويتر) مذكرة ماجستير في الصحافة والإعلام، جامعة
البراء، الأردن، 2013-2012.

المجلات:

1. زغدود بلقاسم، سعدي وحيدة : "الاعلام الجديد كمحرك للوعي السياسي لدى الشباب"، مجلة الآفاق للعلوم، العدد الثامن، ج1، جامعة الجلفة، جوان 2017،
2. عائشة قره وكنزة حامدي : تأثير النشاط النسوي الافتراضي على النساء عبر مواقع التواصل الاجتماعي-دراسة تطبيقية، مجلة الدراسات
3. عزيز الأخضر وإبراهيم نادية (2006): المؤتمر العربي السادس لضمان جودة التعليم العالي: دور الجامعة في تحقيق التنمية المستدامة، دراسة لواقع الجزائر.
4. عيسى الشماس، فانت عجيب : "التأثيرات التربوية لمواقع التواصل الاجتماعي على الشباب الجامعي وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية"، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد 37، العدد 2، 2015،
5. مجدي محمد رشيد : استخدامات الطلبة في سن المراهقة الوسطى لشبكات التواصل الاجتماعي في مدارس مدينة نابلس في فلسطين، مجلة علمية محكمة، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (إعلم) ، العدد 16، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين جانفي 2016
6. مورغان جلا كسمان: صعود وسائل التواصل الاجتماعي المؤثرة في التسويق على أسلوب العلامة التجارية: دراسة حالة لوسي فينك، مجلة إيلون للأبحاث الجامعية في مجال الاتصالات، جامعة إيلون، المجلد 8، العدد 2، 2017م
7. ناصر محمد الأنصاري : دور مواقع التواصل الاجتماعي في انتخابات مجلس الامة الكويتي الرابع عشر (2012)، رسالة ماجستير، آلية الاعلام جامعة الشرق الأوسط، 2012-2013،

المراجع الأجنبية:

1. Nadia Lemidi: Les influenceurs: Nouveaux leaders d'opinion émanant des réseaux sociaux. Journal of Media Studies, International scientific periodical journal, N°8, Centre Démocratique Arabe, aout 2019.
2. Guillaume Dokithonon, Etude: Les Influenceurs et Les Marques en 2017, REECH.31 Janvier 2017.
www.reech.com/fr/blog/merveilleuses-etudes-et-statistique/etude-les-influenceurs-et-les-marques-en-2017/

المواقع الإلكترونية:

1. <http://sitesocialnetworksand>
2. <http://mawdo3.com>
3. <http://www.almrsal.com>
4. www.theH2Academy.com.
5. www.igniteSocialmedia.com
6. <http://www.tas3a.com>
7. <http://www.avageek.com>
8. <http://180.235.150.1351shaMikhivbishawred>

الملاحق

جامعة محمد البشير الابراهيمى
كلية العلوم الاجتماعية والانسانية
قسم العلوم الاجتماعية

استمارة استبيان

دور مواقع التواصل الاجتماعي (الانستغرام) في تغيير سلوك الطلبة
الجزائريين (طلبة جامعة برج بوعريريج نموذجاً)

تحت اشراف:

د. سميحة يونس

من انجاز:

درار جيهان

بن شناف ثانيا

أخي الطالب/ أختي الطالبة:

في اطار اعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر يرجى تفضلكم بقراءة
الاستبيان والاجابة على أسئلته بوضع إشارة (X) أمام الإجابة التي تتوافق مع
وجهة نظركم، علما أن جميع المعلومات التي تدلون بها مخصصة لغرض
البحث العلمي فقط

ولكم منا فائق الشكر والتقدير على حسن تعاونكم معنا.

الموسم الجامعي: 2022/2021

المحور الأول: البيانات العامة:

1. الجنس: ذكر أنثى
2. السن: من 18 إلى 22 من 23 إلى 27 من 27 إلى 31
3. مكان الإقامة: مدينة مركز حضري ريف

المحور الثاني: عادات وأنماط استخدام الطالب الجامعي لصفحات

الاجتماعية على موقع أنستغرام:

4. هل تستخدم موقع أنستغرام في حياتك اليومية؟
- غالبًا أحيانًا نادرًا
5. منذ متى وأنت تستخدم موقع أنستغرام؟
- أقل من سنة منذ ثلاث سنوات لأكثر من ثلاث سنوات
6. هل تستخدم حسابك الشخصي في موقع أنستغرام من خلال؟:
- اسمك الحقيقي اسم مستعار اسم أحد أقاربك
7. ما نوع الصفحات ذات الطابع الاجتماعي التي تتابعها على موقع أنستغرام؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)
- أخبار المجتمع الدين العادات والتقاليد الموضة والجمال
- يوميات المؤثرين

8. كم من الوقت تستغرق في تصفح موقع أنستغرام؟

ساعة من ساعة إلى ثلاث ساعات

أكثر من ثلاث ساعات لا يوجد وقت محدد

المحور الثالث: تأثير الأنستغرام على سلوك الطالب الجامعي

هل أكسبك الأنستغرام عادات إيجابية؟

نعم لا

هل أكسبك الأنستغرام عادات سلبية؟

نعم لا

هل أكسبك الأنستغرام تصرفات جديدة؟

نعم لا

هل ترى أن الأنستغرام يعكس الصورة الحقيقية لمستخدميه؟

نعم لا

هل تغير سلوكك داخل الوسط الجامعي ناتج عن تأثرك بموقع أنستغرام؟

نعم لا

هل جعلك الأنستغرام تهتم بالموضة واللباس العصري؟

نعم لا

هل معظم سلوكياتك التي تبنيها من مضامين موقع أنستغرام تتماشى مع سلوكيات

مجتمعك؟

نعم لا

هل متابعتك للمؤثرين على موقع أنستغرام خلقت سلوكيات دخيلة على ممارستك اليومية؟

نعم لا

المحور الرابع: تأثير الأنستغرام على علاقات الطالب الجامعي:

❖ هل أثر الأنستغرام على تعاملك داخل الوسط الجامعي؟

بشكل كبير قليلا أبدا

في حالة بشكل كبير كيف كان هذا التأثير؟

❖ هل ساعدك أنستغرام في بناء علاقات جديدة؟

نعم لا

❖ هل أتاح لك الأنستغرام فرصة لتوسيع شبكة علاقاتك الاجتماعية؟

نعم لا

❖ كيف أثر الانستغرام على وسطك الجامعي من ناحية سلوكياتك الاجتماعية؟

طريقة اللبس اكتساب الفاظ جديدة

خلق علاقات جديدة أخرى تذكر

❖ كيف أدى محتوى انستغرام إلى تطوير علاقاتك بالآخرين؟

سهولة الاستخدام

متاح لكل الفئات

سهولة التواصل

أخرى تذكر

❖ هل ترى أن سلوكياتك المكتسبة من محتوى انستغرام إيجابية أم سلبية؟

إيجابية

سلبية

في حالة إيجابية اذكرها

في حالة سلبية اذكرها

❖ ما هو تقييمك لمحتوى انستغرام؟

ضعيف

متوسط

مقبول

ملخص الدراسة:

حاولت دراستنا البحث في تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الطلبة الجزائريين وتم تطبيقها على عينة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي (موقع أنستغرام) لدى طلبة جامعة محمد البشير الابراهيمي (برج بوعريرج) السنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية. ولقد تمحورت أسئلة الدراسة كالآتي:

التساؤل الرئيسي:

- كيف تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على سلوكات الطلبة الجامعيين الجزائريين (الأنستغرام نموذجاً)؟.
- التساؤلات الفرعية:
 - ماهي عادات وأنماط استخدام الطالب الجامعي للأنستغرام؟.
 - كيف يؤثر الأنستغرام على سلوك الطالب الجامعي؟.
 - كيف يؤثر الأنستغرام على العلاقات فيما بين الطلبة الجامعيين؟.
- واستخدمنا أداة الاستمارة لجمع البيانات، ولقد استخدمنا المنهج الوصفي، اعتماداً على عينة عشوائية منتظمة عددها 105 مفردة من طلبة السنة أولى جذع مشترك علوم اجتماعية.
- وتوصلت دراستنا الى مجموعة من النتائج كان أهمها مايلي:
 - نسبة الاناث كانت أكثر من نسبة الذكور، وكانت أعمارهم من 18 الى 22 سنة وأغلبهم قاطنون في المدينة.
 - أغلب الطلبة يستخدمون موقع أنستغرام لأكثر من 3 سنوات وذلك باستخدام أسمائهم الحقيقية.
 - لم يساهم استخدام موقع أنستغرام في تغيير سلوك الطلبة وهذا راجع الى اكتسابهم عادات ايجابية.
 - ساهم استخدام موقع أنستغرام في خلق علاقات جديدة لدى الطلبة.

الكلمات المفتاحية:

مواقع التواصل الاجتماعي(الأنستغرام)_ الطالب الجامعي_ السلوك_ التأثير.

Study summary :

Our study tried to research the impact of social networking sites on the behavior of algerian students and was applied to a sample of users of social networking sites (instagram) among students of the university of mohamed elbachire librahimi bordj bouarreridj the first year common stem social sciences.

The study questions were as follows :

The main question :

How social media affect the behaviour of algerian university students (instagram model).

Sub_questions :

1. What are the habits and patterns of the university students use of instagram .
2. How does instagram affect college students behavior.
3. How instagram affect relationship among college students.

And we used the form tool to collect the data, and we used the descriptive approach we relied on a regular and om sample of 105 single first_year students common stem social sciences.

Our study reached a set of results , the most important of which were the following :

- The percentage of female swashig herth annales,
- And they were aged between 18_22 years ,and most of them were cantons in the city.
- Most students have been using instagram for more than three years using their real names .
- The use of instagram did not contribute to changing the behaviour of students and this is due to the acquisition of new habits.
- The use of instagram has contributed to creating new relationships among students .

Key words :

the social media (instagram) , university student , the impact ,the behaviour .